الجامعة

نجيب هواويني

وال ١٠ قصص

العدد ٢٩٣ — السنة السابعة — الخميس ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧



النقراشي باشا يفاجأ

بقبول انضمام الدكتور ماهر الى الوزارة!

عند ما زار أصحاب المعالى الوزراء منوف في الاسبوع الماضي بمناسبة تكريم معالى وزير الحقانية - كان خير تأليف لجنة لبذل الجهود للتوفيق بين وجهات النظر في دوائر الوفد المصري .. لجنة من معالى وزير المالية مكرم عبيد باشا وسعادة رئيس مجلس النواب الدكتور احمد ماهر .. معروفة لدى الجميع .. كما كان معروفا أيضاً بأن هذه اللجنة تصطدم دائماً بطلبات سعادة النقراشي باشا.. التي أقل ما توصف به انها مستحيلة ! ..

ولكن الخطابين الحادين القويين اللذين القاهما وزيرا المالية والحقانية لم يكونا يشجعان على الاستفسار لأنهما كانا يكشفان عن غموض الجو وعدم الوصول الى حل داخلي في الوفد بعد تأليف اللجنة الزوجية المشار اليها ... بسبب مطالب النقراشي باشا

وقد سبق أن ذكرنا في أعداد ماضية كثيرا من المطالب التي كان سعادته يتقدم بها لرفعة النحاس باشا عند ما كان وزيراً .. والتي كانت تتعدى مجرد الاقتراح وتصل إلى التصميم بل الى التداخل فيما يعد من الزم لزوميات الرئيس .. وضربنا على ذلك مثلا بأن سعادته طلب مرة ضم الدكتور حامد محمود الى الوزارة وكذلك الاستاذ ممدوح رياض ثم نقل وزير من وزارة إلى أخرى .. وهكذا ! .. مما قد لا يسمح حتي بمجرد سماعه رئيس وزارة أيا كان ! ..

على أننا علمنا منذ السبت قبل الماضي أي يوم حفلة التكريم المذكورة - أن هناك حلا وصل اليه بعض رجال الوفد وهو أن يكون الدكتور احمد ماهر عضواً في الوزارة وأن يتولى سعادة النقراشي باشا رئاسة مجلس النواب مكانه ..

ويلاحظ القراء أننا لم ننشر هذا الخبر في حينه لأننا كنا نستبعد جريانه على الأذهان. وعندما لمحت اليه إحدى الصحف الصباحية .. أنبرت لها جريدة (المصري) وكذبت ما لمحت اليه .. مما لا يعد خارجا عما ذكرناه ..

على انه يمكننا أن نقول إن حلا مثل هذا قد دار حوله البحث بعد أن أصر النقراشي باشا وأبدى ضمن ما أبداه من اقتراحات أن يدخل الدكتور ماهر الوزارة.. وما أن سمع مكرم باشا بهذا حتى قال: إني وماهر متفقان تماماً في كل شيء

وهكذا رحب مكرم باشا بهذا الحل . .

ورحب به رفعة الرئيس عندما سمعه .. والظاهر أن النقراشي باشا كان يعتقد أن مكرم باشا او أن النحاس باشا أو كليهما سوف يعارضان في دخول الدكتور ماهر معهما الوزارة . .

وبذلك يخسران أيضاً الدكتور ماهر الذي ولاشك سوف يستاء من هذا الرفض..

كان النقراشي باشا يعتقد هذا .. ولكن لما رضي معالى مكرم عبيد باشا وصرح تصريحه المشار اليه .. عاد النقراشي يضيف مطالب جديدة .. لايمكن قبولها بحال . . .

وهذه المطالب لاتخرج عن مطالبه التي سبق أن ابداها في مناسبات عديدة وقد رددت الصحف والمجلات أغلبها مما لانرى مجالا لتكرانه بعد ذلك.

* * *

ونود ان نذكر أيضاً أنه جرى في الاسبوع الماضي أيضاً بحث بشأن ملء منصب وزارة المعارف.. وكان الرأي قد استقر على اسنادها الى وزيرها الاسبق الاستاذ احمد نجيب الهلالي بك .. ولم يقابل هذا الاسم بالاعتراض .. وكان يقابل فيما مضي دائما من النقراشي باشا بالذات بالاعتراض . .

ولكن حدث أن جد الاقتراح المشار اليه..وهو تولى الدكتور ماهر وزارة المعارف. الى آخر ماذكرناه . . . وهنا ارجىء اسم نجيب الهلالي بك

وعاد النقراشي باشا كما ذكرنا يطالب طلبات أخرى ولا يرضى بالحل الذى اقترح جزءامنه وعاد اسم نجيب الهلالي بك الى الظهور مرة أخرى ..ولازال اسم سعادته في مقدمة المرشحين لوزارة المعارف . بالرغم مما اشيع من ان عبدالسلام باشا فهمي جمعه سوف يبقى في وزارة المعارف نهائياً :.

والذى نستطيع أن نضيفه في يقين بعد ذلك أن رفعة النحاس باشا عازم على ألا يسافر الى الخارج كما كان قد تقرر على أن يتخذ موقفاً حازما إزاء كل هذه الأمور التي تشغل بال جميع الناس قبل نوفمبر باذن الله . . .

عضوية الوفد المصرى

ويمكننا أن نؤكد أن حديثا جدياً يدور حول الوفد المصري والعضوية فيه . .

ونزيد اليوم.. بما لا يتعارض مع ما أشرناه في الاسبوع الماضي خاصاً بعودة الأعضاء الذين فصلوا فيما سبق الى الوفد من جديد.. نزيد أن من أوائل المرشحين لعضوية الوفد صاحبا المعالي الاستاذين محمد صبري أبو علم وزير الحقانية وعبد الفتاح الطويل وزير الصحة العمومية - ثم الاستاذ الكبير يوسف أحمد الجندي وكيل وزارة الداخلية البرلماني السابق. وأنه إذا زيد عدد أعضاء الوفد فسوف يشترك حضراتهم فيه دون شك.

وهؤلاء الثلاثة من أكبر أنصار الوفد وكبار رجاله والذي كان وجودهم في عضويته ضرورياً منذ سنوات. لا منذ اليوم.

رئاسة الديوان الملكي

عادت الصحف تخوض مرة أخرى في الحديث عن مسألة رئاسة الديوان العالي. وذكرت زميلة يومية ماعن لها من أن هناك ترشيحات خاصة دارت في الايام الاخيرة بشأن هذا الموضوع.. وعارضتها زميلة أخرى فيما قالت وذهبت الى أن هذا الموضوع لم يدر بشأنه بحث مطلقاً في الايام الأخرى.

والحقيقة التي يهمنا روايتها الآن هي أن البحث فيمن يكون رئيساً للديوان العالي الملكي يعد سابقاً لأوانه الآن. لانه لن يتم الا بعد شهور كرغبة جلالة الملك.

ولكنا لا ننكر أن حديثاً من نوع آخر قد جرى في الدوائر الوفدية الخاصة.. فهذه الدوائر قد أشيع عنها أكثر من مرة رغبتها في عدم الميل الى تعيين حضرة صاحب الدولة علي ماهر باشا في هذا المنصب. أو بمعنى أصح عدم الارتياح الى هذا الاختيار لانه من الواجب أن يكون هناك على رأس الديوان العالي الملكي من يمكن أن يكون على تفاهم واتفاق تامين مع الحكومة القائمة حتى تستتب العلاقات دائما على أحسن ما يريد الشعب بين القصر والوزارة. وحتى لا تتكرر حوادث السنين السابقة المعروفة

ولكن عرف أخيراً. بل لم يعد سراً أن الدوائر الوفدية لا تعارض في تعيين دولة علي ماهر باشا في هذا المنصب.. بل سوف لا تبدي ما يدل على عدم الارتياح لهذا التعيين اذا تم قريباً أو بعيداً. وما دام الوفديون قد صرحوا مراراً أن مسألة اختيار رئيس الديوان متروكة طبعاً لجلالة الملك وحكمته السامية. فسوف يمتثلون لارادة جلالته في هذا الشأن.

عضوية القنال

وعلمنا من جهة أخرى أن شركة قنال السويس طلبت من الحكومة. بل كررت الطلب في أن تسعى لحمل دولة علي ماهر باشا لقبول عضوية مجلس ادارة الشركة. وذلك لان دولته هو الذي ابتدأ المساعي للاتفاق الاول مع الشركة في عهد رئاسته للوزارة وهو الاتفاق الذي أبرمته الحكومة الوفدية بعد أن كسبت فوقه ميزات عظيمة ظاهرة.

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة ترشح سعادة النقراشي باشا لعضوية مجلس الشركة.. كانت هذه الاخرى تجيب بالموافقة.. وفي الوقت نفسه تشير من طرف خفي الى تفضيلها اشتراك دولة علي ماهر باشا في العضوية عن غيره..

ولم تفاتح الحكومة علي ماهر باشا في هذا الموضوع للآن.. على أن دولته ولاشك يعرف أن الشركة ترشحه.. بالرغم من إعلانه منذ شهور عدم قبوله للعضوية المذكورة في إحدى جلسات مجلس الشيوخ

وزير الحقانية الحالي والسابق

مما يجدر ذكره.. أنه عقب أن تمت حفلات التكريم الشعبية المنقطعة النظير التي اقيمت في الاسبوع الماضي لحضرة صاحب المعالي الاستاذ أبو علم وزير الحقانية.. رافق معاليه ومعالي الاستاذ محمود بسيوني وزير الاوقاف صاحب العزة علوي الجزار بك الى عزبته في دناصور بالمنوفية أيضاً. حيث أمضيا باقي الليل هناك. وبرحاها في الصباح مبكراً الى الاسكندرية.

ودناصور هذه هي بلدة سعادة وزير الحقانية السابق محمود غالب باشا.. وبالرغم من ذلك.. وبالرغم من حضور الزائرين ليلا وسفرهم مبكرين فقد خرجت بلدة غالب باشا عن بكرة ابيها لتحية الوزيرين الكبيرين وخاصة الوزير الذي خلف غالب باشا في كرسيه

جلالة الملك ومجد الجيش

القائد الاعلى للجيش يهنىء رئيس الوزراء

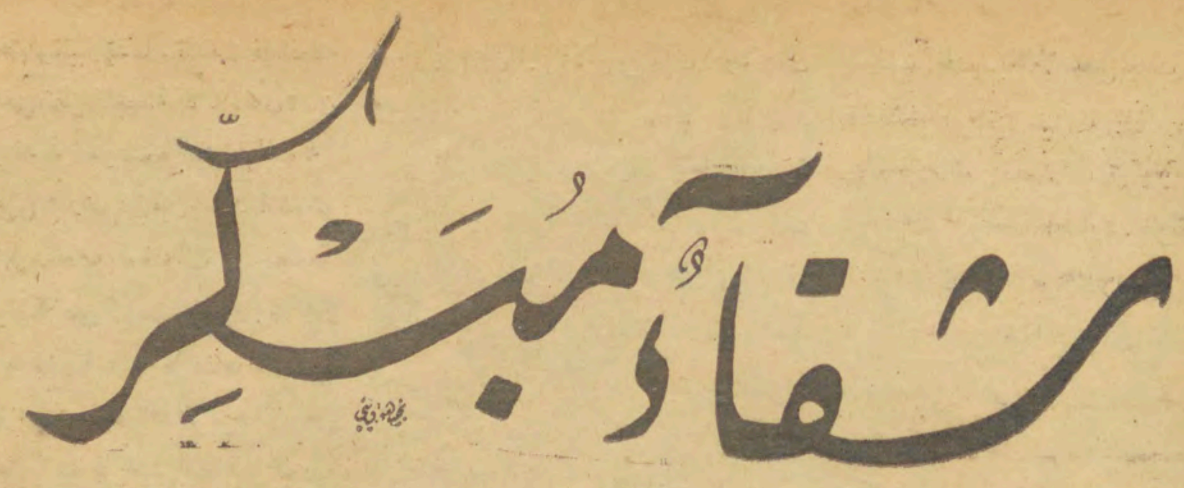
اشارت الصحف اليومية في هذا الاسبوع الى خبر المقابلة التي تشرف بها رفعة رئيس الوزراء لدى حضرة صاحب الجلالة الملك:

وقد أتصل بنا ان أهم مادار عنه الحديث أثناء المقابلة الملكية الاخيرة هو عودة جزء من الجيش المصري الى السودان. فقد عرض الوزير الاول على جلالته تفاصيل هذا الموضوع الدقيق منذ تم الاتفاق عليه في معاهدة لوكارنو الى ان انتهى الاتفاق على عودة ذلك الجزء من الجيش المصري الى السودان. وقد استمع جلالته الى تلك التفاصيل بعناية تامة ثم أشار الى أهمية هذه الاعادة والى الدور التاريخي الهام الذي لعبه الجيش المصري في السودان. والى صفحات المجد التي سطرها أثناء الحروب المختلفة مما دل دلالة تامة على مبلغ عناية جلالته عناية خاصة بتلك الفترة من تاريخ مصر الحربي

ولما هم رفعة رئيس الوزراء بالانصراف قال له جلالته بالنص

« ربنا يوفقك يا باشا »

وفي هذا المنطق الملكي السامي ما يقضي على كل ماحاول هواة الاشاعات أن يثيروه في الجو الذي بين العرش المفدى والوزارة الدستورية



شقاء مبكر

قصة مصرية واقعية فى رسالة بقلم محمود كامل المحامى

(كانت شوشو لاتزال طالبة في مدرسة « الميرده ديو » عند ما لاح سعيد . ابن خالة والدها فى أفق خيالها . ولقد تحدثت في الجزء الذى نشر فى العدد الماضى من رسالتها الى المحرر عن اليوم الذى علمت فيه بعودة سعيد من فرنسا بعد غيبة دامت سبع سنوات . وعن الشعور الذى استولي عليها عند ما اطلعت على صورة له نشرتها احدى صحف تولوز التي كان يتلقي علومه الهندسية بها . وعلى خبر ذكر فيه أنه نال احدي الجوائز في حفلة راقصة اقامها خريجو جامعتها . وعن اللحظات التى سبقت وصول سعيد الى منزل والدها الذى كان قد دعاه لتناول الغداء احتفالا بعودته . كما أنها ذكرت كيف انتهت الي اختيار تلك القطعة التي كانت تغنيها منيرة المهدية والتى رأت شوشو أنها قد تكون أنسب من غيرها في ذلك المقام . وهي التي تقول فى مطلعها

أنا من تولوز   أنا تولوزية
لسانى وقلبي مايخافوش · وكمان عيني

ثم ختمت ذلك الجزء من رسالتها بوصف تلك الكراهية العجيبة التي أحست بها فجأة نحو تولوز · ونحو كل مايمت اليها وهي بعد في تلك السن المبكرة .. سن السادسة عشر .. الكراهية التى لم تجد لها سبباً الا ماعرفته من ان سعيداً — الذي لم تكن رأته بعد — قد راقص فتيات تلك البلدة الفرنسية »

المحرر)

وأخذت الدقائق تمر ثقيلة . بطيئة . متدللة .. وانا فى غرفتي أنتظر موعد الغداء . أو بتعبير أدق . موعد قدوم الضيف الشاب الذى أبدت أسرتى ذلك الاهتمام الكبير باستقباله .

ونهضت الى « دولاب » الثياب فأخذت ثوباً جديداً كنت قد اعددته لكى أبدو به لأول مرة على « البلاج » عند ما تنتقل أسرتي الى الاسكندرية . . .

ألحت على رغبة قوية في أن يكون سعيد أول من يراني في ذلك الثوب الجديد !

ووقفت في شرفة المنزل المطلة على الحديقة التى كانت طرقاتها الضيقة قد فرشت بالرمل الأحمر ... وقفت بالثوب الجديد انتظر سعيداً ... كأنه زوجى ... غادر المنزل في الصباح وحان موعد عودته ظهراً لتناول الغداء !

ووقفت سيارة من سيارات الأجرة هبط منها شاب طويل قمحى اللون . يرتدى معطفاً أصفر من معاطف السفر ، وقد ارتفعت « ياقته » واشتنت في اهمال جميل على عنقه . ثم تقدم إلى باب الحديقة يخطو بنشاط وقوة !

كانت لحظة هائلة ياسيدى ! فقد خفق قلبي خفقاناً شديداً وانا أنظر اليه .. كل ما أستطيع أن أؤكده لك أن نظرتي الاولى اليه لم تغير شيئاً من الفكرة التي كنت قد كونتها فى « خيالى » عنه قبل أن أراه .. شيء واحد كنت أخشي ان يصدمني عند رؤيتي له ... أتعرف ما هو ؟ قامته ! كنت أرتعد خوفاً من أن يكون قصير القامة .

أقصر مني مثلا لأنني طالما سخرت قبل أن أرى سعيداً من « عرسان » صديقاتي زميلاتي اللاتي سبقنني فتزوجن عند ما كنت أحضر حفلات زفافهن فأجد ازواجهن أقصر منهن قامة ... كان آخر (فرح) حضرته قبل أن يقع بصرى على سعيد، هو الذى أقيم احتفالا بزفاف درية ابنة عمي عبد الكريم بك رشدى . وكانت شقيقتي الصغرى زهيرة قد انتخبت لكى تكون بين « وصيفات الشرف » اللاتي يحطن بالعروس فلما تبينت قصر قامة العريس أوحت الى « الشيطنة » أن اطلب من زهيرة أن تهمس فى أذن العروس أثناء زغردة الخادمات وضجيج الموسيقى . وصخب المدعوات قائلة عن لسانى

— ابله شوشو بتقول لك خلى العريس يقف على كرسي عشان نقدر نشوفه !

ولما همست فى أذنها بكلماتي التفتت الى درية مبتسمة فكتبت لها في الهواء بطرف اصبعي هذه الكلمة .. (قزعة) لكى أمعن في السخرية من « عريسها » !

ولكن سعيداً لم يكن قصير القامة . وبذلك ضمنت عدم سخرية زميلاتي اللاتى كنت قد اشبعتهن سخرية من قبل !

وأسرعت الى « رأس السلم » لأشترك في استقباله . ووقفت خلف والدتي فلما انتهى

من مصافحتها وتقبيل يدها . تقدمت فصافحته وعندئذ رمقنى بنظرة فاحصة كأنه يسأل «مين دى ؟ » وعندئذ أسرعت والدتي فقالت له

— مش عارف دى مين ياسعيد ؟ شوشو بنتي — فهز رأسه مبتسما وقال

— ولكن دى كبرت خالص . . فاكرة ياتيزه يوم ما دورنا عليها لا قيناها مستخبية تحت كرسى ف اودة المسافرين وفين وفين لما عرفنا أنها كانت ما تحبش البطاطس البوريه لانه أكل العيانين . ولماشافته ف المطبخ هربت م الغدا أحسن نوكله لها غصب عنها !

ولم يكد ينتهى من كلماته حتى ضج الواقفون بالضحك . واردت أن أقاوم لأبدو فى مظهر هادىء رداً على تلك السخرية التى فاجأني بها ولكنني لم استطع فتصاعد الدم الى وجهى . وكأنه لحظ ذلك فدنا منى وقال وهو لا يزال يحتفظ فى صوته برنة هازئة

— انا عاوز النهارده آكل بطاطس بوريه من ايديكى الحلوة دى يامدموازيل شوشو !

وعادت الأسرة ترسل ضحكاتها الساخرة ولم أستطع أنا الا أن أطرق الى الارض !

لقد وفق سعيد فى أول مقابلة لنا الى أن يسخر منى . أنا التى طالما سخرت من الآخرين وارسلت خلفهم الف ضحكة هازئة !

. . . .

— انتي باين عليكى عاوزه تقولى حاجة ؟

— زى ايه ؟

— أنا عارف أنتي عاوزه تقولى إيه عارف تمام . أنما مش حاقول لك لغاية ماتقوليها بنفسك

— يمكن غلطان .

— انا ف الحاجات دى ما أغلطش أبداً .

هكذا دار الحديث بينى وبين سعيد فى مساء يوم من ايام الاسبوع التالى لعودته الى مصر . .

كان الصيف لايزال يصلى القاهرة بناره الحامية — كما قلت لك — وكان والدى ووالدتي قد غادرا القاهرة فى الصباح الى العزبة بشبين الكوم فخلا المنزل . وكنت أحس منذ الصباح المبكر أن سعيداً سيحضر . . لم تكن على موعد ولكنني مع ذلك كنت واثقة من انى سأراه . ولذا عنيت عناية خاصة بثيابي : وجلست انتظره حتى حضر .

كان ذلك الحوار ونحن جالسين على مقعد من المقاعد الخشبية فى حديقة منزلنا الكبيرة فى الزيتون فى احد الممرات الضيقة الذى تظلله اشجار الكروم المتعانقة . كان الهدوء يخيم على المكان . ويقطع صلتنا بالعالم . اللهم الا ذلك الضجيج الذى كان يصل الى آذاننا بين كل فترة وأخرى من مرور قطار من قطارات « الخط » صاعدا الى المرج أو هابطاً الى « كوبرى الليمون »

ولم اكن فى حاجة الى كبير عناء لكى افهم بعد ذلك الحديث السريع الذى دار بينى وبين سعيد ما كان يرمى اليه . . كان من السهل — ولا شك — على شاب فى الثانية والعشرين أن يلحظ اضطراب فتاة فى السادسة عشر كلما لقيته . . عبثا كنت أحاول ياسيدى أن أتكلف الرزانة وأنا القى سعيداً . كان يكفى أن أعرف أنه قادم لكى أفقد توازني فأهم مسرعة الى الشرفة اطل من بعيد على الطريق الممتد من أمام منزلنا الى محطة الزيتون . ثم أعود قلقة لكى أطل من واجهة المنزل الاخرى الى خط السكة الحديدية حيث يبدأ . بعيداً . فى الأفق المختفى عند اقدام القاهرة المحجوبة بأشجار حدائق الزيتون والطريق الكبير الذى يصلها بالعاصمة وقد يخيل الى أحياناً انه تأخر فأسرع الى الدفتر الصغير الذى اعتاد والدى أن يضعه على مكتبه والذى يحتوى على (مواعيد قطارات السكك الحديدية) لأتحقق مما اذا كان سعيد قد تأخر أو أنني خيل الى ذلك وهما . فاذا لمحته قادما من بعيد . يدق الارض بتلك الخطوات الواسعة الجبارة . الواثقة كأنها خطوات قائد يجوس خلال مدينة محطمة مهزومة تحت قدميه أسرعت عائدة الى غرفتي وجلست متظاهرة بأنى منهمكة فى قطعة من « التريكو » . . ولكن أصابعى المرتعدة لم تكن تقوى على عمل شيء . . الا أن ترتعد وتنتظر . . تنتظره هو لكى يتناولها ويربت عليها فى رفق . . انني لا أغلو يا سيدى اذا قلت لك أننى كنت أشعر فى تلك الساعات كأننى ريشة طير صغير تطارده ريح عاتية . فاذا أقبل هو تغير ذلك الشعور . وخيل الى أنني عثرت على المكان الذى يقيني ويحميني من الخطر . .

كانت بضعة الايام التى تلت عودته الى مصر كافية لكى تجعلني أوقن بأنه أصبح لي كل شيء . وكان تبينى أنه يحقق أحلام طفولتي عن « رجلى الأمثل » يزيدني تعلقاً به . أجل يا سيدى لم يفعل سعيد فى الايام التي تلت رؤيتي له شيئاً من الاشياء التى كنت أكره أن يفعلها الرجال . لم يقل كلمة نابية . ولم يتحرك حركة شاذة . ولم يضحك ضحكة مفزعة . ولم يتأوه آهة تنتقص من رجولته . ولم يسألني رأيي عن أمر يجب أن يستأثر فيه الرجل بكل الرأى . . وأخيراً لم يقل لى كما يقول ملايين الرجال لفتياتهم « أنا باحبك يا شوشو . باعبدك . . » ثم سكت قايلا كما يقضي ذلك « المزانسين » المحفوظ عن ظهر قلب . أو بتعبير أصح عن ظهر لسان ليقول « انتى بتحبيني ؟ » لم يفعل سعيد شيئا من ذلك قط . ولكنه سألني كما رأيت « انتى باين عليكي عاوزه تقولى لى حاجة » فلما أبديت له شكى فى امكان أن يكون مخطئاً .

البقية على صفحة ٣٦



الملك يهدى خطيبته «باكار» جديدة

المهندس الفرنسى يضع تصميم الجناح الجديد المخصص للعروس الملكية

انفردت (الجامعة) فى الاسبوع الماضى بنشر المعلومات الجديدة التي اتصلت بمندوبيها ومندوباتها فى الصالونات المصرية العالية عن خطوبة جلالة الملك.

وكانت «الجامعة» أولى الصحف التي أشارت الى «المهر» الذى قدمه جلالته الى والد عروسه العريقة. وقد أرادت إحدى الزميلات اليومية صباح يوم الأحد. أى بعد ظهور العدد الماضي من «الجامعة» بستة أيام أن تنشر نفس خبر المهر. ولكنها «حرفت» فيه قليلا بعد أن اتضح سبق نشره فذكرت أن جلالته قدم «هدية» الى عروسه قيمتها عشرة آلاف جنيه!

وقد اتصل بنا هذا الاسبوع أن جلالته كلف مهندساً فرنسيا بأن يضع تصميم (البلاك) الجديد الذى تقرر أن يكون خاصا بالعروس وقد بدأ المهندس فعلا فى وضع رسوم الأثاث وعرضها على جلالته لتلقى تعليماته.

وستصنع كلها فى مصر بأيدى عمال مصريين كما أن الاقمشة التي ستكسي بها «الموبليات» والستائر ستكون كلها مصرية صميمة

وقد أهدى جلالة الملك الي عروسه فى الاسبوع الماضي سيارة «باكار» جميلة

أما والدا العروس فمنهمكان هذه الايام فى تغيير كل أثاث منزلهما.

وقد أبدت العروس ملاحظات دلت على ذوقها «الفنى» الرقيق اهتدى بها والدها فى هذا التغيير

ولعل خير ما نختم به الاخبار الملكية هذا الاسبوع أن نشير الى أن اولي الاسباب التي أثارت إعجاب جلالة الملك الشاب بعروسه العريقة هي عدم ميلها إلي الاكثار من (الغار) أو إصباغ (التواليت) فهي لا تضع إلا قليلا جداً من (البودر) الخفيفة. كما أنها عقت استعمال (الاحمر)

اوربا .. رودس

كانت الآنسة شريفة لطفي كريمة المرحوم الاستاذ احمد لطفي بك نقيب المحامين الأسبق وهى إحدى وجوه الصالون المصرى الرشيقة المعروفة قد أعلنت منذ أول الصيف عن اعتزامها السفر الي أوروبا لقضاء فصل الصيف مجاراة لتقاليد أعضاء ذلك الصالون فى الاصطياف وكانت تؤيد نظرية الاصطياف فى اوربا بالموشح الطويل المعروف الذى يندد برطوبة الاسكندرية وعدم صلاحيتها لا راحة الأعصاب أثناء الصيف

واختفت الانسة شريفة عن انظار صديقاتها فى اوائل اغسطس الماضي فاعتقد الجميع انها نفذت العزم وحزمت الحقائب واستنتجوا ان هذه الحقائب لابد أن تكون الآن متنقلة بين بلاجات الليدو فى ايطاليا و(الكوت دازور) فى فرنسا و(استند) فى بلجيكا ولكنهم دهشوا إذ رأوها تظهر فى بلاج)الاسكندرية قبل ان ينقضي على غيابها اسبوعان...!

واتضح أن الآنسة شريفة قد عدلت فى اللحظة الاخيرة عن السفر الى اوروبا فسافرت الى رودس ولما وصلت اليها عدلت عن البقاء فيها مدة طويلة فعادت الاسكندرية

وليه؟

دمها تقيل موت ... نرى اللى الواحد يصيف فى قرافة ...!

الصديقتان

يعلم قراء هذا الباب انه قدتم زفاف الانسة قدريه فوده على ابن خالتها الوجيه

حسن فوده ويقى أن يعلموا أن العريس الوجيه كان قد اعلن عزمه على اصطحاب عروسه الى اوروبا لقضاء شهر العسل التقليدى ولكن ... ولكن حدث بعد حفلة الزفاف ان انتقلت العروس الى منزل والدتها بالاسكندرية وسافر العريس الي العزبة للاشراف على بعض اعماله الضرورية -

واضطرته تلك الاعمال الى اطالة مدة البقاء فى (العزبة) اياما أخرى .. وتحدث الى عروسه فى التليفون يقترح تأجيل مشروع السفر الى الخارج قليلا .. وانتهز فرصة انجاز بعض اعماله الزراعية فسافر الى الاسكندرية وقضي فيها بضعة أيام ثم عاد مسرعا الى (العزبة) ثانية ليكون فيها اثناء جني القطن

وتم الاتفاق اذ ذاك بين العروسين على ان يكون السفر فى الصيف القادم وأن تبقي العروس فى الاسكندرية حتي نهاية سبتمبر ثم تعود الى القاهرة لتنزل على المنزل الذى استأجره العريس فى العمارة التى تسكن احدى شققتها السيدة خديجة رياض (العلايلى سابقا) . .

والصداقة بين السيدتين قدرية وخديجة قديمة تعود الى عهد التلمذة . . وقد اسرعت السيدة خديجه عند ماعلمت باستئجار صديقتها للشقة الملاصقة لشقتها بفتح باب يصل بين الشقتين ويمكنهما من التزاور طول النهار اثناء غياب الزوجين فى عملها بالخارج . وقد تم فتح هذا الباب رغم انف صاحب العمارة ورغم احتجاجاته المتكررة

هدايا

من بين الذين عادوا من أوروبا فى الاسبوع الماضى سعادة أحمد عبد الوهاب باشا

وقد اتصل بنا أن وزير المالية السابق قد حمل معه عند عودته عدداً من الهدايا الفخمة . خصوصاً لقرينته الفاضلة السيدة زينب خشبة التي تصطاف هذا العام فى منزله بسيوف . وبين هذه الهدايا غرفة نوم ظريفة لنجل عبد الوهاب باشا (البيبى) الذى يبلغ من العمر الآن خمسة أشهر . وعدة محافظ وساعات قيمة لخشبة باشا وانجاله . وحقيبة يد فخمة لحرم خشبة باشا .

أما هدية حرم الوزير السابق . فهى أرشق الهدايا كلها . . وهى دليل تقدير لموافقة العروس على سفر الباشا - بمفرده - الى أوروبا هذا العام !

شكر

تشكر ادارة معهد مرزوق للنظارات الطبيـة حضرات اعضاء البعثة السودانيـة لتفضلهم بتشجيع معهده وتخصيصه لعمل نظاراتهم الطبية الادارة

الـ «ويك اند» في الاسكندرية

جليم « ينازع »

وليغتفرلى قراء هذا الباب اضطرارى الى استعمال هذا التعبير الجاف !

ولكننى اؤكد للبعيدين منهم عن الاسكندرية انى لست مغالياً اقل مغالاة .. أن هذا « البلاج » الذى كان يتعذر السير على « رصيفه » اصبح ينعى من دعا اليه . وروج له !

ولكن للبلاج تقاليده .. وبين هذه التقاليد أن « ترسب » بعض الوجوه الرشيقة فى شهر سبتمبر فتبدو متأثرة كأنها تسخر من أولئك الذين انتهت مدد عقود ايجاراتهم لمنازل الاصطياف فارغموا على هجر المصيف فى آخر أغسطس !

ومن الوجوه التى استرعت الانتباه فى « جليم » خلال الاسبوع الماضي . وجه الآنسات اصلاح صبحي . فى «جوب» اسود و«بلوز» ابيض. وعزات ابراهيم فى « بنطلون » رمادى و « بلوز » احمر . وهى التي اعلنت خطوبتها على المهندس الشاب محمد صفوت . واجلال وسميحة الشاقاني الاولى فى «شورت» ابيض و (بلوز) احمر والاخرى فى (بلوز) ازرق . وسعاد المرجوشى فى (جوب) اسود محتشم ورشيق وهى التي اعلنت خطوبتها على الاستاذ سعيد الغمراوى . ونعمت مدكور فى (تايور) أبيض

وقد تناقلت آنسات (جليم) فى الاسبوع الماضي خبر اعتزام الآنسة (طومة) جميعى السفر فى أواخر هذا الشهر الى فرنسا . لتبقى الى جانب شقيقها الدكتور انور جميعي الطالب بكلية الطب بجامعة (مونبلييه) وزوجته الفرنسية حتى ينتهى من تقديم رسالته فى الصيف القادم فتعود معهما .. والآنسة (طومة) لاتخفى السر فى سفرها .. وهو رغبتها فى (السمنة) باعتبار أن هواء الاسكندرية لم يساعد على تكوين جسمها التكوين المطلوب!

السيدات عائشة رؤوف فى ثوب « بيج » وحزام بني وامينة السعيد فى « تايور » ابيض و« ايشارب » احمر تزينه نقوش بيضاء ويزين صدرها دبوس أسود جميل على شكل ساعة .. كريمات العمروسى بك احداهما فى ثوب لبني وحزام كحلى والاخرى فى ثوب ابيض وحزام احمر ..

والآنستان لولا وسميحة العمروسى . الاولى فى ثوب كحلى تزينه ياقة و« بابيهات » تنم عن ذوق رشيق والثانية فى « جوب » كحلي و « بلوز » كحلى

الآنستان امينه فهمى وسهير الفلماوى لاتزالان تحتفظان بجلستها امام « الكابين » الاولى فى « تايور » ابيض و (بلوز) احمر والثانية فى ثوب ابيض (مكاف) باللبني وحزام بني ...

فى آخر (البلاج) كريمة شوقى باشا فى جلسة هادئة رزينة و(جوب) كحلى و(بلوز) لبني

الشقيقتان جاشان ومهتاب الاولى فى (جوب) ابيض وبلوز كحلي والثانية وهى حرم الاستاذ ابراهيم عبده فى ثوب رمادى رياضي

ولعل أرشق وجوه (البلاج) فى صباح الاربعاء الماضى هو وجه الآنسة ملك . كريمة ابراهيم بك حلمي . التى كانت تثبت كراهيتها الاصباغ (التواليت) وتبدو فى ثوب اردى ظريف وحزام من القطيفة السوداء

اما أكثر وجوه (جليم) هدوء ورزانة ووداعة فهى تلك الوجوه الجالسة تحت مظلة الاستاذ رضا على ... (تايور) أبيض فى غاية البساطة وحزام أخضر

سيدى بشر

لم يسترع نظرى فى سيدى بشر الا وجها الشقيقتين روحية وملك فيظي . الاولى فى ثوب (جرسيه) كحلى تزينه نقط بيضاء والثانية فى ثوب اصفر وحزام بني . والآنسة سهام درويش فى ثوب وردى وحزام أبيض والسيدة هدى زايد فى (مايو) وقد لفت شعرها برشاقة فاتنة فى منديل على طريقة (الزنجان) المجريات ! والشقيقتان فريدة وملك اللوزى . الاولى فى ثوب وردى وحزام أزرق والثانية فى (جوب) ابيض و (بلوز) لبنى

الشاطبي

كانت سهرات الشاطبي هذا الاسبوع غنية بوجوه الصالون المصرى . لا زال الزميل الاستاذ محمد شعراوى يداوم على تناول العشاء مع قرينته الفاضلة . والوجيه حسين زايد مع قرينته السيدة هدى . وشقيقها الزميل حسين مرزوق وحرمه السيدة سعاد الترجمان والاستاذ وجيه البتانونى مع حرمه

الكازينو

أرشق وجوه الكازينو فى سهرة الاحد مدام سبرنجي التي كانت ترقص فى ثوب أحمر فاتن من ثياب السهرة



تأليف محمود التونى وزكي ابراهيم

تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن والموسيقار المصرى عزت الجاهلى

اخرج الرواية	بشاره واكيم	الممثل الاول

تقوم بالدور الاول زعيمة الفن الاستعراضي

بديعـــــــــة مصابنى

حكمت فهمي . محمود التونى . عبد الحليم القلعاوي . احمد عبد الله

كل يوم ثلاثاء حفلة نهارية للسيدات وكل يوم جمعة واحد حفلة نهارية للعائلات

قصة حب مترجمة

ليلة ساهرة ...

عن القصصي بيتر بول اومارا

لو انه كان للسيدة نفر شام مولتون عينان في الخلف من رأسها لاستطاعت ان ترى تلك النظرة الغريبة التي كان يوجهها الامير الى كتفيها العاريتين وهي تدور في انحاء الصالة تحي مدعويها الى تلك الحفلة الساهرة التي اقامتها .. كانت توزع ابتساماتها هنا وهناك حتى شارفت القس فقالت له

— الم احسن صنعا ايها العزيز عند ما رتبت الجلوس حوالى المائدة فجعلت مكان جلوس فيكتوريا الى جانب الامير ... اني على ثقة من انهما سيحبان بعضهما ... وتجهم وجه القس وقال

— فيكتوريا ؟ فيكتوريا الى جانب الأمير ؟ !

— اجل ... انا على ثقة من انهما سيحبان بعضهما وتركته سائرة صوب الأمير الذى اقترب منها قائلا فى لهجة مؤدبة

— استميحك عذرا ياسيدتي مولتون .. هل لى ان اسألك عن هذه السيدة التي دخلت الآن .. اني على ثقة من انى لم اتعرف بها من قبل ..

— لماذا .. انها ولا بد تكون فيك .. ولم تكمل السيدة حديثها اذ التفتت الى الداخلة فى نفس الوقت الذى التفت فيه القس اليها ايضا لقد توقفت وهى لما تكمل الجملة كما نست أيضا ان تعلق عليها .. لقد سادت الحمرة وجهها وكذلك كان حال القس الذى ارتعد أنفه وجف ماء حلقه عند ما ابصر القادمة فى تلك الثياب .. وعجب الامير لذلك .. حقا لقد كانت القادمة تستحق اطالة النظر اليها وادمانه ولكن فى اعجاب لا فى خوف ورهبة .. شابة فى ميعة صباها خمرية اللون فى ثوب اظهر تقاطيع جسدها الرائع التعضيل فى اغراء صارخ .. قدمان عاريان فى حذاء ذهبي .. سواران كبيران حول ذراعين بضين كان الرائى يخالهما لا يحتملانهما .. شعر كستنائي فى ميل الى وهج الذهب .. عينان رماديتان ذواتا اهداب طويلة داكنة

وتذكرت السيدة مولتون تقاليد اسرتها وهى ترقب فيكتوريا فى ثيابها تلك ورغبة جارفة فى تمزيق هذه الثياب تطغى على تفكيرها .. وتقدمت الشابة منها فى خجل وهى تقول

— آسفة ياسيدتى مولتون ان كنت قد تأخرت .. — ثم التفتت الى القس وقالت — مساء سعيد ياعمي جيمس .. واجابتها السيدة مولتون

— تأخرت ! ! لا .. انك لم تتأخرين ياعزيزتى بل أتيت فى الوقت المناسب

وجعل القس يغالب نفسه وأخيرا انتزع بعض كلمات

— فيكتوريا ... هل استطيع ان انفرد بك ؟ . لدى كلمة اود أن اقولها لك .. هل تسمح السيدة مولتون ؟ هل يسمح الامير فيودور ؟ — ووضع القس يد الشابة فوق يده ليجعلهم يروا أنها قد طلت أظافرها بالذهب لتكون مناسبة فى اللون لثوبها الذهبي ثم سار واياها صوب مدخل احدى النوافذ المنعزلة

— فيكتوريا ... يجب ان ...

— أوه ! ارجوك ياعمي جيمس لا تؤنبنى لانك لو فعلت ذلك فسأصرخ وان انا صرخت فما سيقول الناس عنا ؟ لقد أخبرت عمتي ماريون انك لا تحب هذا الثوب ولكنها اصرت على ذلك وقالت انك تحبه

— لا تسمي هذه المرأة « عمتي » ... انها تتقن هذا النوع من العمل .. هل قالت اني احب هذا الثوب ؟

— ولكنها عمتي . اليست زوج عمى ريتشارد ؟ ؟ لم أكن أريد أكثر من جورب ولكن لم يكن لديها جورب رمادى يتسق وثوبى ولذا جعلتنى أرتدى هذا « الطقم » المتسق . وقالت

— قالت انه يسرنى ؟ لكم ترهقنى هذه المرأة . انها غلطة عمك ريتشارد اذ تزوج من سكرتيرته . كانت تعلم انى أريد ان تكون ابنة أخى مدرسة فى مدرستي ولذا حاربت الفكرة وجعلتها ترتدى ثوبا كهذا الذى أراه الآن .

— لم أكن أود المجيء الى هنا ولكن عمتي ماريون دفعتني دفعا — وتوقفت لحظة ثم قالت فى صوت حزين يائس — أتظن انه يجب أن أعود الى المنزل الآن ؟ هل أستطيع ذلك يا عماه ؟

— لا . ان ما أخافه هو انه من الواجب أن تبقى ما دمت قد حضرت ولكن سيكون بينى وبين ريتشارد فى الصباح حديث طويل حول ما فعلته زوجته . أما هذه الليلة فافعلى ما يحلو لك واجتهدى أن تأسرى الأعين وتحوليها ناحيتك ما استطعت ذلك ولكن فى تعقل . تستطيعين العودة بعد العشاء مباشرة واياك أن تشجعي واحداً من هؤلاء « الصيادين » الذين يبحثون عن المادة فيظن من ثوبك هذا انك أمرأة من طبقة دونه .

وعادت الفتاة وعمها وقد حاولت أن ترفع رأسها فى زهو متعجرف لترد على هذه الاعين الشرهة التي راحت ترمقها وهى

لا ندرى أكان ذلك اعجابا بها أو تسفيها لذلك الثوب الذى كانت تبدو فيه . وكانت السيدة مولتون مع الأمير الذى سره انه سيجلس الى جوار هذه الجميلة.. لقد كان خجولا من السيدات ناعم القول هادئاً، الامر الذى جعل مضيفته تشجعه حتى اذا ما اقتربت الفتاة منهما جعلت تحدثه عن عويناته وكيف لم يضعهما على عينه كي يرى جيداً كل شيء

وتحادثت فيكتوريا واياه .. لقد أحست أنها تحادث طفلا فى مدرسة عمها القس وأنها تحاول اقناعه.. تماما كما تفعل مع الاطفال هناك.. ولقد سرها منه ذلك واعجبت به وراح الاثنان فى نوبة عاطفية يفكران . . وحان موعد تناول طعام العشاء فذهب واياها.. لقد كان الشاب يخشي الداعية السيدة مولتون اذ كان يظنها من نوع انساني غريب وكانت الشابة تخشى ذلك الجالس الى يسار الداعية والذى كانت عيناه ترمقانها فى أسى كمن كان يقول لها « انى لم أربيك على أن تشبي لترتدى هذا النوع من الثياب المخجلة التي لا تليق ومركز أسرتك العريقة . أسرة «دالى» وحاولت فيكتوريا أن يتلاقى النظر الى هذه الاعين وكان ان جعلت تتحادث والامير حديثا فاتراً متقطعاً

لم يعرفا بادىء الامر فى أى شيء يتحدثان . ولكن .. شاءت الصدفة أن يجدا مادة للحديث . لقد تحدثا عن الاعين . انه من السهل ان تجد أشياء عديدة تكفل لك الحديث عن العيون . وجرهما الحديث عن العيون الى الحديث عن الاطباء.. ومن الحديث عن الاطباء الى الحديث عن فينا.. ومن فينا الى الحقيقة فى أن فيكتوريا لم تسافر الى الخارج . ولقد نسيت الشابة أن تخبر الأمير أن أعمامها قرروا أن السفر الى الخارج شيء ضار بالنسبة لها . .

ومرت فترات ..وأحس المتحدثان بمرور الوقت ان حديثهما قد ابتدأ يأخذ لونا آخر وان كلاهما أغرم بحديث صاحبه . ونسى الامير السيدة مولتون كما نسيت فيكتوريا وجود عمها ورداءها وشعرها واصبع الشفاة وجرهما الحديث الى نسيان الناس جميعا وانكار وجودهم، الامر الذى لم يرق فى عيني الداعية فتحدثت مرتين والامير ولكنه لم يسمعها فى مرة واحدة منها وأخيراً لم تطق السيدة فقالت له

— فيودور . . أيها الطفل العزيز . .

— والتفت الطفل العزيز اليها والألم واضح على وجهه حتي لقد نسيت الداعية ما كانت تود أن تحدثه من أجله واخيراً قالت له

— فيودور . . لقد تنقلت رحالا فى كثير من البلدان فهل بوسعك ان تشرح لنا الفرق بين المرأة الانجليزية والامريكية ؟!

— سيدتي . . انه لا فرق بينهن فى المسائل العاطفية ولكن هناك فرق بين نساء البلدة الواحدة من حيث النظر الى ناحية التقديس وتطاب المثل . . — ولم ينظر الى سائلته بل الى فيكتوريا وعلى فمه ابتسامة راضية

وعزفت الموسيقى وقام الراقصون . . ورقصت فيكتوريا مع عمها جيمس القس الذى ابتدأ يحدثها عن تهورها فى علاقة طائشة مع شاب لم تره إلا فى هذه الليلة .. وبرمت الشابة بحديثه وجعلت عيناها تدوران وتبحثان عن الامير فيودور فوجدته مرتكن الى الحائط وقد احتاطته ست شابات جعلن يتحادثن واياه . . وافلتت فيكتوريا معتذرة من بين يدى عمها واسرعت مخترقة صفوف الراقصين الى حيث كان فاخذته من يده وقالت فى صوت مسموع

— فيودور أنا آسفة لاني تأخرت عليك لقد وعدتك ان اريك الحديقة وها قد اتيت لاصحبك اليها . . ثم التفتت الى الداعية وقالت — لقد حدثته عن ورود حديقتك النضرة ياسيدتي . . هل تسمحوا لنا .

وسارا . . والدهشة آخذة مأخذها منه وهو يعجب فى نفسه لجرأة هذه الشابة التي وقف واياها فى ظلة احدى النوافذ الطويلة وجعلا يتحدثان . . اخبرها عما كانت تلك الشابات يتحدثن فيه . . لقد برم بهؤلاء الصحافيين الذين اذاعوا اسمه الذى تستر خلفه فى كتاباته

— اسمك ! ! الك اسم آخر ؟

— أجل .

— وما هو ؟

— روبرت توماس

— روبرت توماس ! !

— نعم . . هل تكرهين كتاباته ؟

— على النقيض . . اني أحبها لانها توافق مزاجى . . لقد كان والدى . .

— والدك ! ! من هو والدك ؟

— جفرى دالى

— جفرى دالى ! ؟ أيها الرب . . هل انت حقا ابنة دالي العظيم ؟ أكاد لا أصدق لأن هذه خرافة تكاد تكون فى حكم المستحيل . .

— لقد غرق دامي فى « التيتانك » لم اكن اعرف انه مشهور الى هذا الحد اذ لم اتلاقى بواحد ممن يدينون بالمذهب الذى كان يبشر به فى عالم الادب

ولكم ودا لو أن الحديث طال بهما الى اكثر من هذا الحد ولكن اصواتا صاخبة من المطاردين وكان ان اسرعا فى الممر نحو الحديقة . . وضغط الشاب على يدها وقال

— أليس لك اسم تدليلى غير اسمك

— يسموننى مرلى .

— مرلى . هل تصدقين فى الحب الذى يكون من النظرة الاولى ؟

— لا تكن غبيا ..

— أكرر سؤالى ثانية .. هل تصدقين هذا .. هل تعتقدين فى هذا النوع من الحب ؟ !

— اني ...

— تعترفين بوجوده .. اعرف ذلك

— فيكتوريا ... انى احبك

— فيودور .. لا تكن غبياً ..

— لقد اعترفت منذ لحظة أنك تعتقدين في هذا الصنف من الحب .. حب النظرة الاولى

— فيودور .. انا ..

— تكلمى ... دعيني اسمعك وأنت تنطقين بهذه الكلمة

— ألا تخشي أن يسمعونا ؟

— وكان المهاجمون قد اقتربوا .. القس والداعية وسيدتان اخريان .. وصاح القس يؤنب ابنة اخيه التي سقطت الى الارض ولكنها ضحكت وجرت مسرعة .. وحاول الشاب أن يلحق بها ولكن .. احتاط « المهاجمون » به وحالوا دون لحاقه بالفتاة ..

وفى اليوم التالى — وكانت الساعة الحادية عشر صباحا عندما استدعى العمان ابنة أخيهما .. لقد كانت تعرف ماذا كانا يريدان منها .. أى سرور أحسته عندما وجدت حجرة ماريون زوجة عمها ريتشارد مفتوحة الباب وأنها ليست بالداخل .. وارتدت ثوبا آخر من ثيابها ثم هبطت الدرج الى الحديقة حيث وجدتهما .. وقال العم ريتشارد لها

— ان عمك جيمس يشكو من سلوكك بالامس وانك تبذلت مع شاب لا تعرفينه

— ليس هذا ماحدث .. لقد كان شابا صغيرا .. هذا كل شيء

— وهل تفعلين هذا مع كل شاب صغير ؟

— .. — وأجاب العم جيمس

— انه أفاق .. امير روسي ... صائد ثروات .. وسألها ريتشارد

— أهو كذلك ؟

— لا أعرف عنه سوى انه امير روسي

وفى هذه اللحظة اتت جين الخادمة تحمل بطاقة باسم الامير .. وتلعثمت الفتاة وطلبت من خادمتها ان تخبره انها بالخارج و .. ولم يرض عنها ريتشارد وطلب ان يدخل وينتظره فى مكتبه واصر جيمس ان يسره حالا فى الحديقة .. وعارضت الفتاة ولكن الخادمة استدعت الطارق الذى دخل الى فيكتوريا توا منكرا وجود الآخرين ... وارتبكت الفتاة ولم تجد سوى ان تقدم لهما ..

— عماى .. عمى ريتشارد .. اظنك تعرف عمى جيمس

— لى الشرف .. ايها السيدين .. هل من الأصوب عندما نخرج الآن انا وفيكتوريا ان نذهب لتناول غداءنا ثم نشترى خاتم الخطوبة ام نشترى الخاتم ثم نتناول بعدها طعام الغداء ؟ انى افضل الرأى الثاني .. — ولم يجبه احد وارتبكت الفتاة ووجدت نفسها تقول له

— فيدور .. انهما كانا يقولان عنك انك صائد ثروات

— صائد ثروات !! وهل لديك ثروة ؟

— نعم .. عشرون الفا ورثتها عن ابى ..

ايتها الصغيرة يمكنك أن تشترى بها ملابس كتلك التي ترتدينها الآن او ذلك الذى كنت ترتدينه بالأمس .

— يا صديقى ..

— وهل تريدين الحياة فى ديفون ؟ واننى أمتلك هناك قصراً ستعيشين فيه ؟

— لست جميلة يا صاحبى .. وهذه الملابس ليست ملكا لى . ثم انها الاصباغ

— خففي عنك . أعرف انه الخجل دائما . الصورة الرائعة الحسن لا يمكن ان تكون كما تقولين . هيا فالسيارة تنتظرنا فى الخارج

وأسرعت واياه . وأسرعا عماها خلفهما وهما يطالبان منها ان تكون أكثر تعقلا مما بدت عليه . وضحكت الفتاة وهى فى السيارة لهما .

— سأكون أكثر عقلا عند ما أعود سريعا بعد ان نكون أنا وفيودور قد اشترينا خاتم الخطوبة ..

وجــــوه جـــــديدة

تتألق فى افلام شركة كوندور فيلم

لن أتكلم عن ابراهيم لاما ولا عن أخيه بدر لاما . . لانهما اصبحا فى غنى عن التعريف والبيان . ولكننى سأتكلم عن جهودهما .. وجهودهما فى عالم السينما المصرية لا ينكرها عليهما احد . والافلام الكثيرة التي قدمتها الشركة التي يملكانها ويديرانها تحت اسم (شركة كوندور فيلم) لا تحصى وقد حازت جلها ان لم يكن كلها اكبر نجاح عهدته دور العرض عندنا .

وهناك فى ناحية نائية من ضاحية حدائق القبة شيد استوديو ابراهيم وبدر لاما وشركاهما .. ودخلت مبهوتا فقد كان الاستاذ ابراهيم يجرني من يدى ليطلعني بنفسه على الاستعدادات التى احضروها من الخارج ليكون الاستوديو مستعدا لتصوير أى منظر داخلى أو خارجي، اقول كان يجرنى من يدى لانى كنت مأخوذا مبهوتا كنت اتخيل انني سأقابل أرنست لوبتش خارجا من هذه الكابينه المعدة للمخرجين أو اننى سأصطدم بمارلين ديتريش اوجريتا جاربو عند مرورى بكبائن الممثلين والممثلات .

وقد اصطدمت فعلا ولكن ليس بمارلين ولا بجريتا بل بالاستاذ بدر لاما وهو يصيح : هالو استاذ فؤاد . . انت فين غير ان احداً منا لم يصب بأذى والحمد لله و (جت العاقبة سليمة)

ماذا رأيت وماذا سمعت؟.. لست ادرى.: رأيت فناءين واسعين على مقربة من بعضهما أوهما للمناظر الخارجية ورأيت المساحة الكبيرة داخل البناء الكبير ومساحتها (٥٦٠) متراً فقط . . ! ! وعرفت انها للمناظر الداخلية وتكلم احدهم فقال دى اكبر من مساحة استوديو مصر بستين مترا مربعا تقريباً . . ورأيت الغرفة الخاصة بالقوى الكهربائية

(بدرية رأفت)

(بدر لاما)

(كوثر احمد)

وقوتها على فكرة نحو (٣٥٠٠ فولت)ماذا رأيت وماذا سمعت؟ سمعت ان الشركة قد انتهت نهائياً من فيلم (عز الطاب)وانها بدأت فى اخراج الفيلم الجديد(نفوس حائرة)وان نجوم الاول هم بدر لاما وكوثر احمد وبدرية رأفت وسامى نعسان وان نجوم الفيلم الثاني هم بدر لاما وبدرية رأفت وعبد السلام النابلسي . ومن بدرية هذه؟ انها احدى بنات العائلات . انها وجه جديد . وانا اؤكد ان بدرية ليس اسمها الحقيقى وأنه اسم جديد والله أعلم اما عن موعد عرض الفيلم الاول (عز العرب) ففى اكتوبر او نوفمبر على الاكثر!

فوفو

سليمان نجيب .. سكرتير خاص . مدة عشرين عاما !!.

معلومات جديدة وطريفة عن سكرتيرى أصحاب المعالى الوزراء

انتهينا في الاسبوع الماضى من الحديث عن أصحاب المعالى الوزراء « ونود ان لا نترك الحديث عنهم . دون التحدث عن ظلهم او سكرتيريهم الخصوصيين . . فهم بطبيعة الحال اقرب الناس الي الوزراء وأكثرهم حديثا معهم . وهم في الواقع حلقة الاتصال بين الوزراء والعالم الخارجى .. بين الحاكم والمحكومين . وعلى مهارة السكرتير ولباقته يتوقف تصريف كثير من الامور .. وعلى ذوقه وانسجامه يمكن ان يؤدي اكبر الخدمات سواء للوزير او لزائريه !

فقد يقابلك سكرتير الوزير هاشا باشا ولا يعمل لاجلك شيئاً ومع ذلك تخرج قانعا مسروراً وقد تبدو منه بعض امارات الشدة ودلائل الجفاء فتخرج من مكتبه حزينا ساخطا . لذلك كان اختيار السكرتير أمرا من المشقة بمكان . لانه لا يصح ان لا نفهم عن عمله اكثر من انه لا يتعدى استقبال الزائرين والمحادثات التليفونية وغير ذلك من الامور التي تبدو بسيطة المظهر انيقته . لا يصح ان لا نفهم عن عمله اكثر من ذلك .. لان الامر في جوهره أخطر بكثير مما يبدو للشخص العادي . كذلك فمن المعتقد دائما ان النجاح لا يكون حليف كل من يلى منصب السكرتارية الخاصة . بل ان هناك من ينجح . نجاحا تاما . وهناك من يفشل على طول الخط !!

ويجدر ان نذكر ان هناك نوعين من السكرتارية: السكرتارية الفنية والسكرتارية الخاصة . وليس لكل وزير سكرتير فني ولكن لا بد له من سكرتير خاص . على ان السكرتيرية الفنية قد انتشرت الآن فى كافة الوزارات تقريبا . ومن يليها يتناول مرتبا ضخما لا يقل عن الخمسين جنيها

والسكرتيريون الخصوصيون هم موضع حديثنا اليوم

والى مدة قريبة كان الجميع يعتقدون ان الاستاذ سليمان نجيب . هو النموذج الكامل للسكرتير الخاص ، والواقع هو كذلك . فقد قضى اثني عشر عاما تقريبا في وزارة الحقانية وحدها ، وقبلها ست سنوات فى الخارجية واثنتين في الاوقاف ومجلس الشيوخ وغيرها ، وكان في الاثني عشرة سنة التى قضاها فى الحقانية سكرتيرا خاصا لمعالي وزيرها او على الاصح وزرائها المتعاقبين . بل السكرتير الدائم الخاص . وقد رشحته وزارة المعارف العمومية أخيراً لكى يتولى منصب وكيل دار الاوبرا الملكية بعد ان استقر الرأى على تمصير ادارتها واسناد رئاستها ووكالتها الي مصريين .. وقد كان هذا الترشيح م . كان الاستاذ سليمان سكرتيرا لسعادة محمود غالب باشا الوزير السابق ومما لاشك فيه ان وزارة المعارف قد وفقت تماما فى اختيار الاستاذ سليمان نجيب لمنصبه الجديد فهو فى الواقع وكما يقول الانجليز (الرجل المناسب للمكان الذي وضع فيه)

وبعد قليل يودع سليمان الحقانية بعد ان بقي فيها حينا من الدهر . واذا سأله احد عن احب الوزراء الذين عمل معهم ؟ اجابه على الفور

— على ماهر باشا

وبهذه المناسبة نقول ان دولة على ماهر باشا كثيرا ما كان يراسل سكرتيره الخاص الاستاذ سليمان نجيب وهو مسافر فى الخارج سائلا عن صحته واخبار مصر

ونذكر ايضا هذه النادرة عن سليمان نجيب عندما كان سكرتيرا خاصا لوزير الاوقاف . من مدة طويلة . فقد حدث ان فقدت حافظة نقوده وأوراقه في اليوم الثامن من الشهر وكان بها غير اوراقه الخاصة . ورقة واحدة من فئة الجنيه . وفى اليوم التالى وردت الحافظة كاملة دون الجنيه . وبها خطاب توبيخ من الذى وجدها واعادها . جاء فيه «انه من العيب ان يكون سكرتير وزير ومعه جنيه واحد فى الثامن من الشهر ». وتساءل صاحب الخطاب ماذا ياترى يكون فى جيب سليمان نجيب في اليوم الثامن والعشرين من الشهر والجواب عند سليمان نجيب نفسه !!

ويخلف الاستاذ سليمان نجيب فى الوقت الحاضر في مكتبه صديقنا الاستاذ توفيق ابو علم . وقد كان قبل ذلك سكرتيرا خاصا للوكيل البرلماني لوزارة الحقانية . وقد اظهر كفاءة وحسن تصريف للامور مما دعا معالى وزير الحقانية ان يطلب منه أن يستمر سكرتيرا خاصا له كوزير . كما كان له في الماضى كوكيل . والاستاذ توفيق شاب مثقف متزن نال دبلوم التجارة العليا عام ١٩٣٤ وتقلب فى السنوات القلائل التي قضاها فى الحكومة فى وظائف كثيرة بوزارات متعددة . ولعل اهم ما يمتاز به هو صفته الاجتماعية فقد كان (الفة) المدرسة التوفيقية مدة دراسته الثانوية . ورئيسا لمجلس ادارة رابطة خريجيها . وسكرتيرا مساعد لنادي التجارة العليا وتولى عضوية ادارته اكثر من مرة ممثلا للخريجين من مدرسة التجارة العليا . وقد حدثنى حضرة صاحب العزة عبد الله بك فكري اباظه رئيس نادى التجارة ذات مرة عن توفيق وقال لي عنه

ان نشاطه واخلاقه ينبئان عن مستقبل عظيم باهر . وقد تمكن في المدة القصيرة

التى قضاها في سكرتيرية وكيل الحقانية البرلمانى اولا ثم وزيرها الحالي ثانيا ان يقوم بمهمته الشاقة خير قيام وان يحظى بثقة معالي وزيره واحترامه وتقدير كافة زائرى معاليه وموظفى الوزارة الذين ولا بد (يمرون) عليه قبل ان يصلوا الي معالى الوزير ! .

ولا شك ان معاشرته الطويلة للاستاذ سليمان نجيب شيخ السكرتيريين الخصوصيين قد اكسبته مرانا فوق مرانه ونظامه الذى راعى فيه تطبيقه العملي على مادرسه في مدرسة التجارة فى مادة « السكرتارية » . ولعلي لا أكون مغاليا اذا قلت ان الاستاذ توفيق أبو علم هو اكثر السكرتيريين صلاحا وتقوى وهو مع ذلك اقلهم مرتبا اذ لايزال يتقاضى حتى الآن احدى عشر جنيها فقط مع ان الكثيرين يظنون ان مرتبه ثلاثون جنيها . جريا على عادة التشنيع على الوزارة!

ويفضل أكثر اصحاب المعالى الوزراء في كل العهود أن يكون السكرتير موضع ثقتهم، ولذلك استحسن الكثيرون منهم أن يختاروه من أقربائهم أو من اكثر الناس أتصالا بهم .. وكما أسلفنا فقد اختار معالي الاستاذ صبرى أبو علم ابن شقيقه الاستاذ توفيق أبو علم سكرتيراً له ..

وعندما تألفت الوزارة النحاسية الثالثة اختار حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس صديقنا وزميلنا الاستاذ مصطفى شوقي سكرتيراً خاصا له .. وهو الآن سكرتيرا لرفعته أيضا في وزارة الداخلية .. ومصطفى شاب هادى بطبعه .. وكان دائما مثال الوطنية إبان دراسته بالتوفيقية والتجارة .. التي لم يتمها. إذ كان يتزعم حركات الطلبة دائما .. حتي فصل أكثر من مرة .. ولكنه مغرور الى حد كبير .. بل حد ظاهر .. ولعل غروره هذا هو الذى دفع كافة المجلات والصحف المعارضة الى ان تهاجم رفعة خاله العظيم مصطفى النحاس باشا من وراء ستار مهاجمة مصطفى شوقى وأشقائه. الذى يعد مصطفي بالرغم من كل ماذكرناه أحسنهم !!.. الواجب أن يكون أبن شقيقة مصطفي النحاس متشحا بصفاته .. ولكن يظهر ان مصطفي قد فقد الكياسة التى كانت لديه عندما كان يتزعم الطلبة والقلوب فى التوفيقية وفى كلية التجارة ! . . بالرغم من انه لم يكن قدراً في يوم على الخطابة مثلا أو اثارة الحماس في النفوس اكثر من انه ابن شقيقة الوطنى الاول فى البلاد . . مصطفى النحاس !! .

على عكس الاستاذ مصطفى شوقي .. نجد الاستاذ ابراهيم عز الدين السكرتير البرلماني لصاحب المقام الرفيع الرئيس وهو من الشبان الاكفاء ذى المواهب النادرة . . وهو شقيق حضرة صاحب العزة محمد صلاح الدين بك السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء. وابراهيم خطيب وممثل .. وقد كان يفكر فى ان يترك مركزه الحالي ويسافر في بعثة تمثيلية الى الخارج. وكان من أوائل المتخرجين من معهد التمثيل السابق ولا تزال منابر الخطابة تذكر له مواقفه الفذة فى كلية الحقوق وفى المدرسة التوفيقية وقد كانت وطنيته سببا فى فصله اكثر من مرة . وحرمانه مددا طويلة من الدراسة. . وهو فوق ذلك شديد الايمان والحب لرئيسه مصطفى النحاس . وقد كان الاستاذ أبراهيم عز الدين محاميا قبل أن يكون سكرتيراً للرئيس .. وكان يحرر فى زميلتنا «الجهاد» الصحيفة الفنية ..

والاستاذ محمد حلمي هو سكرتير وزير الاوقاف معالي الاستاذ بسيوني بك .. وقد عين فى وزارة الاوقاف فى عهد صفوت باشا .. الذي الغي ادارة مكتبه ولم يبق منها إلا على وظيفة سكرتير خاص يقوم بكل شيء ويعاونه بعض الموظفين العاديين .. لذلك يتمتع سكرتير هذه الوزارة بشىء كثير من المركز الممتاز في الوزارة باجمعها!. وقد تمكن الاستاذ حلمى من أن يحوز ثقة بسيوني بك فى المدة القصيرة التي خدمها معه ولا يرى معاليه الآن الا بصحبته سكرتيره الخاص .. الذي يقوم بمهام عرض الاوراق والاستقبال وكل شيء !.!

وسكرتير معالى وزير الاوقاف شاب مثقف وهو خريج قديم من مدرسة التجارة العليا .. وقد كان من قبل موظفا فى وزارة الزراعة . .

وفى العدد القادم باذن الله تتم حديثنا عن باقي سكرتيرى اصحاب المعالى الوزراء

ح . . .

ثوب السهرة الكبرى . الفراك . ثياب النهار .. وتقاليد اخرى

بقلم « جنتلمان »

تكررت فى المدة الاخيرة المناسبات التي استدعت ارتداء الثياب الرسمية المختلفة . والمنتظر ان تتكرر في القريب العاجل.. مناسبات سعيدة اخرى تستدعي ارتداء انواع مختلفة من هذه الثياب بمناسبة الافراح الملكية ولذا راينا نشر هذا المقال الذي يحتوي على معلومات هامة يجب معرفتها

الفاظ تعرفها الطبقة المتعلمة بمعانيها ومدلولاتها ، ولكن المجتمع المصرى لم يعترف بها بعد فى قاموس ألفاظه .

والألفاظ الثلاثة مرتبطة ببعضها كل الارتباط :

فالرجل لا يكون (جنتلمان) الا إذا كانت له (مانرز) ومن أوليات (المانرز) أن يعرف صاحبها (الاتيكيت) .

ولكن لحظة :

أى شيء يكون الجنتلمان ؟ وما هى المانرز وما هو الاتيكيت ؟

أرجو المعذرة ، فقد استمهلت القراء الأعزاء لحظة (بلعت فيها ريقى) لأفكر — لهم أيضا — فى ترجمة الالفاظ الثلاثة .. ومع ذلك فلم أوفق ... لا ترجمة لها ! ولا دهشة . فنحن كما قلت لا نعرفها بعد فى مجتمعنا أذن فلا نعرف أسماءها ...

لكن — .. سأحاول أن اشرح مدلول الكلمة بوصف ما تعنيه ، وعليكم يا قراء الاتيكيت الظرفاء أن تستطيعوا معى الترجمة

(الجنتلمان) هو الرجل المتعلم . المهذب المطالع . النظيف . المتناسق . الحسن التصرف الجميل المظهر الذى لا يخطىء فى تصرفاته مع الناس . وهنا أبدأ شرح (المانرز) فالمانرز هى مجموعة التصرفات والفعال التي يبديها الجنتلمان مع نفسه ومع الناس .. فطريقة الأكل وطريقة الشرب وطريقة الكلام وطريقة المعاملة والوعود والمفاوضات والالتزامات .. وطريقة اللبس وطريقة السير وطريقة الرقص . كلها تكون مجموعة (المانرز) التى اتفق المجتمع العالى على تحديدها بقيود وأشكال خاصة .. وهنا ابدأ أشرح (الاتيكيت) الذى هو عبارة عن تلك القيود والاشتراطات المفروض أنها تكون المستوى والمراسم التى تحدد جميع التصرفات (المانرز) التي يبديها (الجنتلمان) ! .

ياسلام !

أليس من الصعب إيجاد ترجمة لهذه الألفاظ ؟ بدليل أن اللغات الاوروبية كلها تستعمل هذه الألفاظ بنفسها فالانجليز قد وضعوا فى قواميسهم كلمة « ايتيكيت » مع أن الكلمة فرنسية . والفرنسيون يستعملون جنتلمان فى مواضع الدلالة على ما تعنيه الكلمة مع أن الكلمة انجليزية .. واذن فلا يبقى الا أن نصطلح على الفاظ عربية لهذه الكلمات وندخلها المجتمع المصرى لتصبح أسماء لهذه الدلالات

أما أنا فأقترح كلمة (وجيه) لتقابل (جنتلمان)

وكلمة (سمات) لتقابل (مانرز)

هذا اذا كنا نريد أن نخلق (مجتمعاً مصريا) ذا (مراسم) خاصة يؤديها (وجهاء) ذو (سمات) مصرية اللون ، ونحن فى أشد الحاجة الى هذا لان كثيراً من (مراسم) البيئة (الوجيهة) الاوروبية لا تتفق مع روحنا ولا مع تقاليدنا ولا أدياننا . ونحن نريد أن نحتفظ بها جميعاً .

لكن ليس معنى هذا مطلقاً أننا نريد أن ننبذ كل (الايتيكيت) الاوروبي المصطلح عليه لنخلق لنا مراسم مصرية مخالفة.. لا بل اننا سنأخذ (بالايتيكيت) الاوروبي فى كل شيء الا فيما يتعارض مع آدابنا وتقاليدنا وروحنا ، فسنحل محله (مراسم) مصرية بحتة نستنير فى وضعها بما جرى عليه العرف فى مجتمعنا الناقص فى كثير من الوجوه ، أو الاستشارة فيما لم يسبق أن جرى به العرف .

ثياب السهرات

بذلة السهرات الصغرى (الاسموكنج)

هى عبارة عن بذلة سوداء جاكتتها ذات قلابة حريرية سوداء بصف زراير واحد أو بصفين وصديرى اسود . وبنطلونها على كل جانب من جوانبه الخارجية بطول الساق شريط حريرى اسود رفيع ، يلبس معها قميص ابيض منشي الصدر والاكمام ، فوقه ياقة منشاة مقلوبة الاطراف حادتها وكرافات اسود بشكل الفراشة (بابيون) . وحذاء اسود لامع وشراب اسود وطربوش .

وتلبس بذلة السهرة الصغرى فى العشاء مع مدعوين سواء أكان فى المنزل أو فى مطعم أو فندق مبنى ، أى ليس فى الخلاء ، وتلبس فى الحفلات والدعوات التي تبدأ فى الليل ، ولا تلبس مطلقاً فى حفلات النهار أو بعد الظهر سواء أكانت حفلات شاى أو غداء أو غيرها

وقد ظهرت أخيراً فى مناسبة الصيف الحار فى مصر ثياب للسهرة الصغرى هى آية فى الاناقة وتتناسب كل المناسبة مع جونا الحار وهى بذلة من تيل أبيض سميك رعاش . جاكتتها ذات قلابة حريرية بيضاء وبنطلونها

ذو شريطين أبيض من الحرير على جانبيه ويلبس معها قميص أبيض غير منشى الصدر له ياقة مقلوبة متصلة به يلبس عليها كرافات فراشي (بابيون) أبيض .

وقد ارتدى هذا الثوب البديع للمرة الاولى وجيه فى كازينو سان استفانو فى العام الماضي فى احدى حفلات الكازينو الصيفية وحاز اعجاب جميع المشتركين فى الحفلة ، ولم يمض اسبوع حتي جاراه كثير من الوجهاء الانيقين فى زيه .

بذلة السهرة الكبرى (الاستامبولين)

من المواسم الجديرة بالفخر لمصر أن جلالة الملك قد أمر فى سهرات السراى أن تكون بذلة السهرة الكبرى بذلة مصرية لا يظهر لها مثيل فى أى قطر من الاقطار الآن تلك هى الاستامبولين التى ابتدعت فى تركيا القديمة للسهرة ثم عدل عنها الأتراك حين أخذوا بجميع مراسم الحفلات الاوروبية فأصبحت ثياب السهرة الكبرى عندهم (الفراك) كالاوروبيين تماما ، بينما أبقى جلالة الملك على الاستامبولين فى بلاطه ، وأصبحت هى بذلة السهرة الكبرى فى مصر وسميت كذلك.

تتكون من بنطلون كبنطلون بذلة السهرة الصغرى تماما ، صديرى أبيض وجاكتة طويلة كالبالطو ذات القلابات الحريرية السوداء ولا يزرر صدر هذه الجاكتة أبداً . ويجب أن يكون القميص أبيض منش والياقة مقلوبة الاطراف حادتها منشاة الكرافات فراشي (بابيون) أبيض مع الطربوش ، والحذاء أسود لامع فوق شراب أسود ولباس الرأس الطربوش

وهى لا تفترق عن (الفراك) الاوروبي الذى يستعمل ، كثياب السهرة الكبيرة الا فى شكل الجاكتة ، حيث أن جاكتة الفراك مقصوصة الطول الى الوسط من الأمام وطويلة من الخلف وتلبس بذلة السهرة الكبرى فى سهرات السراى الملكية وفى تشريفات السراى الملكية فى الصباح بمناسبة الأعياد والتهاني ، كما تلبس فى السهرات الكبرى كدعوات المؤتمرات ودعوات الوزراء وحفلات الأوبرا والفنادق الكبيرة ، أى فى الحفلات الرسمية أو الشبيهة بالرسمية التى تقام فى الليل صيفاً وشتاء .

ثياب النهار

بذلة النهار الرسمية (الردنجوت) تتكون من بنطلون اسود مخطط بأبيض يعرف باسم فانتزى وصديرى اسود وجاكتة بصفين طويلة تشبه البالطو ذات قلابة نصفها الطولى من الداخل مغطى بالحرير الاسود تلبس فوق قميص ابيض منش عليه ياقة بيضاء منشاة مزدوجة وكرافات طويل اسود مخطط أو منقط بأبيض وطربوش . والحذاء اسود لامع مع شراب اسود .

لا تلبس هذه البذلة الا فى النهار فى المقابلات الملكية — لا فى التشريفات — ولكن فى الاعمال أو المقابلة الشخصية ، وتلبس فى الحفلات التي يحضرها جلالة الملك خارج السراى ، وفى الحفلات الرسمية التى يدعى اليها الشخص بصفته الرسمية حتي ولو لم يحضرها جلالة الملك

وهذه البذلة يقابلها عند الاوروبيين (البونجور) مع فارق فى الجاكتة والصديرى فان جاكتة البونجور طويلة من الخلف مثل الردنجوت تماما ولكنها مستديرة القطع من الامام ، ومع فارق فى الصديرى الذى يمكن لبسه مع البونجور رمادى أو ابيض مخطط ولكن مع الردنجوت لا يمكن الا الاسود .

بذلة الدعوات والسلك السياسى

تتكون من بنطلون مخطط كبنطلون البذلة الرسمية تماما مع صديرى اسود وجاكتة سوداء عادية بصف أو صفين من الزراير ليست لها قلابة حريرية تلبس على قميص أبيض منش وياقة مزدوجة مع كرافات اسود مخطط أو منقط فوق حذاء اسود لامع وشراب اسود والطربوش ..

وهذه البذلة تلبس فى الدعوات التى يلبيها الانسان فى النهار أو بعد الظهر كحفلات كتب الكتاب والغداء والشاى والجنازات والتعزية فى النهار فاذا كانت التعزية ليلا استبدل البنطلون المخطط ببنطلون اسود مع بقية القطع نفسها .

كذلك تلبس هذه البذلة فى المقابلات (السياسية) مع رجال السلك السياسي ، أى لا تلبس فى المقابلات الشخصية مع أحدهم

من قلة الذوق أن يلبس حذاء بنى مع هذه البذلة .

بذلة المدينة

وللمدينة فى النهار تلبس البدل الناعمة القماش ، وتختار الالوان الفاتحة بقدر الامكان للصباح ، والالوان الداكنة بقدر الامكان بعد الظهر والمساء .

وليس من المستحب فى لبس النهار للمدينة أن تلبس الاقمشة الخشنة (التويد) التي تلبس فى السفر والارياف .

وفى الصيف تلبس فى النهار البذل الحريرية البيضاء ، أو تلبس الجاكتات البيضاء من الحرير أو التيل مع بنطلون من الفانلة البيضاء والرمادية وحذاء ابيض أو بني.

من وقائع شرلوك هولمز

الاوزة المسروقة

اروع ما كتب، السير ارثر كونان دويل

قال الدكتور واطسون فى مذكراته :

رأيت من واجبي للصداقة المتينة التي تربطني بشرلوك هولمز أن أمر عليه لأقدم التهاني بقدوم عيد الميلاد فاذا به جالساً على مقعده الطويل يحشو غليونه وعلى مقعد صغير بجواره قبعة قديمة سمراء قد استقرت عليها بقع متناثرة من العرق الجاف والى جانبها ملقط صغير وعدسة مكبرة فابتدأته الحديث قائلا :

— هل من قضية جديدة تبحث فيها ؟

— اذا صح أن يطلق عليها اسم (قضية)

— ماذا تقصد ؟

— هى فى الحقيقة مسألة تافهة، غير أنها مسلية وهذا هو السبب الذى دعاني إلى الاهتمام بها

— وهل سر الجريمة فى هذه القبعة ؟

— أتعتبرني متطفلا اذا سألتك شيئاً من الايضاح

— أظنك تعرف بيترسون

— بيترسون !! من بيترسون هذا ؟ !

— مفتش البوليس

— آه !! نعم اعرفه

— والآن يمكنني تلخيص الحادث اليك كما يأتي: فى الساعة الرابعة من صباح امس (ليلة عيد الميلاد) كان المفتش بيترسون عائداً الى منزله بعد سهرة متأخرة ولكى يذهب الى داره يتعين عليه السير من شارع تتنهام وراعه أن يرى على ضوء مصباح الشارع رجلا طويل القامة يسير مسرعا وهو يحمل فوق كتفه أوزة مذبوحة، غير انه ما كاد يصل إلى شارع جورج حتي هاجمه بعض الاشقياء فاضطر أن يرفع عصاه كيلا يصيبه شرهم ولكنه لسوء حظه أصاب بها لوحا زجاجياً لمحل تجارى كبير على مقربة منه فسقطت أجزاؤه متناثرة وعندئذ لم يجد المفتش بيترسون بداً من التدخل، وكان إذ ذاك بملابسه الرسمية فجرى نحوهم، غير انه ما كاد يصل حتى كان الاشرار قد فروا فى إحدى الازقة الضيقة المظلمة وادهشه أن يجد صاحب الأوزة ولى الأدبار مثلهم تاركا اوزته المذبوحة وقبعته القديمة

— وهل ارجعتهما الى صاحبها ؟

— لم يستطع أن يتعرف عليه بالرغم من أن اسمه كان مكتوبا على قطعة من ورق مقوى مربوطة برجل الأوزة وهو (تخص مستر هنرى باكر) وكذلك كان مطبوعا على الشريط الجلد الذى داخل القبعة الحرفين الأولين من الاسم (هـ. ب) غير أن الذين يتسمون بهذا الاسم فى لندن كثيرون فلم يدر أيهم الصاحب الحقيقي .

— اذن فكيف تصرف بيترسون ؟

حضر الى أمس لاستشارتى ومعه الاوزة والقبعة ولما خفت على الاوزة ان تتلف فقد اعدتها اليه صباح اليوم ليأكلها مع أسرته واحتفظت بالقبعة علني استطيع ان اتعرف على صاحبها

والقيت نظرى على كومة الجرائد التى كانت على منضدة قريبة منه وسألته

— وهل لم تقرأ فى الجرائد عن خبر فقدها شيئا ؟!

— كلا

— اذن فكيف تستطيع معرفة صاحبها؟

— بالاستنتاج . .

فصحت دهشاً ! . .

بالاستنتاج ! ! كل شيء بالاستنتاج ؟

— وهل الاستنتاج الا رأس مال الشرطى ؟ !

قال ذلك ومد يده الى المقعد الخشبي فأمسك بالقبعة والعدسة المكبرة واعطاهما لى قائلا !

— جرب حظك لعل فى استطاعتك ان تستنتج شيئا مفيدا . .

فأمسكت بالقبعة وجعلت أدقق النظر من فوق العدسة فى كل جزء فيها غير اني لم اجد الا انها قبعة بالية رثة تعلوها بقع زيتية كثيرة ناتجة من العرق .. فأعدتها اليه كما أخذتها قائلا

— لم استنتج شيئا سوى انها قديمة بالية تكسوها البقع ! !

— فقط ! ! . — فقط ! !

وأمسك هولمز بالقبعة فى يده اليسرى والعدسة فى اليمني وظل يرمق القبعة من خلالها فى نواح مختلفة ثم قال فى تؤدة :

— توجد فى القبعة بعض الادلة ولكنها مفيدة على كل حال فالظاهر من سطحها ان صاحبها ذكي جدا وانه كان غنيا منذ ثلاث سنوات تقريبا ثم افتقر وكان بعيد النظر ولكنه اصبح اقل . . ويظهر لى أيضا ان امرأته تحبه وتهتم بشأنه ولكنها اصبحت الآن لاتهتم به . .

فرفعت حاجبي دهشة اذ كان كمن يقرأ فى كتاب مفتوح وصحت به قائلا :

— ما هذا ياصديقي .

غير انه لم يكترث لما اقول فاستطرد في استنتاجاته :

— ولكنه مع ذلك معتز بكرامته رغم فقره وظاهر ايضا انه لايخرج من بيته في المساء الا في احوال قليلة وقد قص شعر رأسه منذ مدة لاتزيد على يومين وهو معتاد ان يدهنه (بكريم الجير) وظاهر أيضا ان اسرته لاتستعمل الاضاءة بالغاز اوبالكهرباء بل تستعمل الشمع في الانارة !

وسكت هولمز برهة ثم قال وهو يتفرس في وجهي :

— هذا كل ما يمكن للانسان ان يستنتج من القبعة ؟! ..

— اذن ارجو ان توضح لي كيف علمت ان صاحب القبعة ذكي جدا ؟

— اما عن القبعة فهي واسعة ولا بد للرجل الذي يلبسها ان يكون ذا رأس كبير .. والرأس الكبير لابد أن يحتوي على مخ كبير أيضا ؟!

— وكيف علمت انه كان غنيا منذ ثلاثة سنوات تقريبا ثم أمسى فقيرا ؟

— اما عن القبعة فهي من صنف جيد لايشتريه الا الاغنياء ويمكنك ان تقدر عمرها بثلاث سنوات تقريبا لقدمها وعدم استطاعة صاحبها شراء أخرى جديدة !! واما ان زوجته اصبحت لاتهتم به فظاهر من بعض الاتربة التي تعلو القبعة لأن الزوجة التي تحب زوجها وتهتم بشأنه تأبى ان يلبس زوجها القبعة على هذا النحو . واما ان اسرته لاتستعمل الاضاءة بالكهرباء أو بالغاز بل بالشمع فذلك ظاهر من بعض نقط الشمع التي على القبعة ...

واردت ان اشبع فضولي فسألته :

ولكن كيف علمت انه لا يخرج من المنزل الا المساء وعند الضرورة ؟!

— لأن الأتربة العالقة بالقبعة رطبة

وما كاد ينتهي من حديثه حتى وجدنا المفتش بيترسون يدخل فجأة وقد اصفر لون وجهه وحاكى وجوه الأموات وصاح موجهاً كلامه لهولمز

— الاوزة يا مستر هولمز ! الاوزة .

— وماذا حدث لها . هل بعثت بعد ذبحها ؟

ولم يجب بيترسون على سؤاله مباشرة بل أدخل يده في جيب بنطلونه وأخرجها ممسكة بشيء قدمه لهولمز قائلا :

— أنظر ما ذا وجدنا في حوصلتها يا مستر هولمز

ومد هولمز يده وتناول منه (الشيء) فاذا هو ياقوتة نفيسة ذات لون أزرق جميل وما أن وقع بصري عليها حتى صحت :

— لعلها ياقوتة الكونتيسة موركار التي سرقت منها وأعلنت عنها في جميع الجرائد . فقد كانت تمتاز بلونها الازرق

فأجابني هولمز

نعم هي الياقوتة المسروقة لان أوصافها تنطبق على ما قيل عنها في جريدة التيمس وعلى ما أتذكر لقد وعدت الكونتيسة بمكافأة قدرها الف جنيه لمن يرجعها اليها — فقلت :

— أظنها سرقت منها في فندق كوزمو بوليتان ؟! — وأجابني هولمز

— نعم كان ذلك منذ خمسة أيام أي في اليوم الثاني والعشرين من شهر ديسمبر الحالي واتهم سباك يدعى (جون هورنر) بسرقتها من علبة جواهر الكونتيسة وكانت الأدلة التي ضده من الشدة حتي انه قبض عليه وأحيل الى محكمة الجنايات

قال ذلك وقام الى كومة الجرائد التي فوق المائدة وامسك أحداها ونشرها بين يديه وقرأ :

« سرقة جوهرة ثمينة من فندق كوزمو بوليتان »

قبض البوليس على سباك يبلغ الثانية والعشرين من عمره يدعى جون هورنر متهما بسرقة جوهرة نفيسة ذات لون أزرق تخص الكونتيسة موركار وقد شهد رئيس خدم الفندق مستر جيمس ريدر بأنه يوم الحادثة كان السباك جون هورنر يصلح شيئاً مكسوراً في غرفة ملابس الكونتيسة وكان واقفاً معه، غير أنه بعد برهة استدعاه أحد الموجودين بالفندق فتركه لحظة عاد بعدها فلم يجد السباك ووجد علبة الجواهر ملقاة على الارض وهي خالية من الياقوتة وعندئذ أعلن رئيس الخدم خبر السرقة وأمكنهم بعد لأى القبض على هورنر الذي أنكر التهمة وفتشوا مسكنه غير أنهم لم يعثروا عليها وشهدت أيضا كاترين كوزاك الخادمة بالفندق انها أول من سمعت صيحة رئيس الخدم جيمس ريدر عندما اكتشفت السرقة فهرعت اليه ووجدت علبة الجواهر ملقاة على بساط الغرفة وهي خالية من الياقوتة. ولما ووجه جون هورنر بشهادتي رئيس الخدم والخادمة أنكر انكاراً شديداً مؤكداً أنه برىء غير أن الأدلة شاءت ان تتكاتف ضده فعثر البوليس على سابقة سرقة له فقدمته الى محكمة الجنايات على انه مجرم تعود على الاجرام »

وما انتهى هولمز من قراءة المقال حتى ترك الجريدة من يده وقال

— عندنا الآن عدة حلقات مفككة ومهمتنا تنحصر في ربطها بعضها ببعض فهذه ياقوتة وجدت في جوف أوزة تخص المستر هنري باكر الذي له قبعة قديمة رثة وله الصفات والمميزات التي استنتجناها من هذه القبعة فعلينا قبل كل شيء البحث عن هنري باكر ولو بأبسط الطرق وهي الاعلان على صفحات الجرائد

فقلت : وماذا تكتب في الاعلان ؟

فأخذ هولمز قلماً رصاصاً وكتب :

«عثر مجهول فى زاوية شارع جورج على أوزة مذبوحة وقبعة سمراء قديمة يخصان المستر هنرى باكر ويمكنه أن يتسلمهما من منزل نمرة ٢٢١ ب بيكر ستريت فى الساعة السادسة من مساء اليوم »

وقال بيترسون :

— ولكن هل تظن أن هنرى باكر سوف يطلع على هذا الاعلان

— نعم فلا بد أنه سيطلع على الاعلانات مادام لديه شيء مفقود . .

وعليك الآن يامستر بيترسون ان تقوم بهذه المهمة اذ ان عندى مايشغلنى .

— وفى أى الجرائد أنشرها ؟

— فى جريدة الكرة الارضية والنجم وجريدة سن جيمس واخبار المساء والبرق أو أى جريدة اخرى تصدر في المساء .

— حسنا . والياقوتة الزرقاء ؟ !

— سأحتفظ بها عندى ولكن أرجو عند عودتك أن تشترى لنا اوزة اخرى بدل التي أكلتها حتي لايحزن المستر هنرى باكر لفقدها . .

وخرج بيترسون فقام هولمز وأودع الياقوتة خزانته الحديدية وعاد يقص على نبذة من اخبارها أذكر منها انها احضرت من الصين بالقرب من نهر أمورى وأن بعض حوادث واغتيال وقعت من أجلها حتي اشترتها أخيراً الكونتيسة موركار .

وقلت أسأل هولمز .

— وهل تظن هنرى باكر هو الذى سرق الياقوتة وأن السباك المقبوض عليه برىء من هذه التهمة

— الله اعلم . . قد يكون السباك وهنرى باكر بريئين وقد يكونا مذنبين . . لا استطيع الحكم الآن .

— ولكن الياقوتة وجدت فى جوف الاوزة التي يملكها باكر

فلوى هولمز شفته السفلى قائلا

— من يدرى ألبس من الممكن أن يكون اشترى الاوزة دون أن يعلم ما بداخلها ؟ ! وعلى كل حال سنرى

— يجوز ...

قلت ذلك واستأذنت على أن اعود فى الساعة السادسة لأرى ما يحدث مع هنرى باكر وبعد أن عدت بعض مرضاى ذهبت الى هولمز فوجدت شخصاً يطرق بابه فعرفته على الفور وقلت له :

— ألست أنت مستر هنرى باكر ؟!

— نعم

ودخلنا فقابلنا هولمز وأشار الينا بالجلوس وبعد برهة عرض على هنرى باكر القبعة فاعترف بملكيتها له بينما تفرست فى شكله فوجدت عليه مظاهر العز القديم وسأله هولمز قائلا اننا كنا ننتظر أن يعلن عن أشيائه المفقودة فى الجرائد فأجاب بأن فقره حال دون ذلك ولم يكن يظن أن الأشرار الذين هاجموه تركوا الأوزة والقبعة فتفرس فيه هولمز وقال :

— ولكننا بكل أسف خفنا أن تتلف الاوزة فأكلناها

ولم يبد على الرجل الفزع مما دل على انه كان جاهلا ما تحتويه حوصلتها غير أن نظراته كانت تدل على الأسف فقط وعاد هولمز يقول .

— وعلى كل حال فقد ابتعنا أوزة أخرى لك ...

وأشار الى الأوزة التى على المائدة فظهرت علامات الارتياح على وجه المستر باكر وشكره فقال هولمز .

— والآن ارجو أن ترشدنى الى اسم المحل الذى ابتعت منه اوزتك لأني أحب الأوز السمين ـ فقال باكر :

— نحن جملة أصدقاء نرتاد حانة (ألفا) وقد اتفق معنا صاحب الحانة ويدعي ويندجيت على أن ننشيء ناد للاوز ندفع له كل اسبوع بعض بنسات قليلة لقاء أن يحصل كل منا على أوزة سمينة فى كل عيد ميلاد وكانت هذه الاوزة نصيبي قال ذلك ثم استأذن بالانصراف واضعا قبعته فوق رأسه وحاملا أوزته تحت ابطه وهو يغمر هولمز بكلمات الشكر والثناء . وبعد خروجه بلحظة ذهبت أنا وصديقى هولمز الى حانة (ألفا) فطلبنا شوبين من البيرة المثلجة ولما حضر صاحب الحانة المدعو ويندجيت ابتدره هولمز قائلا :

ان بيرتك لذيذة الطعم يامستر ويندجيت كأوزك

فابدى الاخير دهشته قائلا (اوزى !!) ففسر هولمز له الامر مبينا أنه كان مع مستر هنرى باكر واحدة من اربعة وعشرين أوزة كان قد ابتاعها من تاجر يدعى بريكنبردج فى كوفنت جاردن واكتفى هولمز بهذه المعلومات فقمنا قاصدين كوفنت جاردن حيث التاجر بريكنبردج الذى أبدى عدم استعداده للبيع فى هذا الوقت لان الأوز الذى كان عنده نفذ عن آخره منذ ساعة فأخبره هولمز بأنه حضر من قبل صاحب حانة الفا الذى اشترى منه اربعة وعشرين اوزة آخر مرة . وعند سؤاله عن المكان الذى ابتاع منه هذا المقدار من الاوز ابدى تضايقه وملله ولكن هولمز سايسه ولاينه بقوله انه كان مدعوا عند صاحب حانة الفا للغداء وبعد أن أكلا الأوزة تراهن هولمز على جنيه ان الأوزة ريفية بينما ادعى صاحب الحانه انها حضرية وهذا الذى دعاه الى السؤال عن مصدرها فقال بريكنبردج بعد أن اقتنع :

آسف ياسيدى لأنك قد فقدت الرهان لأن الذى ابتاعه صاحب (الفا) تربى فى المدينة وليس فى الريف .

ولم يكتف هولمز بذلك لانه لازال يجهل اسم الرجل الذى ابتاع منه التاجر الأوز ففكر فى حيلة طريفة كي يتوصل الى ذلك فقال للرجل .

— ولكنى واثق ياسيدى انى على حق لأني على علم بتربية الدواجن واراهنك على جنيه أيضاً أن هذا الأوز ريفى لامدني .

وانفرجت اسارير بريكنبردج عند رؤية هولمز وهو يخرج جنيها من محفظته فأسرع الى دفاتره وانتقي منها واحدا وظل يقلب فيه حتي فتح صفحة قدمها الى هولمز قائلا .

— أنظر ياسيدى .

وقرأ هولمز فى المكان الذى أشار فيه الرجل فعلم أن موردة الأوز هى (المسز اوكشوت بشارع بريكستون رقم ٢٤٩) وكتب بجوار الاسم (بعث الى الفا بسعر الأوزه ١٢ شلنا) وتصنع هولمز الاسف واعطي الجنيه للرجل ثم انصرفنا قاصدين المسز اوكشوت غير اننا ماكدنا نسير بضع خطوات حتى سمعنا ضجة هائلة بالقرب من المحل واذا برجل ضئيل الجسم ممسكا بتلاليب التاجر بينما كان الاخير يصيح فى وجهه .

— اليس لدى عمل أقوم به سوى الرد على اسئلتك السخيفة فاتذهب والاوز الى الشيطان . تقول ان المسز اوكشوت هى التي أرسلتك وما شأني بها . وشأنك بي .

— لقد كانت تخصنى أوزة من ذلك الأوز الذى ابتعته من المسز اوكشوت

— ليس لى شأن بهذا لقد بيع الأوز فاغرب عن وجهى والا سوف أجعلك تقضي وقتاً سعيدا بالسجن

ولم يشأ الرجل ذلك فتركه وانصرف غير اننا تبعناه حتى اذا ماأصبحنا على مقربة منه ربت هولمز على كتفه ففزع الرجل وقال بصوت مضطرب

— من انت ياسيدى وماذا تريد ؟

— سمعت حديثك مع التاجر وجئت اقدم اليك مساعدتي

— ولكنك لاتعلم شيئاً عن المسألة ياسيدى ! !

بل اعلم كل شيء الست تريد ان تقتفى اثر الأوزة التى باعتها المسز اوكشوت الى بريكنبردج الذى باعها الى صاحب حانة الفا الذى اهداها الى هنرى باكر

فسقط فك الرجل دهشة وقال .

— نعم يا سيدى . هو ذاك

وعندئذ نادى هولمز على عربة مقفلة كانت تسير الهوينا بالقرب منه والتفت قائلا للرجل

— يستحسن أن نتكلم داخل العربة ولكن أرجو أن تشرفني باسمك .

فتردد الرجل برهة واضطربت يداه ثم قال

— جون روبنسون

— لا . لا . أقصد أن تقول اسمك الحقيقي لا المستعار وظهر عندئذ الارتباك جلياً على وجه الرجل الذى أجاب

— حسن فليكن ماتريد .. اسمي الحقيقى هو جيمس ريدر

— نعم . فأنت المستر جيمس ريدر رئيس فندق كوزمو بوليتان . اليس كذلك

وركب الرجل معنا أخيراً داخل العربة وعند ما وصلنا الى منزل صديقي هولمز واستقر بنا المقام التفت هولمز الى الرجل قائلا :

— لعلك تريد ان تعرف مصير الأوزة وهى كما أظن ذات لون أبيض وذيلها به بعض نقط سوداء ؟ !

فارتعش ريدر عند سماعه وصف الاوزة من شدة اللهفة وقال

— نعم . نعم يا سيدى هى تماماً ! !

فقام شرلوك هولمز واتجه نحو التليفون وطلب رقماً معيناً وبعد خمس دقائق كان المفتش بيترسون يدخل عليهم الحجرة فرحا متهلل الوجه غير انه ما كاد يرى الرجل الضئيل بيني وبين هولمز حتى عقد ما بين حاجبيه قائلا :

— ما ذا أرى . مستر جيمس ريدر رئيس الخدم بفندق كزمو بوليتان ؟ !

فأجابه هولمز ضاحكا

— نعم هو بعظمه ولحمه وقد جاءك ليسألك عما فعلت بالاوزة التى كانت تخص الكونتيسة موركار ! !

وعند ما علم جيمس ريدر أن حياته قد فضحت تلفت باحثاً عن منفذ ولكن المفتش بيترسون عاجله بالاغلال فزين بها معصميه وعاد به الى السجن متهما بسرقة الياقوتة ولكي يفرج أيضاً عن المتهم الآخر البرىء المدعو جون هورنر

عزت السيد ابراهيم

مدرستي

أحببتها لا لاني ألفتها لطول بقائى بها . ولكن لانها استحقت حبي لها

أحببتها لانى وجدت البيئة التى ينشرها محب الفضيلة

أحببتها لانى وجدتها تعني بتهذيب الارواح اكثر مما تعنى بالاجسام ولا يفوتها مع ذلك العناية بالاجسام

أحببتها لاني وجدت فى مدرها رجل حزم يساوى بين الجميع . ولايعرف إلا الفضيلة ينتصر لها

أحببتها لان المرء فيها لايشعر بانه فارق أهله .

أحببتها لانها وهي العظمة ومصدر الكمال وكاملة الاستعداد لجميع اقسامها للبنات والبنين والروضة . ولانها العنوان المقروء للنهضة المصرية ولانها مدارس النهضة المصرية ؟

منير مهد

قصة مصرية رمزية

عش الطيور

كانت عديلة هانم تقف ساهمة في ردائها الخفيف عقب مغادرتها الفراش ، ترسل بصرها في ذهول عميق الى افق بعيد مجهول ! ..

وكانت تتألم . وكانت تشعر بعاطفة حزينة تغمر نفسها .. بل كانت تشعر بأصابع الحسرة القاسية تعصر قلبها عصرا . فقد أطلت من نافذتها منذ لحظات فوقع نظرها على عش صغير لعصفورين ، استلفت انتباهها اليه جلبة لم تعهدها من قبل في حديقة المنزل الهادئة وشقشقة عالية مرحة . فأطلت على العش ، واذا بها ترى العصفورة تحنو على صغير حديث العهد بالحياة ، وقد تناثرت في قاع العش بقايا حطام بيضة كانت له مأوى فترة من الزمن .

وأثر المنظر في نفس عديلة هانم أشد تأثير ، وطغت عليها موجة من الحسرة وخيبة الأمل . فكم تمنت لو انها رزقت باطفال يملأون البيت حولها .

بل أن طائرة الخيال التي تحملها ، كانت تمضي بها بعيدا ، فترتسم على صفحة الافق أمامها صورة لطفليها اللذين تتوق اليهما وتصبو إلى وجودهما في لهفة وشوق ..

وكم كانت تسعد حين تخالهما يعودان من مدرستيهما آخر النهار ، فانصرف كل منهما الى استذكار دروسه واداء واجباته ، بينما جلست هي مع زوجها حمدى يرعيانهما في عطف وحنان . ثم يلتفت كل منهما نحو الآخر فتتلاقى العيون لتتبادل احاديث السعادة والغبطة الصامتة وتمتد يديهما في غفلة من ولديهما فتتضاغطا في هناء حنون ! ..

وكانت تشعر أنها ستحب البنت أكثر من الغلام . وانها تغمرها بألوان العطف والحنان ، وسوف تخرجها من المدرسة إذا ما أتمت الخامسة عشر لتدربها على شؤون البيت ، وتدبير المنزل ، وستعدها « لعريسها » المنتظر ! ..

وما تكاد تصل في تفكيرها الى هذا الحد حتى خفق قلبها بشدة . واحمر وجهها ولمعت عيناها غبطة وحبورا .. أية سعادة ستشعر بها حين يتقدم « العريس المنتظر » يطلب يد « ابتسام » ! — انها لن تكون قاسية على أبنتها ، ولن تشجع حمدى على ان يفرض على الفتاة الزواج ممن لا تحب ! .. وماذا في الامر ، الم تتزوج هي من حمدى عقب غرام عنيف ، ذاقا خلاله آلام الفراق ولوعة الاسى واليأس ، قبل أن يسود الوئام اسرتيهما عقب نزاع قديم ! .. وهل هي من القسوة الى حد ان تذيق ابنتها المحبوبة آلام العذاب الذى ذاقته هى يوما ، حين خيل اليها ان غرامها بحمدى كان مصيره ان يوأد في صدريهما تحقيقا لرغبة الاسرتين الغاضبتين ؟ ..

وما تكاد تزف ابنة احلامها ، حتى اتجه تفكيرها نحو ابنها المنشود .. وهذا ، ياترى اى اسم تطلقه عليه ؟ .. ليكن « انيس » ! .. افلن يكون انيسا لها ولزوجها ، وخدنا لابنتها « ابتسام » !

وتصوره في قده المشوق وقوامه الذى يغرى الفتيات بالتهافت على اقدامه .. انه سيرث الجمال دون ريب عن أبيه ، كما سترث « ابتسام » عن والدتها فتنتها وسحرها ! — ولسوف تتفق مع حمدى على ان يعداه ليلتحق بالمدرسة الحربية ، فيتخرج فيها ضابطا عظيما .. كم يكون جذابا في ردائه العسكرى الوجيه ، وقد لمعت النجمتان على كتفيه عند تخرجه ! .. كم ستحوم حوله الفتيات ينسجن شراكهن ليحاولن ان يوقعهن فيها ولكن ، من ياترى تلك السعيدة التي ستفوز باصطياده والتي ستستحوذ على قلبه ! .. انها ستحبها كأبنتها « ابتسام » ولن تقسو عليها أو تجور في معاملتها كما تفعل « الحماة » مع أمرأة أبنها ! :

وكانت كل هذه المناظر الحالمة تلوح لعديلة هانم كلما وقفت امام نافذتها كل صباح تطل على الحديقة اليانعة

واليوم ، هاهي تحلم كالعادة ، ولكنها تشعر بالحسرة ، وتحسد ذانك العصفورين اللذين استيقظا في ذلك الصباح الجميل ليجدا عشهما وقد شاطرهما فيه عصفور جديد قدم ليزيد عدد افراد اسرة العش الهانيء ! ..

وترقرقت الدموع في عينيها فلم تر خلالها « حمدى » زوجها وهو يخطو في الغرفة على أطراف قدميه ليطبع على ثغرها قبلة الصباح بل انها لم تستفق من احلامها الاحين شعرت بشفتيه تلتصقان بشفتيها لتبعثا إلى قلبها من حرارتهما مايبدد من حوله برودة « الحرمان » القارسة الجليدية ! ..

ولم يلق حمدى عليها تحية الصباح كعادتهما عقب القبلة . فقد اذهله ان تساقطت على وجهه دمعتان ساختتان ، فبهت وقد حز الألم في نفسه ، ونظر اليها في تساؤل أسى ... واخيرا استطاع ان ينتزع الكلمات ليقول لها في لهفة .

— عديلة ، اتبكين ؟ ..

وأشرقت عديلة بدموعها ، و لم تلبث ان دفنت وجهها فى صدره العريض ،وهى تجهش بالبكاء . بينما راح حمدى يربت على كتفها ويطبع على شعرها قبلات صامتة مواسية ثم قال فى صوت يخنقه الألم :

— عديلة ، كفى . . لماذا ياحبيبتي . . ماذا يؤلمك ، امريضة أنت ؟ . .

— انظر ياحمدى ! . .

واطل حمدى فأدرك سبب حزنها ، إذرأى بقاياالبيضة المحطمة تلوح فى قاع العش . . وكان هوالآخر يشعر بمرارة الحرمان . . كان يتوق الى « الطفل » الذى يحمل اسمه من بعده ، والى البنت التى تؤنس وحشة زوجته الحبيبة فى غيبته عن البيت . .

واضطرب حمدى وظللت جبينه غمامة قاتمة . ولكنه سرعان ماتمالك نفسه ،ورأى ان يواسي زوجته ويخفف من لوعتها . فتظاهر بالجلد وقال فى مرح مصطنع :

— ياسلام . . اهذا كل ما هناك ؟ . . لا ياعديلة لم يكن لك ان تبتئسي او تحزنى ، فلسوف يعوض الله صبرنا خيرا ! . . او ترينا قد بلغنا سن اليأس ، حتى يفقد الأمل فى ان يكون لنا نسل ؟ . .

ومع انها جاهدت حتى أخفت ألمها وتجلدت حتي لاتبدو أمامه حزينة ، فقد سادهما صمت ثقيل لم تستطع أن تبدده الكلمات القلائل التي كان لسانيهما يلفظانها بين الفينة والفينة عن تكلف وبعد صراع مع الأسى الشامل لنفسيهما ! .

ومع أن عديلة هانم ودعت زوجها عند خروجه بالقبلة المعتادة وهى تتظاهر بالمرح وكأنما نسيت همومها ، فقدقضي هو وقته طيلة غيبته عن البيت فى تفكير اليم . .

لم يعد فى استطاعته ان يكبت ذلك الصوت الذى كان يصرخ من أعماقه فى أنين مكلوم ، حنيناً الى الأولاد . كان يشتهى أن يكون له إبناً يرث إسمه وما يتركه من ثروة .

وكم كان يشعر بالسعادة عند ما ينهمك فى عمله فيشعر أنه إنما يشقى ليوفر لابنه جواً من السعادة والترف ! . أما الآن وليس له ابن أو حتى ابنة ، فهو يعمل بنفس صادفة عن العمل ، ولا سيما عند ما يشتد به الحنين ، وتزداد لهفة نفسه .

* * *

وظلا يراقبان نمو الطائر الصغير ، فها هو ذا ريشه قد نبت وصار يزداد غزارة يوما بعد يوم . وها هوذاجسمه يزداد نمواً صباحاً بعد صباح ، حتى أتي اليوم الذى راح يتدرب فيه العصفور على الطيران ، فكان يتنقل فى حذر وخوف من غصن الى غصن على الشجرة التي كان يقع العش فوق قمتها ، بينما كان والداه يراقبانه بقلب واجف ، ويرعيانه فى حنان وعطف و .. خوف .

ودارت فى ذهن حمدى نفس الأفكار التي لاحت لعديلة هانم ، ساخرة يقهقه لها الدهر الشامت ، وقد سره أن يعذب نفسين تتوقان الى طفل يزين حياتهما الخالية ، ويرسل فيها لحناً مرحا وأنشودة بهيجة طروب . وتصور كل منهما طفلهما ــ بنتاً كانت أو ولداً ــ وقد راح يخطو أولى خطواته متحاملا على ساقيه الضعيفتين ، معتمداً على أبيه عن يمينه ، وأمه عن يساره ! .

والتفت حمدى فجأة الى عديلة . والتفتت عديلة فجأة الى حمدى ، وتلاقت الأبصار الواجمة المعذبة ! .

وقالت عديلة :

— أنظر يا حمدى . ما أجمله !

وكانت فى صوتها ــ رغم المرح المصطنع ــ رنة أسى .

وقال حمدى :

— حقاً يا عديلة . أية بهجة يبعثها فى قلب أبويه !

ثم فطن فجأة الى خطئه ، وذكر أن هذه العبارة تزيد من ألم الجرح الذى ينزف فى قلب عديلة ، فتلعثم .

وعادت عجلة الأيام تمر فى تباطىء لتزيد من عذاب الزوجين المحرومين وهما يراقبان تطور العصفور الوليد ، وتدرجه فى الحياة . حتى اليوم الذى وقفا فى صباحه ينظران الى العش فاذا بالعصفور يستعد للطيران وهو يشقشق كأنما كان يقول لوالديه :

— ما أرحب الحياة وما أبهجها . دعاني أطير فى الفضاء الرحب وأشاهد هذا العالم الجميل ! .

وابتعد العصفور عن العش وراح يرتفع فى الفضاء . وأخذ الأبوان يصيحان فى

رجاء . وحاولا أن يطيرا وراءه ولكن الصغير المتمرد كان قد اختفى عن الأنظار، فعاد العصفوران الى العش يرسلان شقشقتهما أنيناً هفا له قلبا الزوجان المتلهفان على طفل يملأ جو البيت بهجة وحبوراً .

وغادر حمدى البيت الى عمله ، وانصرفت عديلة الى تدبير البيت ، وتناسى كل منهما فى غمرة شؤونه . العش والعصفور !

وفيما كانا يجلسان عند الغروب فى شرفة المنزل ينعمان بالنسيم العليل ويمتعان أنظارهما بمنظر الحديقة النضرة ، سمعا شقشقة فى عش الطيور جعلتهما ينظران اليه . وكان العصفوران الكبيران يبدوان فى غير استقرار وقد أخذ كل منهما يبعث بين الفينة والفينة شقشقة قصيرة سريعة ، وكأنما كان هناك ما يبعث القلق الى نفسيهما .

وبحثت عيون الزوجين عن العصفور الصغير فلم تعثر عليه . أدركا سر هذا القلق والانزعاج اللذين اشيعا فى جو العش الهادىء . فقد آن وقت الرواح ، ولم يعد الصغير الى أحضانهما !

وأخذت شمس النهار تنحدر مخلفة وراءها خيوطا من الحمرة القانية انتشرت فى السماء الصافية . وبدأ القرص الملتهب يختفي شيئاً فشيئا وراء المبانى القائمة ليسقط خلف الافق البعيد . واسدل الظلام ستاره ، ولما يعد الطائر الصغير الى عشه ! ..

وارتفعت شقشقة العصفورين الكبيرين، كما ارتفعت فى ذلك الصباح الذى استيقظت فيه عديلة لتجدهما يرحبان بشريكهما الجديد فى العش . ولكنها كانت الآن شقشقة حزينة معولة ! ..

واغرورقت عينا عديلة تشاطرهما الألم وقلبها يخفق أسى وهي تتخيل ابنها المنتظر وقد خرج يوما ولم يعد .. وشرد حمدى بنظره وهو يحدق فى السماء ، وراح يتمتم بضع ابيات لشاعر انجليزى ، حفظها منذ سنوات تزيد على الاثنى عشر ، حين تقدم لامتحان الكفاءة ..

واستمعت عديلة للكلمات تنبعث من بين شفتيه وهو حالم :

ويظل الوالدان يرعيانه ويحنوان عليه . حتى إذا نبت ريشه واستكمل نموه تناسي عطفهما وحنانهما ! ..

وكفر بنعمتهما وفضلهما ! -

ولم يأبه لحزنهما ولوعتهما ! -

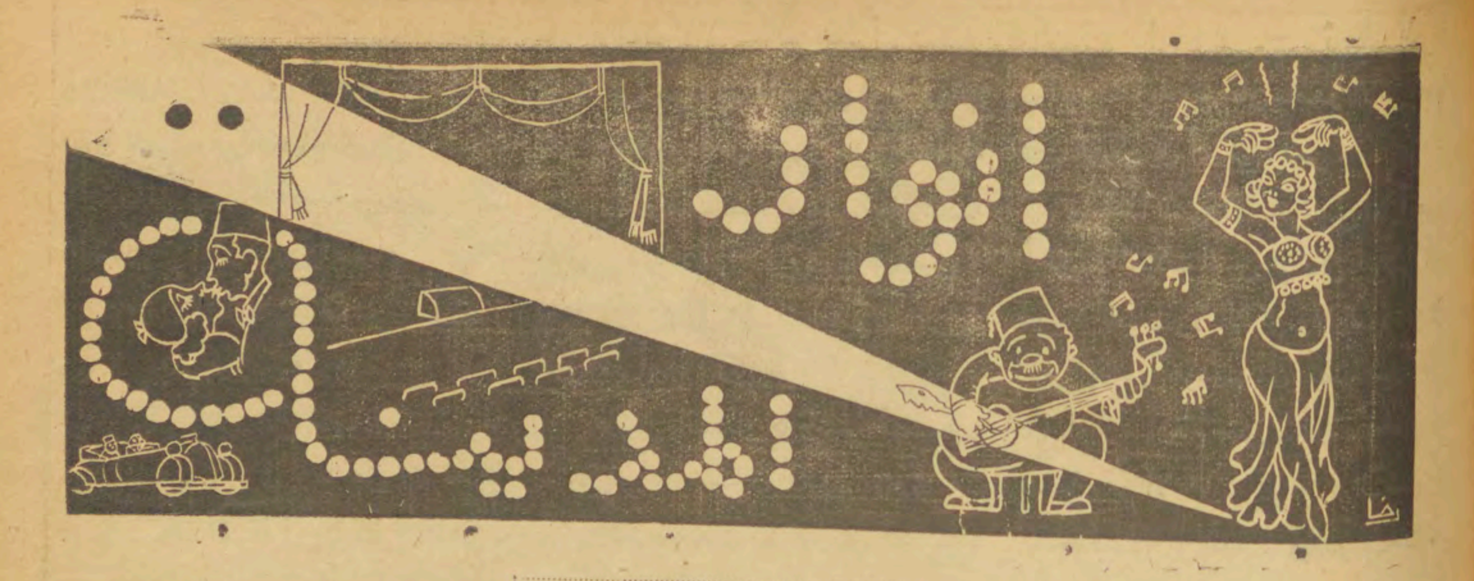
بل تولى عنهما طائرا .. لكى لا يعود فقد حان الوقت ليستقل عنهما فى الحياة !

وتمتمت بكلمات غير مفهومة . وخيل لكل منهما انه قد يستطيع خداع قلبه ليصرفه عن أن يهفو فى حنين نحو طفل المستقبل !

بدر الدين

القصاء المصرى

تصدر صباح السبت من كل أسبوع



هل سيفتتح جلالة الملك موسم الفرقة القومية ؟؟

الفرقة تفتتح موسمها بمسرحية المانية ؟!!

أصبح فى حكم المقرر أن تفتتح الفرقة القومية موسمها الثالث على مسرح الاوبرا الملكية فى اليوم الرابع من نوفمبر المقبل كما ان الدوائر المطلعة تؤكد أن صاحب الجلالة الملكية الفاروق الاول ملك مصر سيشرف بحضوره حفلة الافتتاح مع وزرائه من يتراءى لجلالته دعوتهم لتشريف حفلة الافتتاح. ولعل القراء يعرفون انه قد تقرر منذ أشهر مضت أن تكون مسرحية الافتتاح للكاتب توفيق الحكيم وهى مسرحية موضوعة اسمها « الاجنبية » ولكن .. ولكن هذه عجيبة فى تدخلها فى الامور الفنية .. اذ أن بعض الجهات التي تحقد على الكاتب — وهى ليست جهة عليا — اشارت بضرورة الاستغناء عن هذه المسرحية وتأجيل عرضها الى ما بعد الافتتاح أعني أنها قد تكون الثالثة أو الرابعة وفعلا كان كل هذا وعند ما سئلت الادارة عن السبب أو قل قبل أن تسأل كان الجواب هو أن المسرحية طويلة بعض الشيء ويجب اختصارها

وسيسأل القارىء عن مسرحية الافتتاح بعد ذلك ونحن بدورنا نقول له أنها « الحب والدسيسة » وهى مسرحية المانية كتبها فردريك شلر وترجمها احد الادباء وقد قامت بسببها فى العام الماضي ضجة فى مصلحة الصحافة والنشر والثقافة خاصة ببعض اراء اوردها الكاتب الالماني فى مسرحيته ورأى « الرقيب » عدم موافقتها فى الوقت الحاضر

والذى يهمنا من نشر هذا الخبر هو ان الفرقة القومية لم يكن غرض ولاة الامور عندما اصدروا امراً بانشائها سوى احياء مجد العربية لا فى نقل آداب الامم الاخرى اليها بل فى ايجاد مسرح مصرى خاص يكون جديراً بالوقوف الى جانب غيره من مسارح الامم المتحضرة والوسيلة الوحيدة لايجاد هذا المسرح هو تشجيع المسرحية المصرية لاقبرها وتأخيرها

ولست أدرى كيف رضي المسؤولون فى الفرقة ان يفتتح الموسم الثالث بمسرحية المانية وهم يعلمون ان جلالة الملك الشاب قد يشرف ليلة الاحتفال بحضوره كما يعلمون أيضاً ان جلالته يحب ويفضل كل ما هو مصرى ولو كان أقل بمراحل من الأجنبي ؟! وأنه من صالحهم أن يتقدموا لجلالته بمسرحية مصرية

عودة سلطانة الطرب

وأخيراً . .

وأخيراً وبعد غياب طال أمده فكرت السيدة منيرة المهدية ان تعود ثانية لا الى التخت فقد ثبت لديها ان هواته قد اصبحوا يعدون على الأصابع، ولا الى السينما اذ أعطى ماريو فولبي فكرة خاطئة عن سلطانة الطرب فى الشرق عند ما أخرج فيلمها « الغندورة » بل الى المسرح لتساهم فى احياء الحركة الفنية التى خمدت الى حد ما فى شارع عماد الدين

وللسيدة منيرة المهدية فضلها الكبير على المسرح المصرى اذ وجدت فيه وفى الايام الاخيرة « الاوبرا » الكاملة من كل نواحيها وقد كان من آثار عملها على المسرح فى الماضي أن أظهرت فى عالم الطرب والغناء المطرب المعروف محمد عبد الوهاب عند ما مثل أمامها دور « انطوني » فى أوبرا « كليوباترا »

وستعمل سلطانة الطرب على مسرح الماجستيك الذى اتفقت نهائيا مع أصحابه وستكون فرقتها هى نفس الفرقة القديمة المكونة من عبد العزيز خليل مديرها الفنى القديم ومحمد يوسف وربما أفلحت فى ضم بشارة اليها .

أما الذى سيقوم أمام المطربة الكبيرة بالدور الغنائى الاول فغير معروف حتى الا ن وان كانت الاشاعات ترشح الشيخ حامد

مرسى مطرب فرقة الكسار الذى ساءت علاقته ومدير فرقته فى الأيام الاخيرة الامر الذى يجعلنا نوقن بانضمامه وزوجته السيدة عقيلة راتب الى فرقة السيدة منيرة اسكندرية « مصر » على الاقدام

وبمناسبة الحديث عن فرقة الكسار وحامد مرسي وزوجته وهما من أقوى العناصر فيها وتوقع عملهما مع فرقة منيرة المهدية لا نرى بأساً من أن نذكر ما حدث لهذه الفرقة فى الأسبوع الماضى .

والقراء ولا شك يعرفون أن للكسار فى القاهرة سواء فى عماد الدين أو فى روض الفرج جمهور خاص يقبل على مشاهدته ويضحك ويصفق اذا رآه بمناسبة وغير مناسبة الامر الذى جعل « بربرى عماد الدين » يفكر فى تركه الى الاسكندرية وكان أن تعاقد مع أصحاب كازينو « الانفوشي » . .

وانتظر الكسار كما انتظر أصحاب الكازينو اقبال الناس ودون جدوى فلا الاعلانات أجدت ولا توزيع التذاكر ،

وأخيراً قر رأى « البربرى » أن يحل الفرقة فى الاسكندرية وسرعان ماصدر الامر بحلها دون التفكير فى أى شيء آخر .

وأما هذا الشيء الآخر فليس الا أجور الممثلين والممثلات الذين لم تكن لديهم أى نقود لا للمبيت.ولا الاكل.ولا العودة وكاد الامر ينتهى بعودتهم الى مصر سيراً على الاقدام لولا أن قام بعض ـ أولاد الحلال ـ بمهمة جمع الاعانات لفرقة « الكسار » المنحلة ليعودوا الى القاهرة.فى الدرجة الثالثة.

لاشين

أستديو مصر بين (النجمتين) فاطمة رشدى وامينه رزق

ذكرنا فى مثل هذا المكان فى عدد مضي من « الجامعة » خبرا قلنا فيه أن الممثلة أمينه رزق لن تشترك في (لاشين) رغم أنها تعاقدت مع إدارة الاستوديو لتمثل فى ذلك الفيلم ولم نذكر يومها الاسباب الفنية التى جعلت المشرفين على الاخراج لا يفكرون فى اشراك امينة فى العمل وقد اتصل بنا مسئول فى الادارة فأخبرنا أن الاستوديو قد تعاقد مع امينة لتعمل معه وانه نص فى شروط العقد أن الادارة تستدعيها قبل العمل بأسبوعين ومعنى هذا أن أمينة ستكون فى وقت من الاوقات وعند بدء العمل عرضة للاستدعاء

ولكنها العيوب الفنية والجسمانية ...

هذه العيوب هي التي حالت ثانية دون الاستدعاء ... وفكر المسؤلون وأخيراً اهتدوا الى ضرورة دعوة السيدة فاطمة رشدى لتلعب الدور الاول فى فيلم لاشين

ولبت فاطمة الدعوة التى كانت تحلم بها وذهبت الى استديو مصر وهناك عهدوا إلى « الماكير » الذى تولى صبغ وجهها وأعطاها الصورة الوجهية الصالحة لتمثيل دور المحظية البطلة ... وارتدت الممثلة الكبيرة الملابس التاريخية وسارت الى « الاستوديو » حيث وجدت الكاميرا فى انتظارها لأخذ « بروفات » الوجه والتعابير والصوت على ما كينته أيضاً . .

وعادت الممثلة الكبيرة وكلها ثقة من نجاح التجربة ولكن . . ولكن حصل العكس واثبتت التجربة أن الممثلة الكبيرة لا تصلح للدور . .

وهنا عاد الاستوديو الى تعاقده الاول وارسل الى أمينة لتستعد . . . وكانت امينه من الوفاء لأستاذها الى حد أنها كانت تود فسخ التعاقد فذهبت اليه وصارحته برغبتها فى عدم العمل فى الاستوديو وطبعاً وافق يوسف على ذلك . . . فسرت امينه ولم تجد بعد هذا سوى أن تأخذ منه تعهداً كتابياً صريحاً يقر فيه بأنه يتحمل المسئوليات والتعاويض التى ستطلب منها إن هى فسخت العقد . . . وإلى هنا لم يوافق يوسف بل ولم يتكلم

وعرفت أمينه أن بقاءها مع أستاذها غير مجد لها بالمرة فاسرعت بارسال خطاب « مسوجر » إلى ادارة شركة مصر للتمثيل والسينما تعرض فيه قبولها العمل دون قيد ولا شرط . . . والى هنا انتهى دور أمينة ولم تبق سوى فاطمه . .

وقد يعرف القراء أنها كانت متعاقدة مع مسيو الفيزى اورفانللي لتمثل دور البطولة فى فيلم لحسابه الخاص وانها تعاقدت وإياه نظير أجر قدره خمسمائة جنيه !! أخذت جزءا منه كمقدم اتعاب وبقى الباقى . .

وعلمت فاطمة من البعض أن الفيزى لن يدفع فلم تهتم لأنها كانت مشغولة بقرب توقع عملها مع استديو مصر ولكن ما أن ظهر لها فشل التجارب التى أجرتها حتى أسرعت بالسفر الى الاسكندرية لتتم باقى حسابها الا أنها علمت أن الفيزى سافر إلى إيطاليا . . .

ولا زالت فاطمة فى الاسكندرية تنتظر دفع المبلغ الباقى لها . .

تهديد بالاستقالة

والوسط المسرحي والمحتكون به يعرفون في الممثل زكي رستم حدة الطبع مع صفاء القلب وطهارته وعدم حمله ضغينة لأحد... وقد كان لحدة طبع الممثل المعروف في الاسبوع الماضي حادثة نسوقها للقارىء على علاتها وهي

في أثناء البروفات جاس الممثل المعروف زكي رستم أمام مساعده المخرج الجديد عمر جميعي وفي فمه « سيجارة » كان يدخنها وفي هذا ما فيه من مخالفة للوائح الفرقة الداخلية وكان من جراء ذلك أن صدر أمر إداري بخصم جزء من مرتب زكي...

وعلم زكي رستم بأمر الخصم فلم يقبله واحتج لدى الادارة وثار وهدد بالاستقالة ولعل إدارة الفرقة رأت في تهديده علانية ما يسيء اليها فارسلت اليه أمرا تفهمه فيه ضرورة احترام القانون الداخلي للفرقة... فلم يسع الممثل المعروف الا ان قدم استقالته واصر على قبولها فقبلتها الادارة

هذا ما حدث... ولا شك أن استقالة زكي رستم من الفرقة القومية خسارة فنية كبيرة فقد عرف فيه حبه للمسرح الحب الذي جعله يخرج على تقاليد أسرته الكبيرة أيام كانت التقاليد ترى أن في العمل على المسرح جناية — ويعمل كممثل مجاهد مجتهد يشهد له المسرح بالتفوق والنبوغ — وهذان شيئان يكادان ألا يتوفرا في الفرقة القومية الا في انفار معدودين يعتبر زكي في مقدمتهم

كلمة نسوقها مخلصين متمنين أن تزول أسباب هذا الخلاف ويعود الممثل الموهوب ثانية ليجاهد الى جانب إخوانه

خصم آخر

وقد قدم مدرب الالعاب بالفرقة القومية تقريرا الى الادارة لان الممثلة روحية خالد تتأخر عن حضور « التمرين » في وقته رغم انه نبهها الى ذلك مرات عديدة

ورأت الادارة أن تخصم مرتب ثلاثة ايام وقد تم هذا وأرسل ماخصم الى بنك مصر ليودع مع غيره مماسيخصم ممن ستتأخر اولا تواظب على تمريناتها

وجميع المبالغ التي تخصم وتودع في البنك فقد صرحوا انه متى تكون منها مبلغ كبير ستسحبه ادارة الفرقة لتشترى به (هدية) للممثلة المجتهدة التي تواظب على التمرينات الرياضية وتظهر تفوقا في ممارستها.. والجميع يرشحون نجمة ابراهيم لاخذ هذه الجائزة..

حادث في الفرقة

أما في هذا العام فادارة الفرقة القومية تؤكد أنها شديدة في تنفيذ الاوامر وأن من يعصي أو يخالف يكون عليه غرم مافعل.. ومن ضمن الاوامر التي صدرت في هذه الأيام بل قل منذ تكوين الفرقة وجوب مراعاة الحضور والغياب وتسجيل ذلك في دفاتر خاصة الامر الذي لم يعتده ممثلونا قبل ذلك فلا عجب ان ثاروا عليه

وبمرور الايام اعتادوا تنفيذ الاوامر فكان كل منهم « يمضى » امام اسمه ثم يتبع اسلوب طلبة المدارس في الزوغان الى اقرب مقهى مادام لا عمل له في بروفة المسرحية.. ولاحظت الادارة على الممثلين فؤاد شفيق وفؤاد فهيم وممثل كبير آخر « زوغانهم » المستمر فنبهتهم إلى ذلك

وكاد الأمر ان ينتهي عند هذا الحدلولا دسيسة من مخزنجي الفرقة الذى قديهم القارىء أن يعرف أنه يتقاضى راتبا قدره ستة وعشرون جنيها مصريا بصفته — مخزنجي — لامساعد مدير الفرقة.. ولهذا المخزنجي شهرته في الايقاع بزملائه وكانت آخر وقيعة له تلك التي جعلت الاستاذ المدير يذهب الى المسرح حيث تجرى البروفات وتكلم في الممثلين على وجه العموم مذكرا اياهم بانه سيضطر الى استعمال القانون

ولم ترق هذه الكلمة الممثل الكبير فاحتج لان مثل هذا التهديد لا يتفق وكرامتهم فهم ليسوا اطفالا يهددون دائما على هذا النمط وعندها لوح خليل بك بانه سيضطر الى اعادة كل من كان يحترم العمل ويحضر في أوقاته..

وبدورنا نؤكد ان الشاعر الكبير لم يقصد بكلمته هذه سوى المخرج زكي طليمات الذى عرف بصراحته المتناهية وشدته في عمله. هذا وقد ترك الاستاذ خليل بك المسرح وهو يقول أنه سينفذ القانون ولائحة الادارة ازاء أى خارج على نظم هذه اللائحة

مشكلة الاخراج

وهذه مشكلة لن نتعرض لها آملين ان تتخذ الادارة بصددها قرارا حاسما قبل استفحال خطرها لأن كاتنا من كان حتى ولا مساعد المخرج الجديد يصدق ان يترك عزيز العمل ويقضي وقته في مقهى الفنار

لقد قالو ان عمر جميعي سيكون مساعدا للمخرج الاجنبي اذا حضر فهل يمنع هذا ان يعمل كمساعد لعزيز عيد ؟ ان هذا الرجل الذى تلعب الوشايات ضده دورا خطيرا له مكانته فى عالم المسرح . المكانة التى يشهد بها كبار ممثلينا بل ومساعد المخرج الجديد الذى ينتظر ان تستدعى الفرقة رئيسه المخرج قريبا كما ينتظر أيضا ان تستدعي ثانية مسيو اميل فاز من باريس

ازدحم فناء محطة مصر فى مساء السبت الماضي بلفيف من هواة التمثيل ورجال الصحف لاستقبال المخرج المصرى المعروف زكى طليمات بمناسبة عودته من باريس بعد أن مثل مصر فى أكثر من مؤتمر دولى تمثيلا مشرفا وانتخبته اللجان العليا لهذه المؤتمرات عضواً دائما بها .

وقد تلقى زكي حال وصوله عدداً من باقات الورد التى ازدحمت بها السيارة التى حملته الى منزله .

وبعد أن وصل زكي الى منزله قابله هناك وفد من تلامذته واصطحبوه الى نزهة خلوية على كوبرى الخديوى اسماعيل

هل سمعت مراقبة الاغانى ؟ !

فى كازينو بديعة مونولوجست حل محل حسين ابراهيم بعد خروجه واعتاد كل ليلة أن يلقي عدداً من مونولوجات لا دخل لنا فى الحكم عليها من حيث مايقابلها به الجمهور هذا شيء يعرفه أصحاب الصالة أنفسهم

ما كنا لنكتب عن هذا الشاب لولا حادثة أثارت جوا من السخط عليه والاستنكار

يقولون ان هذا المونولوجست عرف بالقائه لمونولوج اسمه « مات ... » وهو مونولوج لاشيء فيه بالمرة سوى الفاظ سمجة نابية تسر صغار العقول

وقد حدث فى الاسبوع الماضي وبينما كان يلقى مونولوجه هذا أن قال « مات والعمة تبصبص للستات » واحتج الحاضرون لهذه الاهانة الهائلة الموجهة الى أكبر هيئة فى بلد دينه الرسمى الاسلام

كلمة أخيرة . . هل سمعت مراقبة الأغانى بهذا ؟

جمعية الاتحاد الفني

تستعد جمعية الاتحاد الفني للتمثيل والسينما استعدادا كبيرا لموسمها المسرحى القادم، فبدأت البروفات بنخبة من المسرحيات الممتازة تدور حوادثها حول مشاكلنا الاجتماعية، منها مسرحيات «عدو الشعب» وهي احدى الروايات النموذجية لوزارة المعارف العمومية تعريب النابغة ابراهيم رمزى « وقلوب الهوانم » للاستاذ محمد خورشيد . و« عبد الستار افندى » للمرحوم محمد تيمور بك . » و « أزواج آخرموده » ستفان روستي . وسيشرف على اخراج المسرحات الاستاذ الكبير زكي طليمات .

هذا وستمثل الجمعية على مسرحى الاوبرا الملكية وحديقة الازبكية .

كما ستذاع بعض برامج حفلاتها بواسطة محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية .

سينما رويال

يبدأ الموسم الحالى فى سينما رويال يوم الاثنين ٦ الجارى وقد انتهزت الادارة فترة العطلة الصيفية فقامت بتجميل هذه الدار تجميلا فخما على طراز عصرى بديع وستفتتحه برواية (اخفا. ناسي ستيل) تمثيل فيكتور ماكلاجلن وجون لانج

سينما مترو بول

افتتحت سينما مترو بول أبوابها يوم السبت الماضى ٤ الجارى برواية (رضا السيدة) من تمثيل(آن ماردنج)و (هربرت مارشال)

الفتـــاة

جاءنا من حضرة المربيه الكبيرة السيدة نبويه موسي انها عدلت اسم مجلتها « ترقية الفتاه » التى تزمع اصدارها قريبا فجعلته « الفتاة »

وستبدأ «الفتاه» الجديدة صدورها ابتداء من يوم ٨ اكتوبر المقبل مدبجة بأقلام كبار الكتاب والكاتبات فتتمني لها نجاحا هي اهلا له

شقاء مبكر

بقية المنشور على صفحة ٦

أجابني فى لهجة حازمة « أنا فى الحاجات دى ما أغلطش أبداً »

ولم يكن سعيد مخطئاً قط .

كان يبدو على شفتي رسم تلك الكلمة « احبك » كان يبدو ذلك جلياً الى حد كاد يثير جنوني . فكنت أقف أمام المرآة وأطيل النظر الى تلك الخطوط الرفيفة المتثنية التي توجد على سطح شفتي . فأجد رسم تلك الكلمة ظاهراً كأنه محفور حفراً . .

ولقد تعمدت فى صباح اليوم الذى فاجأني فيه بذلك السؤال أن أغمر شفتى بطبقة كثيفة من «الروج» الداكن لأخفى تلك الخطوط المرسومة رسماً دقيقا والتى تنطق بكلمة أحبك . ولكنني دهشت دهشة عظيمة بعد أن انتهي من حديثه الذى نقلته لك الآن عندما رأيته يخرج منديله من جيبه ويمر به على شفتي وهو يضغط به ضغطا شديداً ويقول

— ايه الاحمر ده اللى انتي مخسره به وشك !.

انني واثقة من انك تتهم الان قواى العقلية وأنا أسرد عليك هذه التفاصيل ولكنني أؤكد لك أن سعيدا قد فهم أنني تعمدت أن أخفى شيئا اخجل من اظهاره . لو أنني تركت شفتي دون أن أغمرها بذلك الطلاء الاحمر الكثيف. وأنه لما أزاله قرأ تلك الكلمة التي كانت محفورة حفراً بتلك الخطوط الرفيعة المتثنية ! ولكنه مع ذلك ابي أن يصارحني بما قرأه . بل طلب أن أكون انا البادئه بالاعتراف ! وأنا بدوري أصارحك الآن ياسيدى أننى كنت اريد ذلك تماما ... لو أن سعيداً بدأ فصارحني بأنه يحبنى لكرهته. ولو انه سألني عما اذا كنت احبه ام لا لكرهته. بل لو أنه قال لى « انا عارف انك بتحبيني » لكرهته للمرة الثالثة . ولكنه كان حساساً . مرهف الحساسية الى حد أنه تركنى «اندلق» فى سهولة ولين. فأكشف قلبي وأعترف له بالشيء الذى فهم أنني كنت أريد ان أقوله !

لم أزد على هذه الكلمة

— أحبك ! — قلتها بالفرنسية . وقبل ان تنطق شفتاى أسرع سعيد فوضع منديله على فمى . . لست أدرى . . الأنه اكتفى بتلك الكلمة فلم يشأ أن يسمع غيرها ؟ أو لأنه رأى أن يخفى تلك الخطوط المرسومة على شفتى بعد أن حصل منى على الاعتراف بمعناها ! لم يسبق لى قط قبل ذلك ياسيدى أن شعرت بهزيمتي فشعرت بها ليلتئذ للمرة الاولى ذابت شخصيتي تماما وانا اعترف ذلك الاعتراف الهائل. ذابت الى حد أنني أحسست بالحاجة الى ان احتمي به دائما كالطير الذى تدفعه ريح عاتية قوية الى ملجأ يحميه ولكنني كنت سعيدة . اسعد مخلوقة على ظهر الارض ... !

ولما عدنا الى المنزل ليلتئذ كان سعيد يصب فى اذني هذه الكلمات فى صوت متئد حنون

— عاوز اقولك حاجة يا شوشو . .

ماتنتظريش مني انى اقول لك زى غيرى انى حبيتك من يوم ماشفتك.. وانى لما باشوفك ايدى بتتلج . وقلبي بيدق وعيني بتدمع . انا قررت حاجة واحدة لما قعدت قصادك ع الغدا يوم ماوصلت. قررت انى ما اكدبش عليكى ابدا . لا دلوقت ولا بعدين . . .

— وبعد أن سكت قليلا استمر قائلا وهو ينظر الى الافق — أنا أبقى مجرم ياشوشو لو قلت لك اني ما شفتش بنات قبل ما أشوفك أواني ماخرجتش مع بنات.. لا .. أنا فالسبع سنين اللى غبتهم بره عرفت بنات عدد شعر راسى . أحياناً كنت بادعي اني باحب . انما الحقيقة اني ماحبتش بنت غيرك . آديني باقولها لك ياشوشو . أنا مش حاغشك أبداً.. اطمئني من الجهة دى.. اطمئني خالص . احنا حنعيش سوا يا شوشو .. ما حدش عارف . حنطول كام سنة.. عشر سنين.. عشرين سنة.. ثلاثين سنة .. على أى حال يوم ما تشكي ف اني باغشك ابقى تعالى لى . امسكي كتافى كده . وبصي لعيني .. بصي لى مدة طويلة .. وقولى لى « فاكر يا سعيد انت قلت لى ايه ليلة ما كنا قاعدين فى الجنينة تحت تكعيبة العنب ؟ » تأكدى أني حاقول لك ساعتها ع الحقيقة .. كلها انا أرجوكي من دلوقت . لو حاولت بعد ما اعترف أنى غشيتك أنى استرضيكي . أو أؤكد لك اني لسه باحبك . ابقى امنعيني. امنعيني بالقوة . بأى شكل .. أنا ما أرضاش لكى انك تعيشى معاى بعد ما اخونك . ما تسمعيش منى كلمة أبداً بعدها .. اقفلى بقي ... بالمنديل ده . — وأخرج من جيبه منديله الذى كان قد أزال به الطلاء الأحمر من على شفتي قبل ذلك ببضع دقائق ثم قدمه الى وطلب منى أن احتفظ به ولا أطلع أحداً عليه .

ولما دخلنا الى « الصالون » الذى فى الدور الأرضى سمعنا والدتى تسأل زهيرة . شقيقتي الصغيرة قائلة

— اباتك شوشو فين يا زيزى ؟

وقبل أن تجيب تقدم سعيد بتلك الخطى المتئدة الواسعة وتناول يد والدتى ثم انحنى فى رقة وقبل أطراف أناملها وهو يقول

— انتم بتدوروا على مدام سعيد ؟

وتبادل والدى ووالدتى نظرة حائرة وبان عليهما الارتباك . فتقدم سعيد الى أبي وقال له

— أنا عاوز شوشو ياعمي . تديها لى ؟

واقتربت والدتى من أبي فى حركة آلية وأطرق الاثنان الى الأرض . ولمعت الدموع فى مآقيهما . ورفع أبي يده ثم ربت بها على ظهر سعيد فى حنو هائل . وعندئذ مد سعيد يده وجذبنى وهو يقول فى صوت مرتجف

— من هنا ورايح لما تدوروا على شوشو . ابقوا اسألونى أنا عنها . مش تسألوا زهيرة !

وارتفعت اذ ذاك « زغاريد » الخادمات اللاتى كن واقفات خلف أبواب « الصالون » وامتلأ المنزل في المساء بعماتي وخالاتي وصديقات والدتي من ساكنات « الزيتون »

حدث ذلك كله منذ سبعة أعوام .

ومنذ سبعة اعوام .. منذ ذلك اليوم الذي وصفت لك فى رسالتى هذه بعض تفاصيله وانا ابدو امام الناس اجمعين زوجة لسعيد رشدى المهندس بمصلحة الطبيعيات . والذى اثبت منذ تعيينه في وظيفته هذه عقب زواجه بى توفيقا هائلا فى عمله الفنى رفعه الى مرتبة كبار الفنيين واهله لكي ترسله الحكومة بعد زواجنا بثلاثة اعوام اى عام ١٩٣٣ فى بعثة صيفية الى فرنسا والمانيا . ولقد سبق ان اشرت فى صدر رسالتى الى شيء من « النجاح » الذي فزت به وأنا الى جانبه اثناء تنقلاتنا نحن الاثنين بين فنادق باريس وبرلين . فذكرت كيف اغرى جمال ساقاى مدير ذلك المتجر الكبير من متاجر جوارب السيدات على أن يلتقط صورة ساقاى وينشرها وقد ارتديتا ذلك « النوع » من الجوارب الذي اختص المتجر ببيعه . واجدني هنا مسوقة الي أن أخبرك انى كنت ذات مرة اسير على « بلاج » فانزى القريب من برلين فى صيف ذلك العام نفسه متجهة الى الماء فالتقط لي أحد مصورى المجلات صورة أخري وأنا بثوب البحر وكان سعيد قريبا مني فصرخت قائلة

— ماتحوش الراجل المجنون ده ياسعيد !

ولكن زوجى ابتسم واقترب منى وهو يقول

والله مافى حد مجنون غيرك انتى مين يعرفك هنا ياشوشو ! — وكان ذلك المصور قد لحظ اضطرابي بعد ان التقط صورتى فدنا مني في رقة واخرج « الفيلم » من آلة التصوير وقدمه لى وهو يقول بفرنسية ركيكة

— اذا كان نشر الصورة لا يروقك فأنا اقدم لك « الفيلم » ياسيدتى ... انك لست المانيه يا سيدتي . . ماجنسيتك ؟ — فأسرع سعيد وقال

— حتى هذا لا اريد ان اخبرك عنه .. لو كنت فى بلدى لحطمت لك هذه الآلة ...

وبعد أيام كنت اتصفح مجلة « داس مجازين » فرايت صورتى وقد كتب تحتها « سمراء تلتمس الشمس على شاطيء فانزي

انني اسرد كل هذه الذكريات لا نتهى الى القول بأن كل هذا الاعجاب الذى كان يحيطنى حيثما حللت فى مصر واوربا . لم يكن يساوى عندى عشر كلمة رضى يهمسها سعيد في اذني عند تناول العشاء او اثناء مخاصرتي ونحن ندور في حلقة الرقص ويكفى هنا ان انقل لك هذه الفقرة من مذكرة قديمة كنت احملها معى فى كل مكان

« ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٣

تناولنا العشاء الليلة انا وسعيد فى شرفة « ميناهاوس » . ولما عزفت فرقة « الجاز » قطعة « تانجو » نهض سعيد ورجانى أن اتبعه الى حلقة الرقص ففعلت . الحلقة غاصة بكثيرين من الاجانب الذين كانت سياراتهم متراصة امام باب الفندق الخارجي .. السيدات متأنقات الى ابعد حد في اختيار ثيابهن بينما أنا في ثوب رياضى بسيط لانني خرجت مع سعيد ازور خاله المقيم في « الطالبية » دون أن تخطر لنا فكرة تناول العشاء في الخارج .. ويظهر انه فهم ماخطر ببالى فهمس فى اذني قائلا « تعرفى ياشوشو انا من يوم ما اتجوزنا نظرتي للحياة اتغيرت خالص .. كنت معتقد زمان قبل ما ارجع مصر .. وأنا لسه ف تولوز . انى مش حاقدر اطيق اقعد ف مصر اكثر من ست سبعة اشهر ف كل سنة وبعدين اهرب وارجع جرى على فرنسا . ولكن بعد ما اتجوزنا ما بقيتش افكر ف حاجة تانية غيرك انتى . مادام انتى معاى . قاعده قصادى . ولا بنتعشى سوا . ولا بين ايدى بنرقص سوا مافيش فرق ابداً بين هنا وبين باريس ولا برلين ولا لندن ولا الخرطوم .. عاوز بس أحس انك معاى .. تأكدى ياشوشو ان كل الشبان اللى بيتلهفوا ع السفر دول لسه ماعتروش ف البنت اللى زيك .. وكل البنات اللى شايفاهم هنا مقطعين نفسهم م التواليت و « الكوافور » و « البارفان » والديكولتيه دول لسه ماعتروش ف الراجل اللى ينسى كل حاجة ويضحي بكل حاجة عشانهم . دول لسه بيدوروا ما رسيوش على بر .. لما بابص لعنيكي بانسي أنا فين .. بانى مش شايف حاجة أبدا جنبي غيرك .. لو كنا جينا وما لقيناش عشا . ولا نور ولا « جازبند » مثلا ولا كان هني . كنت برضه خدتك زي ما انتى وطلعنا سكة الفيوم ودورنا « راديو » العربية ورقصنا سوا . احنا مافيش حاجة تغلبنا مادام سوا . انما دول كلهم اللى انتى شايفاهم بيرقصوا جنبنا يضايقوا من بعض لو قعدوا لوحدهم . قلت لك دول لسه بيدوروا .. ومش معقول أنهم يطلعوا سكة الفيوم يدوروا فيها على اللي هم عاوزينه .. » ولم يسكت سعيد الا بعد أن سكتت الموسيقي . وسبقته فغادرت حلقة الرقص وتبعني هو ..

ولما عدت الى المنزل لم اشأ أن اصارحه بأنى فهمت كل ما كان يرمى اليه من ذلك الحديث الطويل الذى همس به فى اذني اثناء الرقص فقد عمل على أن

يزيل اضطرابى عندما لاحظه وأنا اتقدم بثوبى الرياضى الي جانب ثياب السهرة التي كانت ترتديها باقى السيدات اللاتى كانت الحلفة تحتشد بهن .

ولما جلس كل منا الى مكانه من المائدة في شرفة الفندق المطل على حديقته الخلفية انحني سعيد وقال لى وهو يتناول يدى ويضغط عليها

ـ افرضى ان التربيزة دى ما عليهاش المرش التيل المدهش ده اللي مكوي بالنشاء وأن الاباجور الازرق الحرير الغالى ده مش موجود هنا وان الجنينة الكبيرة اللى جنبنا اتقلع كل الشجر اللي فيها .. إيه اللى يحصل لواحد زيى مايهموش الا انه يبص لعنيكي ياشوشو !

حتنقص رموشك ؟ ابداً .. اظن انى حتندهش ياشوشو لما أقول لك أني عادد رموشك وحافض عددها صم .. لما تروحى البيت عديها وتعالى امتحنينى بكره وأنا أقول لك !

هكذا يحيطني سعيد بحنانه لكى يطرد عني خاطراً تافها خيل اليه أنه ازعجنى بشأن الفرق بين ثوبي وثياب الاخريات . .

ان هذا يساوي عندى الف صورة ومقال تنشرها كل صحف فرنسا والمانيا لتسبح بجمالى وتعجب بفتنتي ! »

هذا هو نص «اليومية» التى اخترتها بين مئات «اليوميات» الاخري لكي اعطيك ـــ ياسيدى ـــ صورة صغيرة عن الحياة الولهى التى كنا نحياها . حياة اقرب الي حياة شاعرين عاشقين تحول حبهما الي ضرب من الجنون .. والا فكيف تصفني اذاعدت معي بعد منتصف ذلك اليوم ـ ٢٤ سبتمبر عام ٩٣٣ الى منزلنا الصغير بالمعادى . لكي تراني وقد وقفت امام المرآة لكي احصي عدد اهداب عيني استعداداً لامتحان سعيد عن ذلك العدد فى اليوم التالى ! وكيف تصفه هو وقد وقف امامى فى الشرفة المطلة على حدائق المعادى في الصباح المبكر . وقد امسك آلة التصوير وأدناها من عينى لكي يلتقط صورة (مكبرة) لعيني تسجل عدد الاهداب وتقطع كل خلاف بيننا على ذلك العدد ! ثم وهو يطلب الى الا ابتعد عنه حتى يستخرج «صورة» بعد تحميض «الفيلم» بنفسه فى المنزل خشيه أن «اغش» فانزع هدبا او اثنين قبل ظهور «النتيجة» ثم أخيراً وهو يفاجؤني بعد بضعة أسابيع بثلاثة جنيهات يضعها فى شعر رأسي وهو يصيح

ـــ التلاته جنيه دول يتوعك ياشوشو .. تفرتكيها زى ما انتى عايزه . مش حتعزميني الليلة . ـــ فاذا سألته

هل تريد ان تتعلم مجانا في مدرسة راقية

إذن فاجهد ذاكرتك قليلا بالاشتراك فى حل

مسابقة التعليم الكبرى المجانية

قيمتها ٥٠٠٠ خمسة آلاف قرشا

جوائز ثمينة عددها ٤٤٤ جائزة

الجوائز الاولى . أربعة . التعليم مجانا لمدة سنة ٢ ابتدائي و روضة مناصفة بين مدرستين فخمتين فى القاهرة والاسكندرية .

الجوائز الباقية ٤٤٠ جائزة . مؤلفات علمية قيمة وروايات غالية الثمن

وستنشر الجوائز وأسماء الناجحين فى الصحف.

المسابقة

ما اسم مكون من كلمتين عدد حروفهما عشرة . لمشروع سيظهر قريباً لاحدى شهيرات السيدات المصريات المتعلمات ذات مكانة فى الدولة ؟

ثانيه وأوله وخامسه وسادسه بمعني حسن . ومفرده اسم حيوان صبور سابعه وثامنه وتاسعه وعاشره بمعنى حيبته

سابعه وثامنه ورابعه — طعام يقدم على موائد الفقهاء وفى الموالد

خامسه وثالثه وسابعه — بمعنى أحب

وعاشره وثامنه وتاسعة وسابعه — صوت يكثر سماعه فى المظاهرات والحفلات

الشروط

١ ـــ تقبل الردود لغاية يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧

٢ ـــ يكتب الحل بخط واضح ويذكر معه اسم المتسابق وعنوانه بالكامل

٣ ـــ يرفق بالحل طوابع بريد قيمتها عشرة مليمات

٤ ـــ يرسل الحل بالعنوان التالى

« مسابقة التعليم المجانية : شارع العباسية رقم ١٢٢ مصر »

٥ ـــ كل من يخالف هذه الشروط لا يلتفت الى رده

السحب يوم الجمعة ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٧ بالعنوان المذكور فى الساعة الرابعة بعد الظهر والسحب بالاقتراع ولكل متسابق الحق فى حضوره

— بس دول بتوع ايه ؟ — فهمت منه انه اراد ان يشترك بصورة عيني فى مسابقة كانت قد دعت اليها مجلة مصرية معروفة وخشي الانتال الصورة جائزة ما وأخجل. او أألم ولذا تحايل ففكر فى مسألة احصاء عدد أهدابي حتى حصل على الصورة ثم اشترك بها خلسة فى تلك المسابقة وانتظر حتى فازت بجائزة ففاجأني بها ! هذا هوزوجي ياسيدي الذى عشت الي جانبه سبعة اعوام كانت حلما من الاحلام الى لو خطرت لقصصى شاعر لاخرج من وحيها قصة تخلد على الزمن.. وهذا الزوج نفسه هو الذى نكب حياتى بعد هذه السنوات السبع فأحالها فجأة الى هذه المأساة الدامية الرهيبه التى تتمثل فى شابة لم تكد تتجاوز الثانية والعشرين . فقدت الزوج وحرمت سعادة الحركة اليومية الدائمة النشطة حول الابن وفلذة الكبد . بعد أن فقدت الساقين واصبح من الواجب ان تعتمد على «عكازين» من الخشب كلما ارادت أن تنتقل من مكان الى آخر بل كلما ارادت أن تسعي الى فراش ابنها مثلا لترى ما الذى يبكيه ذلك البكاء الذى يفتت القلب كلما أحست الام انها لا تملك ان تكون اسرع اليه من اى مخلوق آخر !

واخيراً .. فقدت الثقة فى العالم اجمع. فى أعز الناس اليها واقربهم منها . والصقهم بها . . .

. . . . . .

كنا قد اعتدنا ياسيدي فى الاعوام الثلاثة الاخيرة أن نقضي أشهر الصيف في الاسكندرية . .

وكان والدى ووالدتى قد اعتادا ان ينزلا ضيفين مع شقيقتي زهيرة على «الشاليه» الصغير الذى وفق سعيد أن يستأجره صيف كل عام من هذه الاعوام الثلاثة .

وكانت زهيرة كغيرها من الفتيات اللاتى ينتمين الى أسر ثرية معروفة تبدأ منذ شهر مارس من كل عام فى اختيار أزياء الصيف التي نعدها لكى تبدو بها على « البلاج » صباحا أو فى « الكازينو » مساء .

ويجب أن أسارع هنا فأقول لك أن شقيقتي تمتاز عني بطول قامتها وتناسق هذه القامة تناسقاً بديعاً . كما أنها تمتاز بشعر غزير لم تشأ أن تفرط فيه كما فعلت غيرها فكانت تبذل جهداً هائلاً لكي تحتفظ به . ثم انها ككل فتاة لم تتزوج بعد كانت تعني — أكثر مني — باختيار ثيابها . وانواع العطور التي تتزين بها . . وحدث فى الصيف الماضى ان اضطر والدى الى البقاء فى العزبة بشبين الكوم بعض الصيف . وكنت اذ ذاك منهمكة فى العناية بطفلى « سمير » فلم استطع أن أصحب زهيرة فى خروجها الى «البلاج» أو «الكازينو» أو سهرات الاسكندرية الاخرى . كتناول العشاء فى الشاطىء . أو مشاهدة « عمر » الاكسلسيور مثلا . وهى السهرات التي تجتذب الكثيرين والكثيرات من المصطافين والمصطافات فى الاسكندرية . كما أن زهيرة لم تجد من يصحبها فى الخروج بعد أن سافر والدى ووالدتى ولذا رجوت سعيد ان ينوب عني فى ذلك وقد أجاب رجائى بترحيب فى بادىء الامر وخرج معها بضع مرات ألا أنه انتهز ذات يوم فرصة اختلائه بي وهمس فى أذنى قائلا

— أنا واخد أجازة م المصلحة وجاى اصيف فاسكندرية. ومختاريت ع البحر عشان اقعد معاكي اطول مدة ممكنة ياشوشو . . ايه اللى حيخليني اشحطط طول النهار من جليم لسيدى بشر للشاطبي للميامي لاكسلسيور . .

— فعدت أرجوه أن يضحى براحته بعض التضحية وانتهيت بأن قلت له

— ماتنساش ان زهيره كبرت دلوقت ولازم تتجوز : دى ضفرها أجمل من البنات الزرق المفاعيص اللى الجرايد كل يوم والتانى مطلعينهم السما . والله لوكنت أنا راجل وأشوف زهيره لأجى جرى أطلبها . بس لازم الناس تشوفها . . أنا مش موافقة بابا على رميتها طول السنة فى العزبة

وبعد هذا الحديث عاد سعيد الى الخروج مع زهيره . فى معظم الاحيان . ولم يعد يشكولى من ارهاقه بهذه «المهمة» كما انى لم الحظ شيئا فى بادىء الأمر . يمكن أن يثير انتباهى

البقية على صفحة ٥[illegible]

قصة بوليسية طويلة كاملة

الفندق المنفرد

اروع مغامرات بول دوج درموند

عن الكاتب الانجليزى « سابر »

كان الضباب يخيم على المكان بينما كانت الريح تهب بسرعة محدثة صوتاً أشبه ما يكون بصفير قاطرة سائرة . . وكان الرذاذ يهبط فيزيد من وحل الارض اللزج، وكان البرق يلمع بين حين وحين مظهراً قمم التل الكبير الرابض عند سفحه . ذلك الفندق .. ولكن كل هذه الثورات الطبيعية كانت تشغل الرجل الواقف فى نافذة الفندق المطلة على الطريق

كان يقف فى حجرة مظلمة إلا من مصباح ألقى أشعته الضعيفة خارج الغرفة فتكسرت على الماء المتجمع فوق الأرض اللزجة بالوحل، بينما كان الضوء يتأرجح تحت الريح المستمر والرجل غير عابىء بشىء. ولعبت ريح قوية جعلت زجاج النافذة يغلق بشدة والرجل ما زال واقفاً فى مكانه واضعاً يده فى جيب سرواله الأزرق الشبيه بسراويل الرحالة .. ولولا أن الباب فتح بشدة لما أفاق الرجل مما كان سابحاً فيه.. وجاء صوت أجش من الخارج يقول

— ليس هناك من صوت لهم ؟

— حسناً . . إن هذه العاصفة الملعونة قد تكون السبب فيما حدث من تأخر

كان الداخل هو صاحب الفندق الذى سكت عند ما رأى الخادم وهو يدخل كي يضع فحما المدفأة وعند ماخرج تقابلت عينا الرجلان

ثم قال صاحب الفندق للرجل الذى كان ما زال واقفاً وظهره الى النافذة

كم تكونوا سيؤو الحظ إذا لم يحضروا الليلة . .

— إنهم فى طريقهم الى هنا . .

قال الرجل ذلك ثم تحرك متجهاً الى المدفأة مردفاً

— إلا إذا ...

وترك جملة دون أن يكملها وهو يهز كتفه ولكنه ما لبث أن قال

— إنها ليلة هائلة . . . من يدرى فقد تنقلب بهم السيارة أو تغرز . . وإذا حدث ذلك . .

وللمرة الثالثة ترك جملته دون أن يتمها ثم اتجه الى البر حيث كان يجلس صاحب الفندق قائلا

— ماذا تشرب ؟ .. أعطى كأساً من الويسكي المعتق

وعاد الرجل مرة أخرى للنافذة. فوقف يطل منها على النيل فى الوقت الذى كان صاحب الفندق يعد له ما طلبه ولكنه عاد فاعتدل بسرعة وراح يتسمع حوله كالنسر ثم صاح ما هذا ؟ انى أسمع صوت سيارة ألا تسمعه ؟

ووقف صاحب الفندق يتسمع هو الآخر ولكن عبثاً إذ لم يكن هناك صوت غير صوت الريح ورعيد البرق ولما لم يسمع شيئاً تناول كأس الويسكى وقدمه الى الرجل المرتدى رداء الرحالة الذى إختطف الكأس وأمزجها فى جوفه بحركة أظهرت اضطراب أعصابه ثم وقف ينظر الى الكأس الفارغة . . أما صاحب الفندق فجعل يرمق الزائر بنظرات حادة قوية ظهر منها الحنق والسخط . . ومضت ثلاث أو أربع دقائق دون أن يهم الرجل بذلك ولكنه ما لبث أن انفجر صائحاً .

— أى منظر رهيب ذلك الذى يجعلك تداوم النظر إلي بهذه الكيفية

ومضت ثوان قليلة كان السكون يخيم فى أثنائها على الرجاين ثم قال صاحب الفندق ببطء

— ماذا يعنى عدم حضورهم

— ما ذا يعنى . . يعنى ستفقد خمسمائة جنيه ..

فعلق صاحب الفندق بذلك على قوله

— إنني أعرف ذلك ! !. . ولكنني أعجب إن كان هذا بالمبلغ الكافى يا مستر بنتون ؟

وعند ما وصل الرجل الى هذا الحد كان وجه مستر بنتون قد تحول دفعة واحدة وترامت من عينيه نظرات حاول أن يحجبها ولكنه لم يستطع . أما صاحب الفندق فقد استطرد

— ليس هناك فائدة من الغضب . . . ما أنت إلا عصفور فى الفضاء .. أما أنا فصاحب الفندق . . وهنا فى تلك الجهة المنفردة فقد تعود الناس على أن يتكلموا كثيراً

فأجاب الرجل ...

— ولكن بحق الجحيم فيما سيتكلموا .. اننا متضامنون فى كل مانفعله

— طبعا . . طبعا . . ولكننى ما زلت أعجب مما إذا كانت الخمسمائة جنيه كافية

لأشترك معك أم لا ؟

— أوه .. هل ؟ ؟ ... انك لا تستطيع أن تتراجع الآن أيها الرجل

— بالطبع لا أستطيع ولكن المبلغ ليس بالكافى لما قد اتعرض له .. ثم انك فى جميع معداتك قد تركت للحظ والفرصة دخلا كبيرا . .

وسكت الرجل قليلا ثم قال

— خمسمائة جنيه .. لا .. انها لا تكفى .. انى أريد ألفا يا مستر بنتون

ومضت برهة كان بنتون ينظر فيها الى صاحب الفندق نظرات تفيض بغضاً ثم تقدم منه مكشراً عن أنيابه كمن اعتزم أن يأتي أمرا . . تقدم منه خطوة ولكن الرجل أمسك بزجاجة من زجاجات الخمر ملآنة وأبقاها فى يده لحظة . . وراجع بنتون نفسه ولم يلبث أن قال

— ليس من المصلحة أن نتعارك الآن

— أنني لا أتعارك

— يجب أن تفهم أن كلا منا فى قبضة الآخر

— لست فى قبضتك .. ولن اشترك معك فى شيء بعد هذه المرة

— انني لا أتحدث عن المستقبل كما تزعم .. بل عن الماضى . . ذلك الماضي الذى فى استطاعتي أن أحركه من أكفانه .. الاكفان التي تحيط الآن هوبنكس وحينذاك ماذا يحدث . . انك تعرف . . ولكن دعنا ان ذلك ليس بالمهم .. ما دام المبلغ لا يكفى فسأزيده الى سبعمائة أفهمت . . ولن أزيده بعد ذلك مرة أخرى .. أفهمت ..

وكان صاحب الفندق يعرف أن من العبث منافشة رجل مثل بنتون أكثر من ذلك دون أن يتعرض الى الخطر ومع ذلك لم يزد على أن قال

— سبعمائة !.. حسنا ولكن دفعة واحدة

— قبلت . . ولكن حذار من كلمة واحدة تخرجها وإلا استحال هذا الفندق الى خلية يحوم حولها رجال البوليس

— لا تخف . . يمكنك أن تعتمد على يا مستر بنتون

وفى ذلك الوقت سمعا صوتاً من الخارج فنظر بنتون الى صاحب الفندق قائلا

— لا تنسى أنه لا يوجد هنا غرف خالية .. نحن لا نريد أحدا أجنبيا هنا

وقبل أن يحدث شيء آخر فتح الباب وبرز منه رجل واضعا نظارات على عينيه ثم حياهم قائلا

— مساء الخير يا سادة . . هل تسمح أيها السيد بشيء من الخمر . . انني هالك من البرد

وسأله صاحب الفندق قائلا

— ومن أين أنت آت يا سيدى

— من سيارة تبعد عن هنا حوالى المائتي ياردة حيث سقطت سقطة لم أشاهد لها مثيلا من قبل

كان الرجل طويل القامة . . ذا ملامح قوية وذقن منبسطة

ومضت لحظة كان صاحب الفندق يعد فيها كأسين من الويسكى لزبائنه فى الوقت الذي قال فيه الزائر الآخر

— أظن أن ذلك هو «الفندق المنفرد» . إذن فوجهتنا تبعد عن هنا حوالى العشرة أميال ..

فأجاب السيد الآخر

— لست أعرف أى شيطان سيوصلك الى هناك .. اللهم اذا سرت على قدميك . . إننا لن نستطيع اخراج السيارة قبل الصباح

وهنا تدخل بنتون قائلا

— هل نستطيع اخراجها اذا تعاونا نحن الاربعة أيها السيد ؟

— لست أظن !!.. لقد فعلنا ما استطعنا وليس هناك غير أن نقضي الليلة هنا . .

وصمت الجميع ولكن بنتون حول نظره الى صاحب الفندق فقال بتهكم

— آسف جداً أيها السيد . . ليس عندى سوى ثلاث حجر وقد حجزوا من قبل . .

— ذلك مالم نكن ننتظره .. إذن ماذا سنفعل ؟ ..

ووجه حديثه الى صديقه (اجلى) الذى لم يجب إلا بهزة من رأسه كأنه غير مكترث .. وعند ذلك سأل صاحب الفندق الرجلين قائلا:

— هل استطيع معرفة مقصدكما أيها السيدين ؟

— طبعاً . اننا ذاهبان الى هوتيل دنكتون . أتعرفه ؟

— أجل ياسيدى .. إن صاحبه هو سير جيرالد موريسباى .. وهو يبعد عشرة أميال عن هنا كما قلت ياسيدى ..

واشرق وجهه كمن تذكر شيئاً ثم قال:

— قد يكون هناك فائدة اذا اتصلنا به ياسيدى تليفونياً

— حسنا .. كلم النادى ثم اطلب مستر دارك .. اذا أجابك قل له ان مستر دراموند يطالب محادثتك

— حسنا ياسيدى .. سأفعل

وتحرك الرجل متجها الى الخارج بينما جلس دراموند بجانب الموقد دون كلمة لولا ان قطع السكون مستر بنتون قائلا

— انى أظن أنكما غريبان عن هنا أيها الرفاق ؟

— حقاً .. ولكن هل حال الجو دائما عاصف كاليوم ؟

— أحيانا يكون هادئاً .. ولكنه ليس فى هذا الفصل من السنة .. وسمعوا صوت سيارة آتية من الخارج فقال بنتون

— انى أتساءل ؟ .. هل هم أصدقاؤنا ؟

وتحرك ناحية الباب فى الوقت الذى جاء صاحب الفندق يقول - لقد طلبته يا سيدى وهو منتظرك على التليفون ؟

وتبع درامو ند صاحب الفندق إلى التليفون وما امسك درامو ند بالسماعة حتى قال

— هالو دارك .. ذلك المغفل (إجلى) قد غرس بنا فى الطريق ولن نستطيع اخراج السيارة الليلة .. هل تتكرم وتحضر لأخذنا .. نحن هنا فى الفندق المتفرد ؟

— ولكن ياصديقى الغبي .. لم لا تمكثوا فيه حتى الصباح ؟

— ليس هناك غرف خالية .. انهم ثلاث .. قد حجزوا

— ماذا ؟ ثلاث غرف فقط .. كيف ؟ .. انهم ثمانية على ما اعرف

وفى تلك اللحظة رأى دراموند خيالا خارج الباب عرف أنه صاحب الفندق وهو يسترق السمع . ومن غرفة البار كانت هناك أصوات حديث تبين منها صوت لامرأة ..

— هالو .. أما زلت على التليفون يامستر دراموند

— أجل .. ما زلت أفكر فيما سنفعله

وحقا فقد كان يفكر فى تلك الاكذوبة التى كذبها صاحب الفندق .. لم يرد أن يتخلص منهم ؟ .. ما السبب .. ؟

— حسنا يا دراموند .. سأحضر لكما ان سمحت الظروف وراق الجو ..

وعند ما عاد دراموند الى حجرة البار كان هناك ضيفان جديدان .. أحدهما رجل وقور ولكنه ظريف رغم الكبرياء الذى كان يبدو عليه .. والاخرى فتاة هادئة وادعة النظرات ..

وما لبثت الفتاة أن قالت موجهة الحديث الى بنتون

— وأين مونتجمرى . ألم يكن اتفاقنا أن نجده هنا

— أجل .. ولكنها العاصفة التى توشك أن تقتلع المنازل من اساسها ولننتظر ففى الوقت متسع

وعند ذلك نظر دراموند الى صاحب الفندق الذى كان يتشاغل بعمل دون أن يوجد عمل . ومالبث أن مال عليه قائلا بسخرية

— وأين سينام السيد الآخر الذى سيحضر ؟ .. لقد فهمت انه ليس عندك سوى ثلاث حجر

— إن كان سيحضر يا سيدى فسأخلى له حجرتى ..

وهنا اغرق دراموند فى الضحك وهو يقول لزميله إجلى

— إن كان سيحضر !! .. ولماذا « إن » .. لم « إن كان »

— العاصفة أيها السيد .. العاصفة ..

— لقد سكنت منذ مدة وكان فى امكان السيد أن يحضر لو كان سيحضر

وصمت دراموند وهو يراقب الجو من النافذة فى هدوء دعا صديقه أن يهمس فى أذنه قائلا

— واذن ... ماذا تظن

— لا شيء .. فقط أفكر .. لقد أكد لى محدثى فى التليفون أن بالفندق ثمانى حجر لا ثلاث ..

وهنا كان بنتون قد أقبل عليهم فوجه دراموند حديثه اليه قائلا

— لقد قلت أن مستر مونتجمرى سيحضر الليلة .. وعلى ذلك فان لم يحضر سنحتل غرفته

— ولكنه سيحضر ياسيدى .. هناك أشياء هامة تستلزم ذلك

وما كاد بنتون ينتهى حتى دق التليفون فذهب صاحب الفندق اليه وما لبث أن عاد قائلا :

— مستر دارك ياسيدى يقول انه آت لأخذك فى سيارته

— شكراً .

ومضت برهة انسحب فيها بنتون وساد الصمت جو المكان بينما استغرق دراموند فى تفكير قاس لم يقطعه منه الا صوت صديقه

— فيم تفكر أيها العزيز ؟

— فقط كنت أفكر فى هذه الأكاذيب التى طالعنا بها كل من بنتون وصديقه ..

— ولكن ماذا يعنيان بذلك ..

— إنهما لا يريدان هنا .. ومونتجمرى هذا لن يحضر .. فعقب صديقه على ذلك قائلا

— انك تفكر أكثر من اللازم

ولم يجب دراموند إذ كان يشك فى أمر هذا الشخص المسمي بنتون الذى عرف من حديثه مع الرجل والفتاة أنه متصل بهما اتصالا وثيقا ... ولذا ظن أنه قد يكون استدرجهما إلى هنا لقتل والد الفتاة أو الفتاة ليرثهما .. أو لشيء آخر ... وأخيرا جلس صامتا وأمامه كأس الويسكى ما يزيد على الساعة .. ثم تحرك متجها إلى النافذة فوقف برهة وصل

بعدها صديقه دارك الذى صارحه بمخاوفه ولكنه لم يستمع اليه بل أخذه وصديقه إجلى فى سيارته حيث أوصله إلى هوتيل دنكتون ولكن دراموند لم يظهر عليه أنه مطمئن . فقال بعد مضى نصف ساعة عليهم وهم بالهوتيل

— دارك .. فى كثير من الاحيان يكون له عقل حمار .. ولكنى لا استطيع التحرر منه .. وعلى ذلك أرجوك أن تذهب إلى التليفون فتسأل هل وصل مستر موتنجمرى أم لا ... لا تدع أحدهما يجيبك بل الوالد أو الفتاة .

— حسنا .. وإن كان هناك .؟

— لاشيء .. أقفل التليفون وتعال ..

— وانتظر دراموند دقيقة أو دقيقتين أتي بعدها دارك قائلا

لم يصل السيد بعد .. لقد كلمتني الفتاة وقالت انها مندهشة من عدم وصوله أو أخبارهم بالتليفون

فهز دراموند رأسه وقال موجها الحديث لأجلى

— اسمعت .. موتنجمرى لم يصل . الساعة الآن العاشرة والنصف . والعاصفة هادئة .. والليل جميل .... إن ذلك يعنى أن ....

فصاح أجلى

— ياللسماء .. ماذا يعنى ذلك !

— سنرى .. هيا يادارك .. سنعود إلى الفندق المنفرد ثانية

***

— قف هنا ... سنترك السيارة ونسير على أقدامنا

ونزلوا من السيارة فى مكان يبعد عن الفندق حوالى الربع ميل،. كانوا يرون الفندق وقد اكتنفه الضباب وظهر نور من نافذة فى قمته .. كانت الريح تهب خفيفة منعشة .. وكان الليل جميلا ساحرا غارقا فى لجة من الظلام — ومن أبعاد سحيقة كانت تصل اليهم أصوات موسيقية لوقع قطرات الماء على صخور التلال .. كان الجو معطرا بأريج السحر والنشوة ... وكانوا يسيرون بسرعة وخفة حتي ليظن من يراهم فى أحذيتهم المطاطية أطيافا من الجن أو مردة من الشياطين وقد خرجوا يتنزهون فى هذه الليلة الهائلة وعند ما اقتربوا من الفندق كان ضوء الحجرة العليا قد إنطفأ بينما كان هناك شعاع ظاهر من باب حجرة البار واسترق الثلاثة السمع فسمعوا صاحب الفندق يقول

— لقد أطفأت نور حجرتها

فأجاب بنتون .

— وهل كل شيء على مايرام ! ..

فأطرق صاحب الفندق وتحرك متجها إلى الباب فتراجع اللصوص إلى داخل الحديقة فى مكان مظلم ..

ومضت لحظات ظهر بعدها شبح لرجل يقود كلبا جميلا أبيض عرف دراموند أنه لاشك كلب الفتاة .. وأتجه به إلى حظيرة الخيل حيث وضعه هناك .. وما لبث الكلب أن تعالى نباحه ، الامر الذى جعل الفتاة تطل من النافذة ثم ظهر على وجهها الألم عندما سمعت عواء كلبها ثم ما لبثت ان استدارت وغادرت النافذة وفى ذلك الوقت بوغت كل من أجلى ودارك بقفز دراموند وإسراعه إلى ناحية باب الفندق ... وبعد لحظة كانت هناك أصوات تقبل اليهم بعد صرخة سمعاها من الفتاة .

— لقد اخطأ المغفل بترك هذا البئر مفتوحا ..

وصوت آخر .

— ابنتي العزيزة .. ماذا حدث ... عزيزتى .. أين أنت؟

وظن دراموند وقد حمل الفتاة بين يديه (الصورة) وما لبث أن صاح

احضر السيارة إلى هنا يامستر دارك هيا ..

.. ولم يفهم أحد ما حدث .. ولكنهم اتجهوا الى حجرة البار كما طلب دراموند الذى لم يلبث ان وجه الحديث الى مستر باترسون والد الفتاة قائلا

— إن إبنتك لم تصب بأذى .. والآن هل تسمح بأخبارى وتعريفى عن ذلك الرجل بنتون من هو وما صلته بكم ؟ ! ..

— انه الوصى على أموال ابنتي التي ورثتها عن أمها . وهو وكيل اشغالنا القضائية

— هاها .. انني أرى ...

قالها بنتون بلهجة ساخرة وما لبث أن سمعوا صوت بنتون يصيح من الخارج

— أيها المغفل لقد نسيت البير دون غطاء .. لقد سقطت فيها

وعند ما دخل بنتون ورأى الفتاة ودراموند وقف مشدوها .. بينما قال دراموند حقا إن البئر غير مغطاة .. ولكنها لم تسقط فيها أيها السيد البعيد النظر .

— لست أفهم

ومنذ برهة .. كان الوكيل القضائي واقفا على الباب كالمشدوه لا يستطيع فهما أو حراكا .. ولكنه مالبث أن أخرج صوتا كأنه خارج من قبر مهجور قائلا

— شكرا للسماء .. لقد خشيت أن . .

فأجاب دراموند متهكما

— حقا .. لقد خشيت أن . .

ولم يكمل دراموند حديثه بل وجهه إلى والد الفتاة قائلا

— هيا أيها السيد .. أذهب وأحضر حاجياتك وهيا بنا .. لقد ذهب صديقي لاحضار السيارة حيث أوقفناها بعيدا

فأجاب الرجل الكهل

— ولكن الوقت متأخر ..

— هيا ياأبي .. هيا .. لست أود أن امكث هنا . .

وأطاع الوالد نداء ابنته بينما رفعت وجهها إلى دراموند قائلة

— كم أكون سعيدة لو سمحت لى أن اشكرك !.. ولكن لماذا لا تذهب معنا فى السيارة . .

سأبقي مع صديقي إجلى وسيوصلكما دارك .. اني أود محادثة مستر بنتون على انفراد . .

وتحركت السيارة يقودها مستر دارك وخلفه جلس الوالد وابنته وبقيا فى الفندق كل من دراموند وإجلى .. وقال دراموند لبنتون

— انك مشتغل بالاعمال القضائية يامستر بنتون .. اليس كذلك :

— هو ماتقول ياسيدى

— وعلى ذلك فقد كانت جريمتك محبوكة تماما ..

— ماذا تقصد

— اقصد انك وزميلك كنتما خادعين وماكرين بشكل لم اعهده فى أكابر المجرمين

— بأى حق تخاطبني ياسيدى

بالحق الذى أحضرت به الفتاة الى هنا — انى أوقن انك ما أحضرتها الا لقتلها والاستيلاء على ميراثها فأخذت الحيطة لكل شيء . كلبها الوحيد المدلل أبقيته فى مكان لا يستطيع أن يطيق رائحته دون نباح .. لقد كنت تعرف انها لاتستطيع سماع نباح كلبها دون ان تتأثر وتحاول ان تراه .. ومن يدرى فقد تكون جربت هذه الطريقة من قبل فعرفت مقدار حبها لكلبها . أضف الى ذلك . البئر الذى تركتماه مفتوحا أمام السلم مباشرة كى تسقط فيه فى هذا الظلام — ولولا العناية لما رأيته وأنا أتصنت عليكم فى حجرة البار أليست هذه هي كل أدوات الجريمة

— هذه أكذوبة كبيرة .. انها أكاذيب أيها الرجل .. ليس فى استطاعتك أن تثبتها

— أعرف ذلك :.

— مسرور لأنك ابتدأت تعمد الى الواقع لا الى الخيال

— ولكنى اعرف أن ما قلته صحيحاً .. ولدى البرهان ..

— كاذب .. انني متعب وسأذهب الى الفراش ..

فصاح دراموند بشدة

— لن تذهب يا بنتون ..

وقبل أن يستطيع منعه كان قد انسل . واسرعوا وراءه ولكنهم عادوا ثانية إذ سمعوا صوت سقوطه فى البئر وهو يسرع هاربا غير منتبه اليه .. ونظروا الى بعض فى وجوم . وعند ما أفاقوا من المفاجأة كانت السيارة قد عادت لتحملهم واغتصب دراموند ضحكة قائلا

— انه القدر ..

وأجاب إجلى قائلا

— ولم لا يكون انتقام السماء قد اعماه عن رؤية البئر فسقط . وساد صمت .. وعادت السماء تمطر والعاصفة تهب . والجليد يسقط .. وسارت السيارة تاركة وراءها صاحب الفندق الذى لم يصدق أنهم تركوه حراً ..

وغابت السيارة .. أما صاحب الفندق فقد عاد الى البئر فوضع عليه الغطاء وعند ما رفع وجهه انحدرت من عينيه دمعة كبيرة

مصطفى مشعل

فاطمـــــة

درامة مصرية فى أربعة فصول

بقلم محمود كامل المحامى

بقية ما نشر بالعدد الماضى (٣١)

خديجه — ليه بأه تعملي فى نفسك كده يابنتي ! يعني مش كنتى تقعدى فى أودتك كمان يومين ولا تلاته إحنا ما صـدقنا الحكيم قال ان ربنا خد بايدك وشفا كي ياختى . .

فاطمه — (ترفع رأسها الى عمتها فى تثاقل) يعنى حيجرى لى إيه ياعمتى ؟ (فى صوت هامس) حيجرى اكتر م اللى جري !

خديجه — لا لـكن برده الراحة في السرير لوحده ضـعيفة زيك كويسة . ما حدش يقول انك أول يوم ما الحـكيم يصرح تقومي تتنقلى فى البيت كله من أوده . لاوده . قومي ياختى علي أودتك . قومي يا ستى

فاطمه — طيب وانتى جايه منين ؟

خديجه — جايه من عند . . من عند اختك إجلال (تمسك يدى عمتها في لهفة شديدة وحنان قوى) وازيها ياعمتي .

خديجه — والله يابنتي برده ما لهاش كيف . وخصوصا دلوقت بعد ما حبلت بتشكي من صدرها اللى طول عمرها مضايقها ولما نزلت دلوقت من عندهم كان جوزها واخدها ورايح ع الحكيم

فاطمه — فى (نظرة شاردة) جوزها فؤاد !

خديجه — أيوه (محاولة تغيير الموضوع ما تقومى يا ستى تروحي أودتك . قومي ياختي . قومي

فاطمه — وازاى فؤاد يا عمتي ؟

خديجه — كويس

فاطمه — (تضحك ضحكة صـغيرة جافة) ما اقدرش يسألك عنى قصاد أبله اجلال مش كده ؟

خديجه — لا بس كان مشغول قوى . بيقول ان عنده ميعاد ضرورى مع المدير بتاعهم حتى قال لمراته انه حيوصلها عند الحـكيم ويسيبها تروح لوحدها

فاطمه — (بعد قليل) غريبه !

خديجـه — طيب قومى ياختى بأه عشـان خاطرى . . . عشـان خاطر عمتك يافاطمه (ترفعها بساعدها فتقف)

فاطمه — حاضر أديني رايحه أودتى أهه . . يعني حاعمل ايه فى أودتي ما هى فاضيه ما فيهاش حاجه أبداً

خديجه — طيب ما هي خالة ام سيد تروح معا كي . روحى معاها ياام سيد

ام سيد — حاضر ياسـتي احنا لنا غيرست فاطمه (تتقدم مع فاطمه وتخرجان من الباب الايسر)خديجة(تنادى)ياسليمان! (سليمان يظهر علي الباب الذى في الصدر نعم ياستى خديجه (في شي من الغضب) خد هنا (في صوت هامس وهي تتلفت الي الباب الذى خرجت منه فاطمه وام سيد) انتوا ازاى خليتم البنت خرجت من اودتها وجت لغاية هنا . وازاي سـبتم النور ده مولع كده في وسط الاودة وهى قاعدة فيها ؟ يا ترى كنتم عاوزين ترجعوا البنت مجنونة زى ما كانت ولا إيه ؟

سليمان — بس واحنا نعمل ايه ؟

خديجه (تقاطعه) احنا ما صدقنا ان ربنا خد بيدها ورجعت لعقلها تقوم مرة واحدة تسيبها تمشى من البيت وتولع النور ف وشها

سليمان — ماهو بس ياستى ايش دخل النور فى الاسياد اللى ركبه ستى فاطمه

خديجه — اهو الحـكيم بيقول كده

خديجه — بيقول انها ليلة ماعرفت ان اختها حتاخد فؤاد كان البيت منور وزايط ليلتها اصابتها حالة عصبية تهيج كلماتشوف النور

سليمان — آه ! . ولـكن أهو ربنا شفاها خلاص

خديجة — الحمد لله ياسليمان . والله الثانية ماتستاهل كل ده . خليك هنـا خد بالك . عشان أنا طـالعه الدور التاني اقلع هدومى

سليمان حاضر ياستي (تخرج خديجه هانم من الباب الايمن) الله يتم شفـا كي ويسعدك ويديكي على قد طيبة قلبك ياست فاطمه يظهر فؤاد على الباب الذى فى الصدر وقد بدا عليه الاضطراب ويتلفت حوله ثم يتقدم الي وسط المسرح .(سليمان ينظر اليه مندهلا ثم يقترب منه في دهشة) سى فؤاد بيه ! فؤاد (فى ابتسامة فاترة) ازيك ياسليمان؟ سليمان (يسرع اليه ويقبل يده) الله يسلمك ياسيدى البيه ازيك انت ؟ يعـنى ما حدش بيشوفكم دلوقت ابدا.. أهو بقى لنا ست اشهر ماشفناش سعـادتك ولا ست . . . فؤاد (يقاطعه) ازى ستك فاطمه هانم ؟

سليمان — الحمدلله دلوقت صحتها احسن خالص (يهز رأسه) دى شافت أيام سوده ياسى فؤاد . انما برده ربنا خد بيدها

فؤاد — أنا سمعت من الحكيم النهارده انها دلوقت بتمشى فى البيت

سليمان — أيوه خرجت من أودتها أول امبارح . فؤاد (فى لهفة) ما أقدرش اشوفها (يقترب من الخادم) نفسى أشوفها ياسليمان

سليمان — أنا عارف ياسيدى . عارف اللى كان بينكم . انما الجواز ده قسمة

فؤاد — وحياة أبوك انده لها ياسليمان. انده لها قوام (يطرق الى الارض) مش عاوز اروح لها أودتها وهى عيانة

سليمان — حاضر ياسيدى . أما أروح أقول لها (يخرج) فؤاد (يجيل بصره في انحاء الغرفة . في تأثر شديد (هنا في الاودة دي نفسها كنا بنتقابل دايما أنا وهي . أنا وفاطمه (يلمس المائدة) الترابيزة نفسها (يتقدم الي المقعد الكبير) والكرسي نفسها (يجلس على المقعد مواجها الجمهور كما فعل في الفصل الاول) مسكينة فاطمه

(فاطمة تظهر على الباب الايسر . ولا تكاد تلمح فؤاد حتى ترتعد وترفع يديها وقد أشرق وجهها بنوع من السرور الذاهل ثم تفكر قليلا وتتقدم فى بطء وهدوء الي أن تقف خلفه وتضع يديها على عينيه كما فعلت فى الفصل الاول . فؤاد يقف فجأة بمجرد أن يلمس يديها وهو يقول) فاطمة !

فاطمه — وعرفتني ازاى ؟ عرفت ازاي يافؤاد إن دى ايدين فاطمة بتاعة زمان ؟

فؤاد (مطرقا الي الارض) هو أنا حانساكى فى ست اشهر يافاطمه ؟

فاطمه — انت مستقل ست أشهر يافؤاد ست أشهر طوال ما شفناش بعض فيهم . لا أنت شفتني ولا أنا شفتك حد في الدنيا كان يصدق دى ؟ حد كان يصدق اللي حصل في المدة دي ؟ ياما حصلت حاجات في الست اشهر دول . وياماشفت فى الست اشهر دول .. أنا مش فاطمة بتاعة زمان.. أنا اتغيرت خالص. وباستغرب ازاى عرفت ايدي لما حطيتها على عينك زي ما كنت بتعرفها زمان (تبتسم ثم تقترب منه وتضع يدها على كتفه) فاكر ؟ يوم ما جيت لك وانت قاعد على الكرسي ده وظبطتك وانت بتبص لصورتي ووريتك صورتنا واحنا بناكل .

فؤاد — ايوه فاكر اليوم ده . فاكره كويس ، يعنى لازم تفكريني به دلوقت يافاطمه !

فاطمه (يتقطب جبينها فجأة ثم ترفع يدها عن كتفه وتطرق الى الارض) آه صحيح . انا نسيت يومها .. يوميها قريتم الفاتحة على ..

فؤاد (يقاطعها) ف عرضك يافاطمة ما تفتحيش الموضوع ده دلوقت أنا قلبي بيتقطع لما أفتكر اليوم ده . ده كان يوم أسود .

فاطمه — بالحق ازاى أبله أجلال يافؤاد ؟

فؤاد (فى صوت خافت) الحمد لله . ازيك انتى يا فاطمه ؟

فاطمة (تضحك ضحكة قصيرة) انا ؟ انا مش مهم الناس تسأل عنى حيسألوا عن واحدة زيي ليه ؟ دانا حتي لو شكيت ولا صرخت ولا عيطت يقولوا عني دى عيانة .. (تضحك) دي مجنونة .

فؤاد — وحياة عينيك ما تقوليش الكلام ده قصادى .. انتى ما تعرفيش لما باسمعه قد ايه باتأثر وقلبي بيتقطع . انا كل يوم كنت باسأل عنك يا الحكيم يا عمتي خديجه هانم . وربنا عالم انى ف كل وقت كنت عاوز آجى اشوفك ولو دقيقة واحدة كنت عاوز أبص لك من بعيد ولكن ..

فاطمه — ولكن ايه ؟

فؤاد — ما نتش عارفه يافاطمه؟ مانتش عارفه ظروفي ؟

فاطمه — وهي يعني أبله اجلال كانت حتحوشك لو حبيت تيجي ما أظنش

فؤاد — انتى مش عارفه يافاطمة أنا عايش ازاى انا عايش في جهنم طول الليل وطول النهار نتخانق وما بنهمدش أبدا . وكله علشانك . علشانك انتى يافاطمه .. أنا مكسوف اقول لك . مكسوف اقول لك ان مافيش ليله طول الست أشهر دول فاتت عليها من غير ما تجيب لى سيرتك ويقول لي انت بتجيب سيرتها دايما ليه ؟ ايشمعني اسمها على طرف لسانك ؟ انت لازم بتحبها لغاية دلوقت « ولما عييتى وحالتك اشتدت قلت لها لازم تيجي تشوفك قامت هبت فى زى ما انتى عارفه هباتها طول عمرها وقالت لي دى اختى وأنا أولى انى اقوم بالواجب ده قبليك . انت مالك ومالها . اذا كانت الناس حتلوم حدمش حتلوم إلا انا. وأنا قابلة كل اللي يقولوه عنى . انت ماليكش دعوى ماليكش دعوى باختي أبدا أدينى باقول لك أهو (يسكت) قمت سكت . وقعدت انتظر الفرصة اللى أقدر أشوفك فيها

فاطمه — يا سلام . بأه ابله اجلال عملت فيك كل ده عشاني .. ليه هو انا عملت لها ايه لاجل ما تقول لك الكلام ده ولاجل ما تحرج عليك انك تشوفني وانا عيانة (تطرق الى الارض فى لهجة رقيقة)

اخص عليكي يا أبله اجلال مين فينا اللى تزعل م التانية

فؤاد — تعرفي يافاطمه . انا قلت لها الكلام ده لما غلبت

فاطمه (ترفع رأسها) قلت لها ايه ؟

فؤاد — قلت لها انتى بتكرهي فاطمه الكره ده كله ليه ؟ هى كانت ورثت وانتى لا ؟ ولا كان أبوها اداها وحرمك ؟ ولا كانت اجوزت وانتى قاعدة مش لاقية جواز ؟

فاطمة — وبعدين ؟

فؤاد — وبعدين طولت لسانها على قالت لى كلمتين فارغين قمت رديت عليها وقلت لها « أحسن ماتجيبش سيرة فاطمة والا ما يحصلش طيب »

فاطمة — وليه عملت كده ؟ ماليكش حق يافؤاد . دى ابله اجلال برده قلبها طيب وما تستاهلش الكلام ده

فؤاد — « يتحرك في الغرفة ذهابا وايابا وقد ظهر عليه الضجر » انتى عارفه انا خدت اجلال ازاى وعارفه انى عمري ما حبيتها ولا فكرت انى اعيش معاها طول عمرى . ولما اجوزتها عشان ارضي المرحوم عمى كنت فاكر انى مع الوقت اتعود عليها واتلهي في شغلي و ... و ... وانساكى

ولكن وجدت اني كنت غلطان. غلطان خالص . وجدت ان كل يوم بيفوت يبعدني عن اجلال عن مراتي ويخليني استغرب ازاى قبلت اجوزها واعيش معاها . وبقيت دايما افكر فيكي في كلامك . وحركاتك . ومشيتك . وضحكتك . ومن اول شهر بعد ما اجوزنا بقيت اغلط وابتدى اقول لها « يافاطمة » وف ثالث شهر لقيت نفسى من كتر تفكيرى فيكى باغير اودة النوم وأودة الجلوس . وأرتب الفرش والكراسي والصور زى ما كنتى بترتيبها فى البيت الكبير . والشهر اللي فات طلع فى دماغى انى اشتري علبة بودره من نفس الماركة اللى كنتى بتحطى منها . ولما شافتها على الترابيزة في اودتي وسألتني عنها قلت لها اني جبتها عشان الحلاقة والاسبوع ده قعدت احلم بيكي كل ليلة . حلمت بشارع منصور . بعم حسونه . بغزل البنات . بأيام العزبة لما كنا نستخبي انا وانتى فى الدره ويقعدوا يدوروا علينا ويفوتوا من جنبنا واحنا نضحك عليهم عشان انهم مش قادرين يشوفونا وانتى تبقى حاطه ايدك على بقى وانا حاطط ايدى على بقك لاجل صوت ضحكنا ما يتسمعش من جوه الدرة حلمت بده كله وبقيت أقوم من النوم مش قادر ابص في وشها . ف وش اجلال ويادوب البس هدومي وانزل جرى من البيت وما ارجعشى إلا المغرب ... اتغديت بره ثلاث مرات فى الاسبوع ده .. ما بقيتش اطيق اقعد معاها واكلم واطول (يرفع صوته) أنا مش ممكن اقدر اعيش مع اجلال !

فاطمه — (تشهق شهقة خفيفة) إيه ده يا فؤاد ؟ لا ياخوي خليك عاقل . كفايه انا . حنبقى انا وانت مجانين ؟

فؤاد — المجنون هو اللى يغش نفسه ويعيش مع واحدة ما يحبهاش

فاطمه — « تطيل النظر اليه ثم تهز رأسها في بطء » اهو ده اللى كنت حاسبة حسابه كنت عارفة انى ما دمت عايشة مش ممكن أبلة اجلال تستريح معاك

« في صوت خافت » يانا ياهي .. واحدة منا بس لازم تفضل والثانية تختفي .. تختفي خالص « ترفع صوتها » اسمع يافؤاد . عشان خاطري ياخوي ما تزعلش ابلة اجلال . مافيش فايده . دا خلاص بقت مراتك وانا سمعت من عمتي خديجة النهارده أنها يمكن تولد قريب « تقترب منه وتعتمد رأسه بين كفيها وهي تدني عينيها من عينيه في حنو هائل » حتجيب لك ولد صغير حلو ابقى انا خالته .. انت عاوز ولد ولا بنت يافؤاد؟ « لا يجيب » ما تقول يافؤاد .. « يضع رأسها على كتفه » مالك ساكت ليه مالك يافؤاد ؟

« اجلال تدخل من الباب الذى في الصدر . لا تكاد ترى منظر فاطمة وفؤاد حتى تقف على عتبة الباب ثم تضع يدها فى خصرها وتنظر اليهما وهى تهز رأسها فى حنق شديد »

اجلال — هو ده الديوان اللي قلت لي انك رايح له لما سبتني عند الحكيم ياسي فؤاد ؟ انت ايش جابك هنا ؟

فؤاد — « يبتعد عن فاطمه قليلا فى لهجة جافة » جيت اشوف فاطمة بنت عمي

اجلال — مالها فاطمة بنت عمك ؟

فاطمة — مش كنت عيانه يا أبلة اجلال المدة دى كلها

اجلال — إيه ؟ هي العيانة برضه تقوم تقف على رجليها وتحضن جوز اختها وتحط راسها على كتفه وتوشوشه في الضلمة من غير ما تختشى على عرضها ؟

فاطمة — (تقترب من اختها) والنبي دانا كنت باسأله عنك يا اختي

اجلال — ابعدى عني . انتى جايه عندي ليه ؟ ماتروحى تحضنيه زى ماكنتى عاملة دلوقت

فؤاد — بلاش كلام فارغ يا اجلال اذا كانت عندك كلمة كويسة تقوليها لاختك قوليها ولا اسكتى

اجلال — ليه . انت حتحرم على الكلام كمان ؟

فؤاد — (في صوت مرتفع) ايوه احرم عليكي الكلام الجارح اللى بتقوليه لاختك وهي لسه قايمة من العيا

اجلال — يعنى انت مجوق قوى وبتدافع عنها ليه ؟

فؤاد — أيوه بادافع عنها لانها ماتستاهلش حرف واحد من اللى قلتيه . وانا ما أقبلش ان حد يمسها بشيء قصادى . وانتى اختها الكبيرة لازم تسألى عنها وتحبيها زى هي ما بتحبك

إجلال — ما أقدرش أشوفها واقفة معاك الوقفة دى . واحبها . انا حرجت عليك انك تيجى هنا عشان كده وطول ما انت بتعمل كده معاها حتخليني اكرهها زيادة وزيادة .

فؤاد (فى ثورة) وانا اللى يكره فاطمة اكرهه . اكرهه عمي . انتى سامعة ؟

فاطمة (متوسلة) فؤاد !

اجلال — (لاختها) عاجبك ياست فاطمة . عاجبك كده ؟

فاطمة — ياابلة اجلال . أهو قصادك يعنى هو اما قلت له تعالي (لفؤاد) ماتبقاش تيجي هنا ابداً يافؤاد

فؤاد (لزوجته) انتى ما لكيش دعوى بفاطمة بصى لى . انا باقول لك ان اللى يكره فاطمة اكرهه .

اجلال — الكلام ده مايقولوش راجل لمراته أبدا . وآدينى بافول يانا ياهى أما أشوف بأ . حتقول ايه ؟

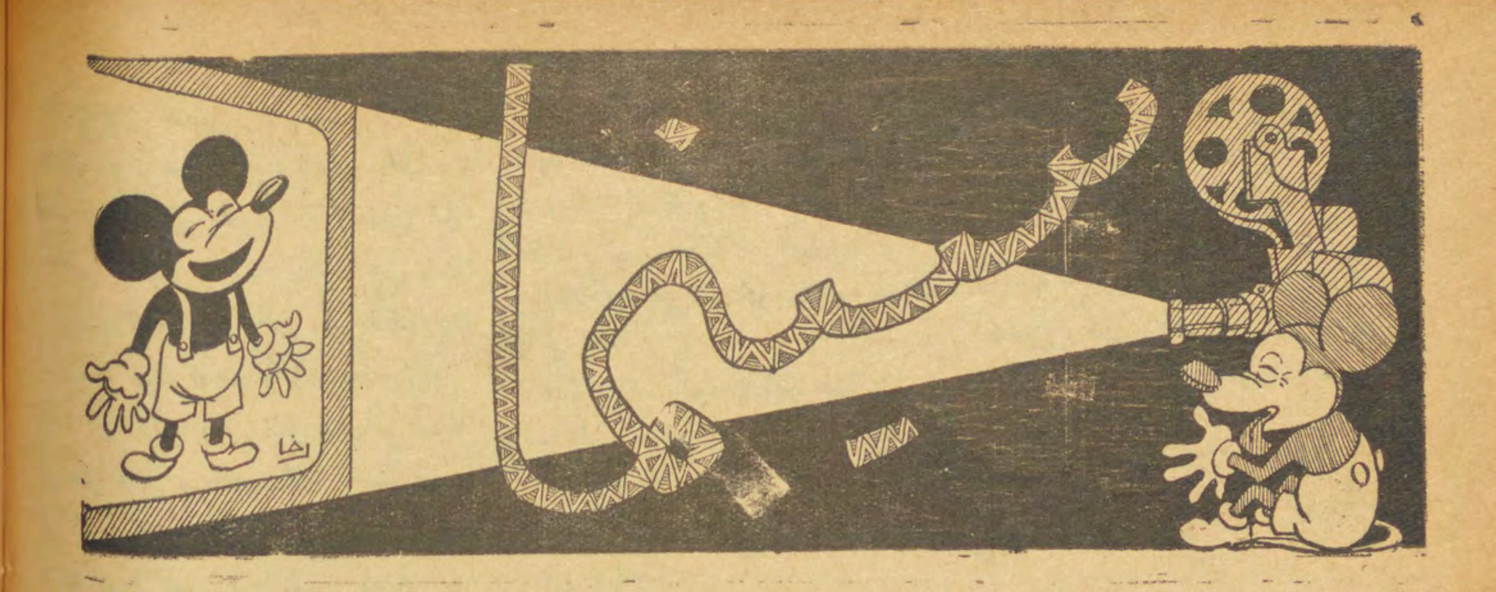
فؤاد (صارخاً) أقول هي . . . هي فاطمة . . فاطمة .

اجلال — بتفضلها على مراتك بتبدى أختى على

فؤاد — (مندفعا) ايوه بافضلها وابديها عليكى . وباصرح بأعلى صوتى انها أحسن منك . اطيب منك . واشرف منك

اجلال — لو كانت اشرف مني ما كانتش تقف معاك فى الضلمة الوقفة اللي شفتكم فيها .

فؤاد — هي أشرف منك مليون مرة . أشرف منك لانك جايه تشتميها وتبهدليها فى بيتها وهى عيانة بعد ماقعدتى ست أشهر ماتشوفيهاشى فى الوقت اللى كانت بتدافع فيه عنك وبتلومني على الكلام اللى قلته . أشرف منك لانها شافت العيلة كلها اتلمت عليا وخطفتني منها ورده ماعملتش حاجة ما فجرتش زي، ما فجرتي انتى . ما بصيتش لغيري ولا فكرتش انها تاخد غيري . وقعدت كاتمة همها وحزنها فى صدرها لغاية ما ركت وعيت . أشرف منك لانها كانت بتحبني ولما عرفت انى بقيت لاختها سلمت امرها لله وسكتت . أما انتى . فخدتيني وانتى عارفة اني باحبها وبا كرهك . أيوه باكرهك طول عمري باكرهك باكرهك يابنت عمي . باكرهك يامراتى . باكرهك يااللى أذيتى فاطمة وعاوزه تأذيها كمان . باكرهك



رامون نوفارو

هل ينجح اذا عاد الى اللوحة البيضاء الان ؟

سؤال غريب تلوكه الالسن من اقصى هو ليوود الى اقصاها والرد على هذا السؤال مثل شائع فى هذا البلد الذى لا يكاد يحيا فيه نجم حتى يموت آخر فهل ينتظر ان يبعث هذا الميت ؟ ! هو ليوود يجيبك قائلة « لن يعود مجدهم اليهم ابدا مهما بذلوا ! » وليس هذا معناه انهم لا يظهرون ابدا فى الافلام بل ترغمهم هو ليوود على ان يتخلوا عن الادوار الرئيسية لنجوم جدد غيرهم بيما يقومون هم بالادوار القصيرة الثانوية بل كثيرون منهم تأبى عليهم كرامتهم تمثيل الادوار البسيطة بعد ان كانو يمثلون أدوار الابطال فيلجئون الى فروع أخرى من السينما غير التمثيل كالاخراج والتأليف والانتاج وتوزيع الافلام

ولعل القراء يذكرون ان آخر رواية مثلها رامون نوفارو هى The Night is young وهى من احسن الروايات التي مثلها وكان ذلك فى عام ١٩٣٤ وبعد ثلاث سنوات طوال لم يره الجمهور فيها يحاول الآن أن يقنع هوليوود بأن مثلها الشائع لا صحة له فيكون بذلك أول من خرج عن القانون المتمسكة به

واما الروايات التى صمم على تمثيلها فهى ثلاث تختلف تماما عن الروايات التى ظهر فيها وهى « هى تريد شيخا » و « هى لا تريد شيخا » و «رحيل الشيخ » وأحسن الثلاثة هو الفيلم الاخير. وأما تلك الشركة الجريئة التى تجاسرت معه على الخروج عن قانون السينما فهي شركة (ريبيليك Rebiliqu) فقد تجاهلت او لم تلق بالا الى مثل هوليوود القائل « لن يعود مجدهم اليهم ابدا مهما بذلوا ! »

ولم تكتف تلك الشركة الجريئة بالاتفاق معه على تمثيل ادوار البطولة فى الثلاثة افلام بل تعاقدت معه على القيام بروايتين أخريتين جديدتين بمجرد الانتهاء من أفلام (الشيخ)

ويقول مستر و . هـ . مورينج الذى شاهد بعض مناظر الرواية الاولى لنوفارو عند ما كان فى زيارة هوليود انه كبير الأمل فى عودة الشهرة لرامون نوفارو عقب عرض الرواية على ظنه أن هذه الشركة ستحتكر نوفارو لرواياتها وعندئذ يحق لهوليود أن تصلح مثلها وتقول « تعود الى الممثلين المنسيين شهرتهم التي فقدوها فى بعض الاحيان ! »

وفيما هو جدير بالذكر أن روايات نوفارو الثلاث قد ألفتها الكاتبة الامريكية المعروفة « اديل بوفينجتون » خصيصاً له..

ورامون نوفارو يبذل ما أوتى من جهد الآن حتى يعيد الى نفسه ذلك المجد العظيم الذى فاز به قبل أن يأفل نجمه ولهذا فهو يجهد نفسه أكثر من أى ممثل آخر حتى يتذكره محبوه..

وكما تقول المجلة التى ننقل عنها هذا المقال أن مستقبل رامون نوفارو الآن معلق فى كلمات قليلة مشدودة بخيط واه في كف القدر وهى « هل يعود الى النجوم مجدهم الغابر وشهرتهم الماضية بعد الأفول ؟!! » كلنا نتساءل !!

انتظروا الـ ٢٠ قصة

روايات الموسم القادم

رجل تطارده امرأة : يقوم بأهم أدوارها ميريام هوبكنز . جويل ماك كريا . شارلس وينجر . أريك رودس . اللا لوجان — رواية كوميدية مسرحية

القضية : يمثلها روبرت تايلور . بربارا ستانويك . فيكتور ماك لاجلن . سيدنى بلاكمر جون كارادين — رواية بوليسية مثيرة

مغني الشارع : يمثلها أرثر تراسي . مرغريت لوكوود . هوج ويكفيلد . أميل بوريو الين بولوك — رواية موسيقية مضحكة

تحت الرداء الاحمر : يمثلها كونراد فيدت أنابلا . . ريموند ماسي . . رومي برنت . صوفى ستيوارت — قصة تاريخية سبق ان قررت على طلبة البكالوريا

نقود مزيفة: يمثلها ادوارد ايفرت هورتون — لويس كامبل — لوسيان ليتلفيلد استرديل

مفتاح الليل : يمثلها بوريس كارلوف . جان روجرز . وارن هول . روبرت كافانوف . ساموبل . س هيندز — قصة مرعبة مثيرة

أجنحة الصباح : يقوم بأهم أدوارها د . ج ويليامز . أنابلا . لسلى بانكس . يات نونان . فليب فروست — غرامية كلها بالالوان الطبيعية

الرشيقة الحسناء : يمثلها جاندا فاريل . ونيفرد شو . أديسون ريتشاردز . جان ريمان .

اخبار سينمية سريعة

جان ارثر تهجر السينما وفرد استر في (العذراء المنكوبة)

اسند سام جولدوين الدور الاول فى رواية (فتيات المجلس) لميرل أوبيرون وهى من تأليف بن هيشت وشالز ليدرر وتقع حوادثها فى فرقة موسيقية مغمورة حطت رحالها فى مدينة اطلانطيق .

— سيعود جاك أوكي للتمثيل مع ليلى بانوس فى الاوبرا الجديدة «فتاة فى قفص» وقد ذهبت ليلى بانوس فعلا الى هوليود لتتمرن على دورها علما بأن مخرج الرواية راوول والش

— ستقوم مارتا راى وبوب برنس بدورين كوميدين فى رواية « مانانا »

— ينتظر أن تهجر جان آرثر السينما بعد عهد قصير اذا لم تتفق معها شركة كولومبيا على القيام ببعض الادوار الرئيسية فى المدة الباقية لها على انتهاء العقد

— يعمل جون لودج الذى مثل رواية (بولدوج درمند) فى بعض أفلام ايطالية هو وزوجته فرانسسكا براجيوتى

— اسند الى دوروني لامور الدور الاول فى ثلاث روايات كبيرة لحساب شركة باراموت هى (اذاعة عام ١٩٣٨) و (غرام فى الأرجنتين) مع جورج رافت و (غابة الحب)

— عزمت شركة اخوان وارنر على عدم اسناد أدوار المجرمين الى بول موني وسوف يقوم بالدور الاول فى رواية (وطنى أولا) و (سيرة حايم سليمان التى كان قد وضعها جورج واشنجطون خصيصا لجورج ارليس

— تعاقدت كارول لمبارد مع ثلاث شركات . براموت واخوان وارنر وسلزنيك

— سيقوم سبنسر تراس بالدور الاول أمام جوان كروفورد فى الرواية التى يخرجها فرانك بورزيج (مانيكان) على أن تقوم جوان بتمثيل رواية (العروس ترتدى ثيابا حمراء) بعد انتهائها من (مانيكان)

— سيقوم هارى وطسون بدور ثانوى أمام فرد استير فى رواية (العذراء المنكوبة) وتمثل أيضاً معهما كونستانس كوليير وريجينالد كارديز

— تفكر شركة م. ج. م فى أخراج رواية جديدة (استعراض سنة ١٩٣٨) وهى قصة موسيقية وضعت الحانها فرقة جيوانيفيل

— سيمثل فيلم (فرح المجنون) نورما شيرر والفريد لانت بولين فونتان

— ستقوم استر موير بدور رئيسي فى فيلم (يوم السباق) بينما اسند الى جريس مور الدور الاول فى رواية (سوف أمثل فى رواية)

— تعاقدت فيليس ويلش الممثلة المسرحية فى فرقة (هاى ثور) مع شركة مترو . ج ماير للعمل معها فى خمس روايات

— سيغنى لويس فازندا واليس برادى منولوجا هزليا فى رواية (ولد شقى)

« عزت »

قنابل فنية

ستنفجر في اكبر دور السينما في مصر

ما كدنا نعرف أن المسيو (اميل ده ليون) المدير العام للشرق لشركة وارنر اخوان الامريكية السينمائية قد عاد من الخارج حتى زرناه في مكتبه

ولقد كان في استقباله لنا ظريفا جداً حيث طاب لنا بعض المرطبات المخففة لوطأة الحر في مصر وتكلم فقال : ان شمس بلادكم غير موجودة في الغرب وهي سبب قوي يجب أن يرجع اليه نجاح المصور السينمائي الماهر. ووجدنا أن الفرصة سانحة فسألناه عن الافلام التي أعدها للموسم الجديد موسم ٣٧ — ٣٨ .

وبعد أن ابتسم قليلا كمن يستذكر أمراً قال بلهجة الواثق بنفسه : انها قنابل.. قنابل فنية وليست أفلام .. وستنفجر هذه القنابل في أكبر الدور السينمائية في مصر .. غير أننا انفجرنا نحن ضاحكين لهذا التشبيه الظريف فما كان منه الا أن شاركنا ضحكنا ثم أردف يقول :

سنرى (ايرول فلين) بطل) فرقة الانقاذ) و (كابتن بلود) سنرى هذا النجم الذي نال اعجاب الجميع في ثلاثة أفلام جديدة قوية :

سنقدمه في فيلم (الأمير والفراشة) وسيظهر أيضاً في دور البطولة الى جوار (كاي فرنسيس) في فيلم (فجر جديد) أما فيلمه الثالث فهو (روبين هود) غير أن هذا الفيلم سيكون كله من أوله الى آخره بالألوان الطبيعية

وقد اجتذبنا نجماً فرنسياً كبيراً يعرفه الجمهور المصري ويحبه ألا وهو (فرناندجراڤي) وسنراه في أول فيلم مثله في امريكا واسمه (الملاك والراقصة) وفي هذا الفيلم يظهر لنا فرناند في دور قوي يناسب طبيعته. فلا غرو اذا رأيناه بعد ذلك ناجحا في أدائه

أما (جورج برنت) فسنراه في أحسن ادواره واحبها الى نفسه في رواية (سان كانتان) (ولن نتكلم الآن عن هذا الفيلم بشيء .. غير انه فيلم قوي وانه قد يكون إحدى (قنابل) الموسم القادم زد على ذلك انه بالالوان الطبيعية

و (بات اوبريان) في فيلم مملوء بالمفاجآت في فيلم من نوع (أنا هارب ـ لبول موني) ودور كهذا يصلح بات لتمثيله ويصادف نجاحا كبيراً لأنه يحب (الفتونة)

وانتهزنا الفرصة لنسأله ضاحكين هل في أمريكا (فتوات) كفتوات مصر . قال : ان الفتونة والفتوات لا بد لوجودها من رجال والرجال موجودون في جميع نواحي العالم وأظن انا أن فتوات أميركا أخطر بكثير من فتوات مصركم الجميلة .

وسألته بعدئذ : و (بول موني) ألا نراه في فيلم لكم هذا الموسم فقال : ان موني الذي رأيتموه في (حياة باستور) في الموسم الماضي سترونه هذا الموسم وتصفقون له إعجابا في دوره الجديد في فيلم (حياة اميل زولا) فقد اجمعت الصحف الامريكية على أن بول موني خير من يمثل أمثال هذه الشخصيات الفذة .

وشارل بوايه النجم الفرنسي الكبير لقد انضم الينا وظهر الى جوار (كلوديت كولبير) في فيلم (هذه الليلة ليلتنا) وهي مقتبسة من مسرحية توماريتش . وشارل بوايه غني عن التعريف . أما كلوديت كولبير فسيعجب بها الجمهور خصوصا وأنها تعمل لأول مرة في فيلم من انتاج شركة وارنر اخوان .

وهناك فيلم يجب ألا ننساه وهو (المستر دود يستنشق الهواء) وهو من النوع الكوميدي الممتاز ..

كذلك سنرى (بوريس كارلوف) في دور لطيف جديد بالنسبة لشخصيته القديمة المفزعة . أما اسم هذا الفيلم فهو (سيد الحرب) او (المرأة المشبوهة) فيلم يمثل لنا مبالغ بذخ الامريكيين والترف الذي يعيشون وسطه والحياة بصفة عامة عند أبناء العم سام وهو فيلم قوي تقوم بالدور الأول فيه النجمة الكبيرة (بيت ديفيز) الى جوار (هامفري بوجارت)

وكانت عقارب الساعة التي في يدي قد أذنت بميعاد الانصراف فشكرته لتفضله بهذا الحديث الشيق وانصرفت من لدنه وقد كونت لنفسي فكرة جيدة عن أفلام شركة وارنر للموسم الجديد

زمكحل

معلومات جديده عن لويس السابع عشر الذى لم يحكم

الملك لويس السادس عشر يودع اهله ويشجعهم . ماري انطوانت تستجدي عطف قضاتها باسم كل أم في فرنسا ، صانع الاحذية الذي تولي تهذيب ولى العهد . سجن الهيكل الذى كان مدرسة الملك الصغير الاولية ومملكته التى كان يحكمها والتى مات بين جدرانها

وفى وسط « ميدان المعبد » يقف تمثال ديوجين الفيلسوف ممسكا فى يده مصباحا يحملق على بصيص نوره باحثا عن « الرجل التائه » خلال الظلام !! وقد يعجب الرائى عند ما يقف بين جمهرة المتفرجين ليرى تمثال الفيلسوف الغريب الممسك مصباحا فى رابعة النهار ولكن هذا العجب سيزول حتما إذا عرف أن هذا ليس إلا رمزاً ... رمز ذلك الغموض الذى أحاط حادثة اختفاء « الدوفين » ابن لويس السادس عشر وملكته التعسة مارى انطوانيت وهو الملك الذى لم يحكم والذى كان سيعرف فى التاريخ باسم لويس السابع عشر ملك فرنسا والذى سجن فى سجن المعبد ومات بين جدرانه فى عام ١٧٩٥

ولعل القارىء لا يعرف أن « قلعة المعبد » قد تهدمت وأبيدت منذ مائة عام وأن ميدان المعبد هو مكانها القديم وموضع تمثال ديوجين ومصباحه ليس إلا المكان الذى مات فيه الملك الذى لم يحكم فكان مكان التمثال فى موضعه هذا مكانا رمزيا لحادثة غريبة فى التاريخ الفرنسي وسراً رهيباً من أسرار الثورة ولعل فى وجود الفيلسوف ومصباحه ما كان هاديا لبعض من أراد البحث عن مكان « الرجل » التائه أو بعبارة أوضح « الملك التائه » الذى لم يبق التاريخ على حادثته من النور الا ذلك القدر من الضوء الذى يشعه المصباح الحجرى المعلق فى يد الفيلسوف ...

وسيرة هذا الطفل الصغير تكاد أن تكون مجهولة الصفحات حتى اذا ما أراد متحدث أن يذكره استعان ببعض أشياء قليلة القيمة ... وقد كتب أحد رجال الحكومة العارفين بتاريخه واسمه لينوتر يقول « وفى تاريخ هذا الملك الذى لا رعية له يكمن تاريخ خيالى بين طيات الثرى فى تلك المقبرة التى ضمت رفاته ... هناك تضطرم الآمال والأمانى والاحلام التى نخدع بها أنفسنا ظانين أنا قد بلغنا الشأو البعيد ولكن ظل هذا الملك الطفل البائس ينتقم منا اذا ما صرحنا برغائبنا ويجعلنا نحس بذلك المدى الحقير الذى وصلنا اليه إزاء عظمته ومجده »

وقد كتبت الملكة مارى انطوانيت تقول عنه لمدام تورزل انه « قد ولد مرحا أحمر الوجه سمين الجثة » ... حقا لقد ولد كذلك وكذلك أيضا كانت البلاد فى تلك الآونة اللهم الا من بضع رعود وبروق كانت تلمع لامعة فى سماء البلاد والمدن البعيدة ... ومما لا جدال فيه أن والدته الملكة رغم انها كانت سيدة سياستها خرقاء استحدثت بضع علاقات سيئة الا أنها كانت نعم الأم التى تعرف كيف تسهر على تربية أبنائها ...

ولكن قصتنا هذه لم يكن فى الواقع الوريث الشرعي لولاية العرش بل كان هنالك شقيقه الذى كان يكبره والذى كان عليل الجسد فمات وهو لما يبلغ بعد العام الثالث والنصف عام من عمره القصير إذ عجل القدر بموته لحسن طالعه وهكذا آلت ولاية العهد الى لويس شارل الذى سنتحدث عنه

وقلعة المعبد الذى ذكرها لم تكن سجناً بل كانت قصرا من القصور الملكية وفى نفس الغرفة التي سجنت فيها الملكة والملك واخته وابناؤه

كانت مارى تتناول عشاءها ذات ليلة بعد عودتها من الاوبرا مع كونت ده اورتوا شقيق زوجها فدهم نفسها هم غريب وبدت له أشباح روعتها فصاحت فيمن حولها « ان اهدموا هذه الحجرة . حطموها . أبعدوها عن القصر » ولكن الحجرة لم تحطم ولم تهدم ولم يبعدها أحد عن القصر وظلت حيث هى وتبدلت من حجرة ملكية فخمة الى سجن ظلوا بين جدرانه يرقبون الساعة التي أخذوهم فيها الى الجيلوتين

ولما مات ولى العهد الصغير وهو لما يزل فى طور الطفولة اتجهت أنظار الأسرة البربونية الى شقيقه لويس شارل فأعلن ولياً للعهد فى اليوم الرابع من يوليو فكان ذلك الاعلان شؤماً على أسرته وعليه فلم تمض عشرة أيام حتى سقط الباستيل فى اليوم الرابع عشر من يوليو عام ١٧٨٩ وكان سقوطه فى يد الثوار فاتحة عهد جديد لفوز الفوضى وانكماش الملكيين . وهكذا هبت العاصفة بسقوط رمز الاستبداد . ولقد شهد فى أكتوبر من العام التالى جموع الثوار وهى تقرع باب قصر فرساي أيام مظاهرة النساء وكان مع والدته فى الشرفة ثم عاد وإياها ووالده فى نفس الليلة فى عربة الى باريس وفوق العربة عصا برأسها وضع رأس قتيل . وفى الميدان العام فى باريس سمع الشعب يرحب بمقدم أسرته . الشعب الجائع الذى انفجر صائحاً عند ما رأى الملك والملكة وابنهما « ها قد أتى الخباز وزوجة الخباز وابن الخباز »

وعند ما هرب لويس السادس عشر وزوجته كان الأمير الصغير واخته نائمين فى

مكان خلف العربة وشاء القدر أن يكشف الستر عن هربهما ففضحتهما الأعين الشرهة وعاد الملك وزوجته وابناؤه الى باريس ثانية بين التهليل والسخط والسخرية حتى انه اذا تصادف ورأى أحد الثائرين انسانا يحيي الملك أو زوجته برفع القبعة سرعان مايجزوا رقبته .. ولقد سمع الامير الصغير وهو فى العربة الملكية العائدة من الهرب من يصرخ فى اذنه قائلا « سترى ما هو أسوأ من هذا ! »

وفى عام ١٧٩٢ بلغ ولى العهد السابعة من سنى حياته المضطربة فكان جميل المنظر محبا للتاريخ ودراسته وتقاليد ابطاله وارتداء ملابسهم. وبعد عام . « فى يونيو على التحديد » . هاجم الشعب ثانية قصر التويلرى وأصبحت الأسرة المالكية فى خطر محدق أظهرت الملكة خلاله شجاعة وعزة نفس. ولكن الكبرياء فارق الملك الذى قبل ان يضع بعض الطعام على رأسه قبعة الثورة وشرب واياهم نخب المواطنين ! ! وأرغم ولى العهد أيضا ان يرتدى القبعة الحمراء وكانت كبيرة خشنة من مادة رخيصة آلمت رأسه فأسرع باكيا الى امه . . . وعندما حل اليوم التاسع من اغسطس كانت ليلته آخر ليلة للبربون فى قصر التويلرى اذ فى فجرها هاجم الشعب القصر وكانوا فى هذه المرة مسلحين بالمدافع فهاجمهم الحرس السويسرى واطلق عليهم النار ولكن امر الملك صدر بأن تقاعوا عن ايذاء الشعب فامتثلوا للأمر

وصدر الامر بحمل لويس كابت واسرته الى قاعة المعبد تحت الحراسة الشديدة مع ابقاء مظاهر العظمة حوالهم ولكن هذا كان يقل مع ازدياد الخطر واحداقه فكانت الملكة تقضى وقتها فى اعمال الأبرة بينما كان الملك يعطي ولده دروسا لتهذيبه وتثقيفه . . وفى ذلك المنفى اعتاد سيمون صانع الاحذية ان يزور الأسرة المالكة حاملا اليهم بعض الاخبار وحل عام ١٧٩٣ وبمقدمه اتت اولى الفواجع ومات لويس السادس عشر فى اليوم التاسع عشر من يناير وقد ودع اسرته فى ليلة ذلك النهار الدموى بعد ان جعل ابنه يقسم انه لن ينتقم له .. وقد اراد القدر ان يحقق طلبة الأب فلم يمهل ابنه .. وبعد اسبوع من وفاته اعلن الكونت ده بروفانس شقيق الملك المقتول وحاكم وستفاليا — اعلن نفسه ملكا باسم لويس السابع عشر ملك فرنسا والنافار .. وفى ذلك الوقت ايضا كانت الملكة الباكية مارى انطوانت تلبس ابنها الحزن حلة سوداء لم تكن تصلح له او تناسبه بحال من الاحوال .. وفى تلك الليلة نام الطفل ملء جفنيه وكان سروره فى الصباح بالغاً أمده اذ وجد نفسه ينتقل حرا حتى أبواب الحجرات ويجلس للطعام امام منضدة . . لم يكن المسكين يعلم أن هيبرت كان يطالب فى جريدته بسفك دم « الثعبان الصغير » يرى أن الامان لن يستتب الا اذا قضى على « أرملة كابت وابنها » القضاء المبرم .. ونفذ الثوار البرنامج وهو ابعاد الأم عن ابنها المريض الذى كانت تعالجه .. وفى الساعة العاشرة من صباح يوم ٣ يونيو أتى ستة من الجنود على رأسهم مشيوتيز فأخذوا الطفل من بين ذراعى أمه التي فقدت المرة الاولى سلطانها على نفسها ونست أنها كانت ملكة فرنسا وابنة الامبراطورة مارى تريزا وراحت « تعض » الجنود وهى تصرخ كما لو كانت فلاحة من

العوام .. وبعد ساعتين عاودها الهدوء فالبسته ملابسه وسلمته لامرأتين لتذهبا به .. لم يرها الطفل بعد ذلك. أما هي فقد رأته مرة واثنتين من منفذ سرى لبضع لحظات تعود بعدها باكية دامعة العينين

وعهد بالطفل الملك الى سيمون صانع الاحذية وزوجته ليربياه التربية الشعبية الحقة ولقد تكلم لينوتر عن هذين الزوجين ذاكرا انهما كانا مثال الحنان رغم صلابة رأسيهما وحبهما للثورة الامر الذى كان يجعلهما يقسوان على الطفل ولا يريان غضاضة فى ضربه بجديدة على أم رأسه مادام ذلك فى صالح الشعب كما لم يجدا أى ضرر فى أن يضرباه أثناء نومه وأن يجبراه على شرب النبيذ والكونياك بكميات كبيرة .. كان يكرههما وكان وقتها فى الثامنة من العمر ولكنهما كانا يجبراه على الشراب .. وعلماه أن الملوك والملكات ماهم الا اناس من دم الطغاة والظالمين كما أرغماه على أن يقسم معترفا بان أمه الملكة وعمته اليزابث علمتاه أشياء غير عادية تتفق ورغباتهن وقد اتخذ هيبرت من ذلك ومن شهادته التي أرغم على سرد كلماتها التى لقنت له كيفما — حجة ضد الملكة فى محاكمتها .. المحاكمة التى استجدت فيها القضاء باسم كل ام فى فرنسا .. ودوت القاعة بالتصفيق اشفاقا ولكن ذلك لم يجد نفعاً اذ أرسل بها القضاة الى المقصلة بعد ذلك بسبع ساعات .

وماتت الملكة مارى وبقى الشاب فى حيازة صانع الاحذية وزوجته حتى ذلك الوقت الذى أشيع فيه أن بعض الملكيين قد سرقه وتلك رواية غير مقبولة عند البعض لان الطفل ظل سجينا فى حجرة مظلمة لا يرى فيها حتى اليد التى كانت تأتى له بالطعام وتدفع به اليه من كوة صغيرة فى سجنه ... وفى عام ١٧٩٥ رأى البعض ضرورة الاعتناء به فكانوا ينظفون حجرته ويعالجونه بأحدث الأدوية ..

وقد رآه مستر هـ . هارماندس فكتب عنه يقول انه « لا يتكلم ولا يسمع . كستنائي الشعر طويل الساقين » وفى هذا ما يعزز القول الأول فى انه قد سرق من السجن لأن ولى العهد كان ذهبي الشعر غير طويل الساقين يسمع ويتكلم ... وهذا الطفل الاخير... سواء اكان الملك الطفل أم غيره فقد مات فى السجن فى ٨ يوليو عام ١٧٩٥ ووضعت رفاته فى نعش خشبي ثم دفن فى مقبرة القديسة مرجريت ... وقد أعيد فتح المقبرة فى عام ١٨٩٤ وقرر الاخصائيون انه من المستحيل أن يكون لطفل فى العاشرة من عمره بل لطفل فى السادسة عشر أو الخامسة عشر . وفي هذا ما يعزز الرأى الاول أيضا فى أن الطفل قد سرق أو ربما سرقه بعض اتباع هيبرت وشوميت تنفيذاً للسياسة التي نادى بها هذان الزعيمان من ضرورة القضاء على « الثعبان الصغير »

اعلان بيع

انه في يوم ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيتى سراوة وبني مجد التابعتين لمركز منفلوط والايام التاليه اذا لزم الحال سيباع علنا غلال ثم محصولات زراعة ٣ ف مزرعة قطن وستة قراريط فى ماكينه ري مبينه الاوصاف والموقع بمحضر الحجز ملك عرابى منصور محمد من الناحية تنفيذا للحكم الصادر من محكمة منفلوط الجزئيه الاهليه ن ١٨٤٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٧٥٦ قرش صاغ و ١٣ م بخلاف ما يستجد اجرة هذا النشر وان طالب البيع يحفظ لنفسه الحق فى تنفيذا لحكم ضد ورثة قطب عياط المحكوم عليه والذى توفى لرحمة ربه وذلك فى اى وقت يريد الطالب

بناء على طلب حضرة صاحب السعادة محمد الحفني باشا الطرزى سرنجار بندر منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية مسارة مركز ديروط والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك

سيباع علنا ٤ عنزتين وربعيتين ملك جاد الكريم جاد الحق وآخر من الناحية نفاذاً للحكم ن ١١٦٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٠ قرش صاغ بخلاف اجرة هذا النشر

بناء على طلب حضرة الاستاذ امين افندى عياد ذوس المحامي بديروط

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى مجد مركز منفلوط والايام التاليه له اذا لزم الحال

سيباع علنا محصول ٨ فدن مزرعة قطن المبينين بمحضر الحجز الرقيم اول اغسطس سنة ٩٣٧ ملك الشيخ احمد محمد عبد الله وآخرين من ناحية بنى مجد مركز منفلوط . وفاء لمبلغ ٥١٣٥ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر

بناء على طلب وهبه افندى حنا نخله من بندر منفلوط

فعلي راغب الشراء الحضور

نه في يوم ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بناحية الطوابيه مركز ابنوب

سيباع علنا ستة كيلات قمح واربعة كيلات ادرة ملك عثمان عبد الهادى عثمان وفا لمبلغ ٨٠ قرش صاغ نفاذا للحكم الصادر في القضية ن ١٨١٣ سنة ١٩٣٦ ابنوب الجزئية

بناء علي طلب محمد الامير حسن عيسى من الناحية فعلى راغبي الشراء الحضور

انه في يوم ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية هورين مركز السنطة يباع علنا الاشياء المحجوز عليها بتاريخ ١١ نوفمبر سنة ١٩٣٦ ملك الشيخ عبد الفتاح ابو المجد يوسف وآخر من الناحية وفاء لمبلغ ٩١٦ قرش صاغ خلاف رسم النشر فى القضية المدنية ن ١٠١٧ سنه ١٩٣٧ الازبكية كطلب الشيخ على سليمان لاشين من هورين

فعلي راغب الشراء الحضور

شقاء مبكر

بقية صفحة ٣٤

اللهم الا أن زهيرة كانت تسرد لى عقب عودتها الى المنزل من الخارج كل شيء رأته . كوصف ثياب السيدات اللاتى صادفتهن على « البلاج » أو تعليق على « النمر » التي شاهدتها فى ملاهى الليل التى كانت تصحب سعيدا اليها . ثم أخذت تقالل من ذلك فلم تعد تقول لى شيئاً .

ولكننى لم أعط لهذا التغيير أدني اهتمام .. فقد كان كل اهتمامى موجها الى ابنى سمير .. كنت أفضل أن أتحدث اليه دون أن يفهمني كمجنونة .. أو أن يتحدث الى ذلك الحديث المنغم الذى لا معنى له والذى اعتاد الاطفال فى سنة أن يعبروا به عن تلك الخواطر السماوية التي تمر بخيالهم البكر – على أى حديث عن العالم الخارجي الذى كنت قد شبعت منه !

وعدنا الى القاهرة بعد انتهاء الصيف .. وانتقلت زهيرة الى « العزبة » فى شبين الكوم ...

وانقضت بضعة شهور أعتلت فيها صحة « سمير » الى حد تكرر معه استدعاء عدد من الأطباء الأخصائيين فى أمراض الاطفال لتشخيص مرضه ..

وللمرة الاولى تطرق بصيص من الشك الى صدرى عند ما رأيت سعيداً يشترك ذات يوم فى المناقشة مع أحد اولئك الاطفال فيقول :

— ما اعرفش الدكتور رأيه إيه ف ان الولد يغير هوا ف حتة ريفية هادية ... عزبة مثلا جنب شبين الكوم ؟

ودهشت لذلك الرأى . وتذكرت أن سعيداً فى الاعوام الاولى لزواجنا معارضة شديدة فى كل اقتراح أتقدم به لقضاء ولو بضعة أيام . بل انى لم انس قط قوله لى ذات مرة وأنا اعرض عليه قضاء « العيد الكبير » فى العزبة وهو يضع يده على كتفى ويهزنى فى شيء من العنف « ما تنسيش ياشوشوا انك من يوم ما اتجوزتى بقيتى غريبة عن شبين الكوم .. لما تروحي هناك يعتبروكي ضيفة وانا ما احبش ان حد يتضايق منا أبداً ولا يتكلم علينا .. : مين عارف الخدامين يقولوا إيه لما يلاقونا رحنا نمضي العيد الكبير هناك! مش ممكن يظنوا اننا جينا نوفر حق العجل والخروف اللى لازم ندبحه فى العيد ؟ ! »

لم انس تلك الكلمات الجافة التي صدمني بها . ولذا التفت اليه عند ما عرض ذلك الاقتراح على الطبيب وقلت محتدة

— مش تسيب الدكتور يشوف الولد ياسعيد ويوصف له العلاج اللي هو عاوزه . شبين الكوم دى إيه كمان اللى عاوزنا نودى سمير فيها عشان الناموس ياكله !

لم أدرِ لم ثارت حدتى إذ ذاك . ولم سخرت « من عزبة » أبي تلك السخرية الأليمة أمام الطبيب الاجنبي . ولكننى فعلت ذلك لأنني تذكرت شيئاً واحداً ، تذكرت زهيرة شقيقتي فى « العزبة » وأن اقتراح سعيد لم يكن الغرض منه الا خلق فرصة تتيح له التردد على « العزبة » لرؤية ابنه المريض ويظن أن سعيداً قد لحظ أن شيئا من الشك قد بدأ يسمم جو الحياة التى تربط بيننا فتعمد ألا يذكر « شبين الكوم » أمامي قط . بل أنه كان يراني أتلقى بعض رسائل من والدتى فكان لا يسألنى عما بها ؟ وانقضت بضعة شهور هادئة ..

وخيل الى أننى كنت متجنية على سعيد بذلك الشك الكريه الذى تركته يتسرب الى صدرى . وكدت أنسى كل الظروف التى مهدت لذلك الشك .

الى أن حدث ذات يوم أن خرجت من المنزل لزيارة أبنة عمى درية فى مصر الجديدة وتبينت بعد الزيارة اننى قريبة من بيت أبى فى الزيتون ففضلت المرور به لاجمع باقة من القرنفل الأبيض الذى كان يحبه زوجى !

وصعدت درج السلم الرخامي ثم دخلت الى الصالون . . . فى هدوء . . .

كان المنزل خاليا . ولكننى سمعت « داده فايقة » تتحدث فى التليفون . . وصلت الى اذني هذه الكلمات

« ايوه ياسى سعيد بيه اتكلمت النهارده من شبين الكوم . بتسأل على حضرتك وبتسلم عليك خالص . . حاضر . حاقول لها » ووجدتني أذ ذاك أتقهقر مسرعة واغادر المنزل . منزل أبي الذى خيل الى أذ ذاك أننى غريبة عنه وأن كل من فيه ينكرني حتي داده فايقة التى أرضعتنى واشرفت على تربيتى !

من هى تلك التى تستطيع أن تغادر العزبة وتذهب الى شبين الكوم لتتحدث فى التليفون وتسأل عن سعيد ؟ ومن هى التى تخشي أن تسأل عنه فى بيته الذى يقيم فيه مع زوجته ؟

لم يبق لدى شك فى أن سعيداً قد اتفق مع زهيرة على ذلك التدبير اتقاء لشكوكي وشكوك الناس . . ! وهو أن تبقي زهيرة فى العزبة وأن يكون اتصالهما عن طريق تلك الخادمة الريفية العجوز التى وجدت أن بقاءها فى منزل أبي بعد أن تزوجت وتركته متوقف على رضا زهيرة حتي ولو ارتكبت فى سبيل هذا الرضا تلك النذالة الهائلة فى حقى ؟

ولكننى رغم كل ذلك كذبت نفسى . واتهمت أعصابى بالاضطراب والخبال . ولم

اصدق قط أن سعيداً وزهيرة يمكن أن ينحطا الى هذا الدرك من الضعة القذرة .. !

ولما عاد سعيد الى المنزل ظهر ذلك اليوم قابلته عند باب الحديقة كعادتي . وكنت أريد أن أسأله عما اذا كان لا يزال يحبني كما كان يحبني منذ سبعة اعوام . ووضعت منديله الذى كان قد ازال به الطلاء الاحمر عن شفتي ليلة اعلنت خطوبتنا لكي اضعه على فمه كما اتفقنا . ولكنني لما رايته لم استطع أن افعل شيئاً من ذلك ...

كل ما استطعته انني سألته

— رموشي كام النهارده يا سعيد ؟ — فسألني بعد تردد قليل — هو العدد اتغير !

— ايوه

— ليه ؟

— عشان عيطت النهارده لما لقيت الولد دبلان

— ما الحكيم طمنا يا شوشو . ما لكيش حق تعيطي

— انت عاوزني ما اعيطش

— طبعاً

— بص لعيني زي زمان

وطوقني سعيد بذراعيه يومئذ . وخيل الي أنه أطال النظر الى عيني كما اعتاد أن يفعل من قبل .

وعادت الطمأنينة تغمر روحي ....

. . . .

وأقبل صيف هذا العام ....

ودخل سعيد ذات يوم من أيام شهر مايو الماضي متهلل الوجه وأخبرني وهو يغمرني بقبلاته أنه استطاع أن يستأجر نفس « الشاليه » الذى قضينا فيه صيف العامين الماضيين ....

ورأيت من الواجب قبل أن انتقل الى الاسكندرية أن ادعو شقيقتي زهيرة التى كانت قد حضرت الى القاهرة مع ابي ولكنها اعتذرت بأن حالة أبي الصحية ستدعي أن تكون أحدانا الى جانبه . ومادمت قد اعتزمت الانتقال الى الاسكندرية فانها رأت البقاء الى جانب ابي . ولكنها وعدتني ان تلحق بي فى الاسكندرية متى تحسنت صحته

وانتقلت فعلا بعد ذلك ...

وبقي سعيد معي هناك حتى انتهت اجازته . فكان يحضر الى الاسكندرية ظهر الخميس من كل اسبوع ويبقى الى صباح السبت ثم يسافر الى القاهرة ليؤدى عمله ....

ولم يعد الشك يتطرق الى صدرى لانه كان يتحدث الي فى مساء كل يوم من القاهرة ليسأل عني وعن صحة « سمير » كما أنه ترك سيارته لي لكي استعين بها على التنقل بين أجزاء « بلاج » الاسكندرية كما أشاء . واستأجر لي « كابين » فى « جليم » لكي اقضي فيه ساعات الصباح مع طفلي .

ومرت شهور الصيف هادئة لينة . . .

الى أن كان صباح يوم من ايام الاسبوع الاسبق . اذ تلقيت رسالة فى البريد تحتوى على هذه الكلمات

« شوشو

لا تتعبي نفسك فى معرفة شخصيتي . يكفي أن أخبرك انني زميلة قديمة لك من أيام « الميره ديو » ترددت كثيراً قبل أن أكتب لك . ولكنني لم أستطع أن أخفي عنك هذا الأمر الهام الخطير الذى يعنيك أنت دون غيرك . أن زوجك يذهب مع شقيقتك « زيزي » الى ذلك الفندق الصغير الذى الى يسار الصاعد الى الهرم بعد الطالبية عصر كل يوم . من الساعة الخامسة الى التاسعة مساء . أنا أعرف انه يتحدث اليك تليفونيا بعد هذه الساعة . كما أعلم أنهما احتاطا فاتفقا مع دادتك فايقة على أن تتصل بهما فى ذلك الفندق تليفونيا لتنبيههما اذا تصادف وعدت الى القاهرة فجأة . يجب أن تفعلي شيئاً لأن الكثيرين بدأوا يعجبون لسذاجتك »

الجامعة

والـ ١٠ قصص

مجلة مصرية اسبوعية مصورة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامي

الخميس ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧
العدد ٢٩٣ — السنة السابعة
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوى ٥ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
شارع نوبار باشا رقم ١ — بمصر
تليفون الادارة والتحرير
٤٠٢٨
تليفون مكتب الاعلانات
٤٤٦٣٠

{ ادارة }
أسعد عزام
بشارع بستان الصعيدى نمرة ٧
خلف ميدان سليمان باشا
وشارع الملكة نازلي نمرة ٣١
أمام مصلحة المجارى بمصر

ولم أكد انتهي من قراءته حتى اعتزمت أن « أفعل شيئاً » .. أن اثبت وجودي على الاقل . فاتصلت بدرية ابنة عمي التي كانت تصطاف في « سبورتنج » وطلبت اليها أن تسرع بالحضور الى منزلي . فلما حضرت عهدت بسميرالبها . ثم ركبت سيارتي وقدتها مسرعة في الطريق الصحراوي الجديد الى القاهرة .

يمكنك يا سيدي أن تتصور اضطراب أعصابي في هذه الحالة . كنت قد اعتزمت أن أذهب اليهما لألقي عليهما نظرة احتقار هائلة وهما جالسين في ذلك الفندق الصغير الذي وصفته رسالة زميلتي المجهولة ثم انصرف

لقد غادرت الاسكندرية بعد الظهر بقليل . فكان منتظراً أن أصل الى شارع الهرم ، حيث ذلك الفندق اللعين في الوقت الذي اعتادا على اللقاء فيه .

وقدت السيارة بسرعة هائلة ..لم أتبين تلك السرعة تماماً لأني كنت أفكر في ذلك الموقف العاصف الذي سأقفه من زوجي وشقيقتي بعد قليل .

ونسيت نفسي أثناء القيادة ..وأخذت أتخيل ما يجب أن أفعله عندما أجد زهيرة جالسة الى جانب زوجي . في سطح ذلك الفندق الصغير المنعزل الذي كان سعيد يشير اليه كلما ذهبنا لزيارة خاله في الطالبية وهو يقول باشمئزاز « ما تلاقيش هنا غير الملايات اللف ! »

وخيل الى ان الوقوف بعيداً وإلقاء نظرة احتقار الى الزوج الخائن والشقيقة الغادرة لا يكفي . وان اقل ما يجب هو أن أتقدم فأبصق في وجه زوجي ثم ارفع يدى واهوى بها على صدغ شقيقتي وانصرف ! .

ورفعت يدى وأنا أتخيل الوضع الذي كان مفروضاً انني سوف أكون فيه بعد قليل ثم هويت بها ولكن لا على وجه شقيقتي بل على نفس « الديريكسيون » والسيارة تنهب أرض الطريق الخالي بسرعة تفوق المائة « كيلو متر » في الساعة . . .

وفجأة اختل توازن السيارة . وخرجت عن الارض المغطاة بطبقة « الاسفلت » وانحرفت الى الجانب الرملي ثم انقلبت رأساً على عقب وصرخت صرخة واحدة .. ثم فقدت الوعي فلم أفق ألا وأنا هنا على فراش هذه الغرفة من غرف المستشفى الكبير . .

ولما تلفت حولي رأيتهما .: هما الاثنين . زوجي سعيد وشقيقتي زهيرة واقفين الى جانب فراشي . . يسألانني عن صحتي . وبينما الممرضة في لهفة على تقديم الدوائر الى !

وعلمت بعد ذلك أنهما حضرا — معاً — الى المستشفى عقب نقلي اليها بقليل . .

أترى ياسيدي . . حضرا — معاً — أى أن ماذكرته زميلتي المجهولة في رسالتها الى صحيح فعندما علمت أدارة المستشفى باسم ابي . من بعض الاوراق التي كنت أحملها . واخطرت منزله بالامر . اتصلت دادة فايقة بهما حيث كانا ونقلت اليهما الخبر المفجع !

انني أنظر اليهما وهما يحضران الى كل يوم . احيانا منفردين احدهما بعد الآخر . وأحيانا معا . فأجد آثار الغدر ظاهرة جلية على وجهيهما . لم يعد الأمر يحتمل شكا ياسيدي . أنهما متحابان . أجل . . زوجي سعيد وشقيقتي زهيرة متحابان . ولقد قاومت صباح اليوم مقاومة هائلة فاخرجت ذلك المنديل الذي كان لايزال يحمل آثاراً باهتة من « احمر » شفتي . والذي أعطاه لي سعيد ليلة اعلانت خطوبتنا وطلب الى أن اعيده الى اذا ما شككت في وفائه لي . انتهزت فرصة اختلائي به واخرجت ذلك المنديل من صدري حيث كنت قد اخفيته قبل أن اغادر منزلي بالاسكندرية وقبل أن اركب السيارة. ولوحت به أمام عينيه فبكى بكاء حارا وغادر الغرفة مسرعا وهو يصيح كطفل ضبطته أمه متلبساً بجريمة قذرة كانت قد نهته عن اقترافها منذ مدة طويلة

— مش دلوقت ياشوشو . مش دلوقت انتي تعبانه خالص..ف عرضك ابعدى المنديل ده عن عيني — ولما دققت النظر الى المنديل تبينت أنه قد تلطخ بدمي .. !

لقد زالت آثار الطلاء الأحمر وحلت محلها بقع كبيرة حمراء من دمي الذي سال عقب الصدمة ؟

عودة طبيب

عاد من الخارج الدكتور برهان — بعد أن زار أهم المستشفيات في عواصم أوربا واستأنف عمله بعيادته بميدان العتبة الخضراء رقم ٣

والان ؟ ؟

والآن بماذا تنصحني ياسيدى ؟

أن زوجي قد اعترف وهو يهرب من وجهى باكيا منتحباً بانه خانني وغدرني . وأنا لا يمكنني اطلاقا أن أعود الى الحياة معه بعد هذه الخديعة الهائلة

كما أن شقيقتي قد امتهنت تلك الصلة العزيزة المقدسة التي تربطها بي وشاركته تلك الخيانة وذلك الغدر

أليس من حقي ان اثأر ؟

أن اجمل ثأر فى هذا المقام هو تلويث سمعتها . وتلطيخ اسميهما بالعار . هو أثارة هذه الفضيحة . هو الصراخ فى وجهها بالا يدنوا منى ليتكلفا الظهور امام الناس انهما يحنوان على . ويهمان بى بينما اصابعهما تقطر من دمي الذى سفكاه .. ولكن ..

ولكن هذه الفضيحة لوأثرتها لها ذيول كثيرة .. أولها القضاء على مستقبل شقيقتي الصغيرة .. من ذا الذى يمكن ان يتزوجها بعد أن يعلم الناس أجمع أن لها روحا وضيعة نذلة كهذه الروح ؟

وثانيها القضاء على مستقبل أبنى . لانه عندما يشب ويعرف تفاصيل هذه الفضيحة سيحتقر خالته واسرة خالته . وسيحتقر اباه ويتأفف من الانتساب اليه . اباه الذى كنت قد بدأت منذ ولادته أجمع الذكريات التى ليس فيها الا مايشرفه ويعليه فى نظر إبننا !

وثالثها القضاء على حياة ابي .. أن هذا الرجل الريفى الهرم لايحتمل عشر هذه الصدمة لكى تنطفىء شمعة حياته المتهالكة ..

كما أنى لو سكت ولم اثر هذه الفضيحة . فمن يدرى ؟ ربما انتظر سعيد بضعة شهور حتي أغادر المستشفى . ثم تشجع واجترأ على الزواج من زهيرة . خصوصاً وقد اعتزمت — كما اخبرتك — أن انفصل عنه بالطلاق

ولا اظن عادلا فى هذا الوجود يقر أن اقضى حياتى الباقية وأنا بعد فى الثانية والعشرين من عمرى اتوكأ على عكازين من الخشب بعد أن تحطمت ساقاى وأن انظر زهيرة تحل محلى فى نفس المنزل الذى أظلني سبعة اعوام شهد فيها وفائى وتفانى فى الاخلاص لزوجي ووالد ابني الوحيد فماذا أفعل ؟

انني حائرة ياسيدى . ان هذا الشقاء المبكر قد أفقدنى التوازن وكدت أخشى أن أفقد عقلي كما فقدت ساقى

استفتاء المحرر للقارئات والقراء

والمحرر يعترف بأن هذه المشكلة قد أثارت حيرته هو الآخر ولذا يعرضها على القارئات والقراء فى شكل استفتاء

هل تثير شوشو الفضيحة . وتصارح أسرتها بما اتصل بها من أخبار هذا الغدر الذى اشترك فيه زوجها وشقيقتها ؟ أو تكتفى بالانفصال عن زوجها فى هدوء وتترك الظروف تقرر مصير تلك المأساة العائلية خصوصا وقد عرف القراء أن كبرياءها تمنعها من متابعة الحياة مع زوجها بعد أن اعترف بخيانته . وبعد أن تعاهدا منذ إعلان الخطوبة على أن البادىء بالخيانة يجب ان لايكون جديراً بالآخر ؟

أو هل هناك حل ثالث لهذه المشكلة ؟

ان المحرر ينتظر ردود قارئاته وقرائه وسوف يشير الى رأى كل منهم . وأصحاب الرأى الذى تكون الاغلبية فى جانبه سينال كل منهم هذه الهدايا

١) اشتراك نصف سنة فى (الجامعة)

٢) نصف سنة فى (ال ٢٠ قصة)

٣) نسخة من كتاب ٨ يوليو للمحرر

انه في يوم ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحية عزبة ابو مسلم تبع بحطيط مركز الزقازيق شرقية

سيباع علنا معزه حمراء بقرون غزالى ومنقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك اسماعيل حسن السلمى من الناحية وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٩١٠ مليم بخلاف اجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم الصادر من محكمة مركز الزقازيق الجزئية الاهلية فى القضية ن ١٥٢٠ سنة ٩٣٧

بناء على طلب احمد على المعطوي التاجر بأبي حماد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة البسقلون مركز مغاغة

وفى يوم ٢٣ سبتمبر سنة ٩٣٨ بسوق مغاغه سيباع علنا محصول ١٥ ط ٣ ف مزرعه قطن محجوزه بتاريخ ١٥ اغسطس سنة ٩٣٧ ومملوكة الى حسين محمد حسين

والبيع بناء على طلب حضره صاحب المعالى محمد بسيونى بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف جامع القلمه الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بالمنيا تنفيذا للحكم ن ٣١ سنه ٣٦ الصادر بتاريخ ١٨ شهر ١١ سنة ٣٥ من محكمة المنيا الابتدائية الاهلية ووفاء لمبلغ ١٨ م ١٣٢ ج بخلاف ما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٧ صباحا بناحية الصعايده وزمامها بدشنا والايام التالية له اذا لزم الحال بها .

سيباع علنا محصول زراعة ٢ ف مزرعين قطن بالحوض والحدود المبينة بمحضر الحجز ملك أحمد افندى محمود عبد الله من صعايدة دشنا نفاذا للحكم ن ٢٦٣٢ سنة ٩٣٦ مدني دشنا وفاء لمبلغ ١٠٦٩ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

وهذا البيع بناء علي طلب علي عبد الله علي الخطارى من صعايدة دشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

من هي المرأة التي كانت غادة الكاميليا في القصة العالمية الخالدة ؟

بين لولا مونتس والفونسين بليسي ودوماس الابن واوبرا فردي

> كانت طويلة ممشوقة القد نحيفته ذات شعر أسود غزير ورأس صغير وعينين غائرتين في ضيق ساحر كأعين اليابانيات ولكنهما كانتا تبرقان فاتنتين . أما شفتاها فقد كانتا أشد حمرة من (الشايك) وأسنانها أجمل سنان في العالم .. وهي .. لقد كانت دمية صغيرة صنعت من فخار درسدن الناصع البياض .
>
> جولس يانين

مسرحية دوماس

اوبرا فردى

مرجريت جوتيه بطلة الكاميليا

فيولتا بطلة (ترافيتا)

شخصيات تضطرب وتتناثر ثم تثور وتعود هاربة ولكنها تتجمع أخيراً أمام اسمين هما لولا مونتس والفونسين بليسي اذا ما فكر انسان فى أن يسأل « من هي هذه المرأة الساحرة التى كانت غادة الكاميليا ؟! »

أى دور تلعبه المرأة فى حياة الرجل ؟..

وأى خلود يمنحه الرجل في حياة المرأة ؟ !

يزول الجمال ويفني الحب وتتدابر العوالم وتكر الدهور والذكرى باقية ... الذكرى التي نسجها الرجل من احلامه فكانت دثاراً حال دون فناء المرأة وجعل منها، وهى الشيء الفاني ، آخر لازمه الخلود ..

من هي هذه المرأة التى كانت غادة الكاميليا ؟

من هى هذه المرأة التي بعثت الحب يضطرب شعرا فى خيال شاعر شاب فراح يكتب لها بدم قلبه وعصارات عاطفته من الخلود صحائف جعلت الناس يتذاكرون سيرتها ويضربون بها فى الوفاء المثل الأعلى والصورة الكاملة ..؟

من هى هذه المرأة ؟

سؤال يجيك البعض عليه بأنها كانت لولا مونتس بينما يؤكد البعض الآخر أنها كانت الفونسين بليسي ... وبين هذه وتلك وترجيح الثانية على الاولى أو الاولى على الثانية قضيت ليالا لارائدلى سوى اظهار الحقيقة لأشبع ناحية من نواحي نفسي ترغب فى كشف القناع عن حقيقة هذه العاشقة ...

ليال طويلة قضيتها فى مونبارناس أوفى مقهي بالاس ده ترتر الى جانب قلب مونمارتر المقدس استمع الى المناقشات التي كان يثيرها جمهرة الأدباء حول دوماس الابن وهل فى المسرحية التي كتبها ما يتفق وميوله وأخلاقه..

وكان يتمادى البعض فى ذلك النقاش فيؤكد أن دوماس الصغير لم يكتب هذه المسرحية بل انها من عمل رجل نكرة باع أصلها لدوماس الأب الذى أهداها بدوره الى ولده ليجعل منها فاتحة مجده الأدبى ويستدلون على ذلك بأن أصل المسرحية غير مكتوب بخط المؤلف الذى نسبت اليه

ورغم ماسمعته فأنى اصر على اعتبار دوماس الابن مسئولا عن المسرحية واعتمد فى القاء مسئولية كتابتها على عاتقه على ماورد فى مذكرات لورد هنرى سايمور الذى كتب فيها يقول: ان دوماس الصغير كان صديقا مقربا من الفونسين بليسي خلال السنوات الثلاث الاخيرة التي عاشتها وان الكثير من الحوادث التى كانت فى حياة الفونسين وردت بنصها فى حياة مرجريت جوتيه وفى هذا مايجعلني أؤمن أن مرجريت جوتيه التي صورها دوماس بطلة الكاميليا انما كانت الفونسين بليسى ولم تكن لولا منتس

واذا اردنا تدليلا اكثر تدعيما من هذا نأخذ احد مشاهد المسرحية ونحلله ونقارنه بمشهد من الحقيقة فى حياة الفونسين ..وليكن هذا المشهد مشهد المقامرة فى كل من « غادة الكاميليا » و « ترافيتا » . . . لقد كانت الفونسين مقامرة من الطراز الأول فكانت تصحب بعض ذوى الثراء صيف كل عام الى بادن بادن اوهامبورج..أما لياليها فى باريس وسهراتها بعد الخروج من المسارح فقد كانت موسومة بطابع خاص إذ كثيرا اوغالبا ما كانت تغشي اندية المقامرة . . . اوليس فى هذا ما يتمشي والطبيعة فى انها كثيرا ما كانت تتحادث ودوماس الابن فى امر المقامرة ؟!

ولنأت بعد ذلك على شيء آخر وهو سؤال وجيه فى حد ذاته .. الكاميليا ! . . ان دوماس الابن لم يخترع وثيقة بل كان استشهاده بذلك الزهر له معناه . . ان زهر الكاميليا فى تلك الايام البعيدة كان اغلى الزهور واكثرها نفقات وبخاصة فى باريس والفونسين كانت تتحلى كل يوم بباقة من ذلك الزهر

وفى تلك الايام كانت باريس جنة لكتاب

القصة والمسرحية وكان مستوحي ادبائها وجمعهم ما نسميه نحن الآن « البوليفارد » وكان يمتد أيامها من الاوبرا الى ركن من شارع دروبوت وكان ادباء هذا الحى ومن أعتادوا الاجتماع فيه خليطا من الممثلين والفنانين ورجال الصحافة والسياسة والقضاء وبعض النبلاء .. هذا الحي شهد العجب العجاب من بوهيمية الفنانين فقد اجتازه كورا بيرل وهو عار يجرى من الـ « ميزون دوريه » الى الـ « كافيه انجليه » لا لشيء سوى انه خسر رهانا وفى « الكافيه انجليه » كان دوماس الكبير يحشر نفسه حشراً فى المطبخ ويصر أن يتولى بنفسه طهى الطعام لأصدقائه الذين دعاهم الى الغداء.. وفى ركن من أركان شارع لافيت الموصول الى البوليفارد كان يوجد حانوت بائعة « سجائر » أحبها الفريد ده موسيه حتى لقد خشى أصدقاؤه أن يمادى فى تهوره الجنوني فيتزوج بها . . وفى ذلك المقهى أيضاً كانت تباع أسرار الدولة فى عهد تيير اذ كانت تأتي شقيقته الى هناك وتجلس أمام احدى المناضد فيوافيها رجال الصحافة المعادين لشقيقها وتأخذ فى سرد عدد من قصص ساخرة عن أخيها الوزير الكبير تكون سلاحا يشهره خصومه على رأسه

وهناك . فى ذلك الشارع . وفى مقهى « الكافيه انجليه » ظهر لاول مرة وجه جديد هو وجه الفونسين بليسى التي أوردت فى بدء مقالى هذا ما وصفها به جولس يانين الذى لم يزد على غيره من الكتاب الذين تغزلوا فى محاسنها.. وقد ولدت أميرة العاشقات الفونسين فى عام ١٨٢٤ وماتت عام ١٨٤٧ فتكون بذلك قد عاشت ثلاثا وعشرين سنة.. عمر قصير ولكنها اجتازت خلال سنواته المعدودات تجارب عديدة نافعة . وكان جد الفتاة الأكبر فلاحا يعمل فى القرية كما كانت جدتها الكبرى خادمة وجاء بعد ذلك جدها لوالدها وكان قسا وجدتها وكانت سيدة فاضلة ابنة لرجل كان يحترف مهنة التعليم وقد أنجب زواج جديها شاباً اشتغل بالبيع وكان هو والدها . هذا نسبها من جهة والدها . أما جدها الأكبر لأمها فكان وكيل مزرعة وكانت جدتها الكبرى سيدة من الطبقة العالية اسمها آن ده مانسيل ده ارجنجلنز وأتى بعد ذلك جداها وكانا فلاحين أنجبا أمها التي تزوجت بالبائع الذى هو والدها فانجباها وكانت أصغر بناتهما فى قرية عند أول « الاورن »

وعاشت الطفلة الفونسين فى كنف والديها بتلك القرية حياة مضطربة جعلتها تصور فى خيالها صوراً بشعة انتهت بعزمها الأكيد على تدبير فكرة الهرب من ذلك الوالد الفظ القاسي الذى كان لا هم له الا الشراب.. ونفذت ما اعتزمت وهى فى الرابعة عشرة من عمرها فتركت القرية الى باريس . وهنا يجب أن نقف أمام التاريخ لحظة لنذكر البداية التي بدأت بها حياتها .. غسالة.. نفس البداية التى بدأت حياتها بها كارولين ابسشير دوقة دانزنج التي عرفت فى التاريخ الفرنسي باسم مدام ده سانجين .

وتركت الفتاة « المغسل » وذهبت عند أحد الأغنياء فى شارع سان اونورى وفى يوم من ايام الآحاد قررأيها وزميلتين لها على الخروج للنزهة فى سان كلود ولكن الجو أمطر فأسرعت الشابات الثلاث نحو « الباليه رويال » حيث قابلهن هناك صاحب مطعم اسمه نولت . . وكان هذا الشاب اول عشيق لها اذ اكترى لها مسكنا عاش وإياها فيه

واتت بعد ذلك فترة لم نسمع خلالها شيئا عن هذه الفتاة حتي ابصر بها أحد مديرى المسارح فى ثياب رثة تصعد بصرها فى واجهة محل مأكولات وقد ظهر الجوع واضحا فى عينيها فاشترى لها ما كانت تريد ..وبعد عام ابصر بها فى ثياب غالية رشيقة تتأبط ذراع فيكونت شاب . . وبعد هذه الأيام لم تعرف الفونسين معني للجوع اذ عاشت فى بحبوحة من العيش بما كان يسبغه عليها المعجبون بجمالها ..وكانت تذهب الى « الكافيه ريش » حيث هناك كانت تجد نبيلا وضع فى « عروة » سترته زهرة من زهرات الكاميليا . . هذا الرجل كان لاتور ميزيريا الذى عين فيما بعد معتمدا فى بلاد الجزائر والذى اشترى فى عام واحد بما قيمته خمسمائة جنيه زهر كاميليا كما أنه ثار وغضب عند ما ظهرت مسرحية دوماس التي حملت اسم « غادة الكاميليا » لأنه هو الآخر كان اسمه « رجل الكاميليا »

واحبت شريفات فرنسا ونبيلاتها والاميرات الفونسين بليسي وكانت المرأة الوحيدة التى كان مصرحا لها بدخول يوم

اذ احبوا فيها اناقتها ورشاقتها وحبها للخير اذ عرف عنها انها كانت تنفق كل عام على الفقراء فى العاصمة ما لا يقل عن الثمانمائة جنيه . . وكانت الفونسين من هاويات الخيول وحيازتها وكذلك كانت مرجريت جوتيه التى ابتدعها دوماس . . وكانت تصلها هدايا غالية الثمن كما ان مجهولا ارسل اليها ذات مرة يوم عيد ميلادها صندوقا من البرتقال كانت كل برتقالة فيه ملفوفة فى أوراق نقدية قيمتها اربعون جنيها

وعرفت مرجريت ان ذلك المجهول كان الكونت ده سترا كابرج الذى دعاها مرة الى الاوبرا لترى مسرحية « الهوجونوت » وفى مشهد من مشاهدها انفجر الرجل ضاحكا فى صورة أفزعتها ووجدت فيها خروجاً على اللياقة فتركت مقصورته غاضبة وبعد مدة دخلتها سيدة أخرى فى ثياب الفونسين لم تكن سوى خادمتها الخاصة

وحوالى عام ١٨٤٥ تعرفت الفونسين بالكونت ادوارد ده بيريجو الذى كان يكبرها بسبعة أعوام والذى أغرم بها الى حد الجنون وصرف من أجلها ثروتيه . . . وقد يكون هذا الشاب هو ارمان دوفال الذى ذكره دوماس فى مسرحيته اوقد يكون غيره ولكن هذا الشاب كان آخر عشيق لهذه الغانية الفونسين

وأصيبت مرجريت بسعال حاد اشار من جرائه الاطباء عليها الا تبرح بيتها فى الليل ولا تغشي هذه الأندية ولكنها سخرت منهم وواصلت حياتها العابثة فاصيبت بالسل وتحصل الكونت الشاب بيريجو على ثروة ثالثة واقنع الفونسين بزواجه منها وان يرحلا الى انجلترا ليتزوجا هناك لأن الزواج فيها كان اسهل بمراحل منه فى باريس وتزوجا فى عام ١٨٤٦ على يد المسجل ج . د. ستروزروكان

شاهدا الزواج ف. فري وه. بلاك ول وبعد الزواج افترق الزوجان فذهب الزوج الى الصيد وعادت الكونتس الى باريس ووضعت على بابها وأثاثها ورسائلها وعربتها تاجا ولكنها لم تكن تملك النقود الكافية كما ان السعال قد تزايد وهكذا كانت النهاية تقترب

ولم يمهل الموت غادة الكاميليا لكى تحتفل بذكرى مرور العام الاول على زواجها كما ان زوجها الكونت عندما عاد الى باريس كان فى حالة ضيق شديدة اذ قد أضاع ما تبقى لديه من المال الاخير . . . وفى مسكنها عاشا هادئين ولم ير أحدهما صاحبه الا فى النادر كما ان معارفها وعشاقها ابتدأوا يقلون بعد ان اعلنت زواجها وكانت اذا خرجت فى عربتها للنزهة ومرت بالبوليفارد لم يفكر واحد من الممثلين أو رجال الصحافة او البلاط او السياسة فى تحيتها .. كانت لم تزل محتفظة بجمالها وفتنتها اذ كانت وقتها فى الثامنة والعشرين وكانت لولا حديث المدينة اذ ذاك .. لولا مونتس التي عادت من بافاريا وقد اسرت ملكا فى حين لم تكن الفونسين اكثر من كونتس عادية

وتراكمت الديون ولكن أبي الكونت أو زوجته بالمال ليدفعاه ... وعندما اقتربت نهايتها فى يناير عام ١٨٤٧ أصرت الكونتس على الذهاب الى مسرح الباليه رويال وكأنها من الاعياء الى حد أنهم حملوها الى مقصورتها أثناء دخولها ومنها عند ما حان وقت الخروج وكانت هي المرة الاخيرة التي ظهرت فيها غادة الكاميليا فى حفل عام اذ بعد ذلك بأيام ثلاثة قضت نحبها فى اليوم الثالث من فبراير عام ١٨٤٧

وروع نبأ موتها باريس بأسرها التى لم يرض انسان فيها أن يصدق. انها ماتت وكتب اللورد سيامور فى مذكراته أن « الفونسين بليسى تمتاز على لولا مونتس لانها تعلمت فى طفولتها ولم يتخلل حديثها اخطاء نحوية وانها لم تخلق لنفسها اعداء فى حين أن عزيمتها فشلت فى إيجاد أصدقاء »

وسار اللورد سيامور فى جنازها الذى كان فيه أيضاً زوجها الكونت والدوق العجوز الذى كان يحبها والذى كان من الاعياء والضعف الى الحد الذى لم يستطع السير فيه على قدميه ولكنه أصر على ذلك وظل سائراً فى جنازها مستنداً الى ذراعي خادميه

وتلك كانت نهاية الفونسين التى دفنت فى مقابر مونمارتر فى قبر كئيب مهدم ولم يحج الى قبرها ذاك غير امرأة كان من العبث أن تعرفها .. كانت تذهب الى هناك باكية وفى يدها باقات من زهر البنفسج تنثره على مقبرة أميرة العاشقات ولم تكن هذه المرأة سوى سار برنارا الممثلة التي لقيت أكبر نجاح فى تمثيل شخصية هذه التعسة التى ماتت فى عنفوان الشباب

وفي الاعياد والمناسبات يقصد قبر الفونسين حجيج العشاق الشبان يضعون أكاليل من الكاميليا البيضاء على قبر المرأة التي كانت فى عصر من العصور غادة زهرات الكاميليا ..

« ابي »



اليتور وايتني من نجمات شركة برامونت